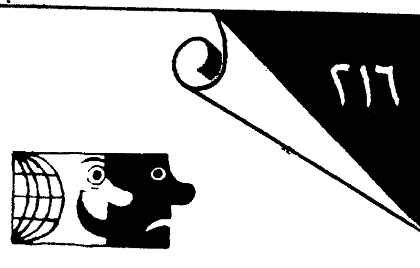
٢١٦



من المسرح العالمي

السحب - ٢

تأليف : أريستوفانيس

ترجمة وتقديم أدبي د. احمد عتمان

مراجعة وتقديم تاريخي د. عبداللطيف أحمد علي

الجزء الثاني

١ - النص المسرحي

٢ - معجم الأعلام الأسطورية والتاريخية

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت

السحب - ٢

تأليف: أريستوفانيس

ترجمة: د. أحمد عتمان

مراجعة: د. عبد اللطيف أحمد علي

العنوان الأصلى باللغة اليونانية فى طبعة اكسفورد

ARISTOPHANIS

COMOEDIAE

RECOGNOVERVNT
BREVIQVE ADNOTATIONE CRITICA INSTRVXERVNT

F. W. HALL
COLLEGII DIVI IOHANNIS BAPTISTAE SOCIVS ET TVTOR

W. M. GELDART
COLLEGII SANCTAE ET INDIVIDVAE TRINITATIS
APVD OXONIENSES SOCIVS

TOMVS I

ΝΕΦΕΛΑΙ

OXONII
E TYPOGRAPHEO CLARENDONIANO

أسماء الشخصيات فى النص الاصلي باللغـــة اليونانية

ΤΑ ΤΟΥ ΔΡΑΜΑΤΟΣ ΠΡΟΣΩΠΑ

ΣΤΡΕΨΙΑΔΗΣ
ΦΕΙΔΙΠΠΙΔΗΣ
ΘΕΡΑΠΩΝ ΣΤΡΕΨΙΑΔΟΥ
ΜΑΘΗΤΑΙ ΣΩΚΡΑΤΟΥΣ
ΣΩΚΡΑΤΗΣ
ΧΟΡΟΣ ΝΕΦΕΛΩΝ
ΔΙΚΑΙΟΣ ΛΟΓΟΣ
ΑΔΙΚΟΣ ΛΟΓΟΣ
ΠΑΣΙΑΣ ΔΑΝΕΙΣΤΗΣ
ΜΑΡΤΥΣ
ΑΜΥΝΙΑΣ ΔΑΝΕΙΣΤΗΣ
ΧΑΙΡΕΦΩΝ
ΕΡΜΗΣ

شخصيات المسرحية بترتيب ظهورها

ستربسياديس Stropsiades : مواطن أثيني ويعني اسمه المراوغ يحاول التملص من ديونـه

فيديبيديس Pheidipides : ابن ستربسياديس وهـو شاب مدلل وفى مطلع العشرينات من عمره

خادم ستربسياديس Therapon Strepsiddou

تلاميذ سقراط Mathetai Sokratous

سقراط Sokrates : الفيلسوف المشهور . اصلـع ، قصير القامة أفطس الانف ، يرتدي الاسمال ويمشي حافي القدمين

الجوقة Choros Nephalon : وهي مكونة مـن نساء يمثلن السحب

منطق الحق Dikaios Logoa : ويمثله رجـل مترهـل بادي الصحة متورد الخدين ولكنه مهندم ومنمنم الثوب .

منطق الباطل Adikos Logon : ويمثله رجل نحيل رشيق الحركة ، يميل الى الشحوب ، فصيح اللسان، ساحر الحديث

باسياس Pasias : دائـن

أمينياس Amynias : دائـن آخـر

شاهـد Martys : صامت

خايريفون Chairophon : صديق سقراط

طبعات النص الاصلي

استعنا في ترجمة هذا النص « السحب » لاريستوفانيس بالتحقيقات والتعليقات والشروح الموجودة في الطبعتين التاليتين :

W. W. Merry, Aristophancs The Clouds,
with introduction and notes.
Oxford at the Clarendon Fress 1879
reprinted 1962

Benjamin Bickley Rogers, Aristophanes
with English Translation. In Three
Volumes (The Cloude vol. I)
Loeb Classical Library
Harvard University Press 1924
reprinted 1972

* * *



النص

(في الخلفية نرى بابين أحدهما يمثل منزل ستربسياديس ويقف إلى جواره حجر ضخم مربع يرمز لهرميس ويمثل الآخر مدرسة سقراط ويقف إلى جواره إناء فخارى ضخم مستدير ويرمز إلى الدوامة الهوائية دينوس ، ولكننا في المشهد الحالى ننتقل إلى داخل منزل ستربسياديس بواسطة البكرة المتحركة وهناك نرى ستربسياديس وابنه فيديبيديس مستلقيين على سريرين . وفي حين يغط الابن ومعه الخدم في سبات عميق يظل الأب يتقلب ويتململ من الأرق طوال الليل وحتى مطلع الفجر حيث تبدأ أحداث المسرحية) .

ستربسياديس : أف ! أف ! أى زيوس
مليك السماء كم هو طويل سهر الليالى . . أما آن
لهذا الليل ان ينجلى ؟ ألن يولد ضوء النهار ؟
لقد سمعت . . نعم سمعت بكل تأكيد صياح الديك
منذ أمد بعيد ، ولكن ها هم خدمى ما زالوا يغطون
في سبات عميق ويعلو شخيرهم وما كان ينبغى
لهم ان يفعلوا ذلك من قبل . عليك اللعنة أيتها
الحرب (يلتفت إلى الخدم)
فأنا الآن لا أستطيع أن اعاقب هؤلاء الخدم
(يلتفت إلى ابنه) اما هذا الشاب الهمام فلم ينقطع له
نوم ولاشخير طوال الليل بل انه وقد التف بخمسة من

الأغطية راح يخرج ريحا متتالية من أمعائه !
حسنا فلنتغط نحن أيضا وليعل شخيرنا مثله
و . . (يحاول ان ينام ويقلد هيئة ابنه النائم ولكنـــه يفشل)
هيهات لى أنا البائس . . وأنّى لى بغمضة عين ولحظة
نعاس وعضـــة الاسراف والمعالف والديـــون تؤلمنى
وكل ذلك بسبب هذا الابن الذى أطلق شعر رأسه
طويلا ووهب نفسه لركوب الخيل ، يسوق عربات السباق
التى تجرها أزواج من الخيول . . وأكثر من ذلك أنه
أثناء النوم . . لا يحلم الا بالخيول ! أما أنا فأهلك من
الذعر عندما أرى القمر آتياً بالعشرينات من الشهر
إذ تقترب مواعيد سداد فوائد الديون . . (يخاطب أحد الخـــدم)
يا ولد أشعل المصباح وأحضر لوحة الحسابات لكى أقـــرأ . . .
وأعرف كم عدد الدائنـــــين ؟
ولكى أحسب فوائد القروض (يتسلم الدفتر وينظر فيـــه)
حسناً لنرى بكم أنا مدين . . اثنتا عشرة مينـــة
لباسياس ! ولم هذه الاثنتا عشرة مينة لباسياس ؟
وفيم أنفقنا هذا المبلغ ؟ . . . آه تذكرت

عندما اشتريت ذلك الحصان سليل السلالـــــة
الكورنثيـــة(*)
. . . واحسرتاه . . . يا لى من
تعس . . ألا ليتنى كنت قد فقأت عينى بحجر
قبل ان اشترى ذلك الحصان .

فيديبيديس : (مستغرقاً في النوم . . . ويحلم) انك تغالطنى وتجور
على
يا فيلون . . . قد عربتك في المسار المخصص لك

ستربسياديس : هذا هو الشر الوبيل . . . والعلة التى
أهلكتنى . . فحتى أحلام نومه لا تدور الا
حول ركوب الخيل !

فيديبيديس : (ماضياً في أحلامه والعابه) قل لى يا فيلون
كم دورة يسوق المرء عجلته الحربية في حلبة السباق ؟

ستربسياديس : (يخاطب ابنه النائم) : ولكنه أبوك الذى
تسوقه في دورات الخراب والعذاب . . (يخاطب
نفسه) على أية حال . . . أى قرض جاء بعد قرض
باسياس ؟ (ينظر في دفتر الحسابات) « ثلاثة مينات
لباسياس . . . ماذا ؟ اقترضناها لشراء عربة
حربيـــة وعجلتيها »

فيديبيديس : (لا يزال يحلم بالسباق ويخاطب أحد الخدم) قد هذا
الحصان إلى المنزل بعد ان تنزع عنه السرج . . .

* انظر قاموس الاعــلام تحت اسم (كورنثة)

ستربسياديس : (يخاطب ابنه النائم) بل أنت الذى نزعت عنى يا ولـــدى
العزيز كل ثروتي . . ها أنا قد خسرت بعض القضايا
أمام المحاكم كما أن دائنين آخرين يهددونـــــنى ويتوعدون
بتوقيع الحجز على ضمانا لسداد أرباح قروضهم
فيديبيديس :
(وقد استيقظ من نومه) أبتى . . . لماذا بربك
تضج وتئن وتتقلب في مرقدك طوال الليل ؟
ستربسياديس : لا تؤاخذني يا ولدى فهناك بين الأغطية
شىء ما خفى يلدغنى أتدرى ما يكون ؟ . . . إنـــه رئيس الحـــى
بعينـــه ، نعم الديمارخوس !
فيديبيديس : (متثائبا) يا أبي العزيز . . . ارجوك . . .
اتركنى أغمض عينى ، أغفْ بعض الوقت .
ستربسياديس : نم أنت يا حبيبى كما تشاء . . . ولكن
لتعلم ان كل هذه الديون ستنقلب على رأسك
(فيديبيديس ينام وستربسياديس يخاطب نفسه) واحسرتـــاه
ليت الخاطبة التى أقنعتنى بالزواج من أمك
كانت قد هلكت قبل ان يتم ذلك الزواج . . وعلى أبشع وجه
لقد كانت لى حياة ريفية غاية في العذوبة
أمضى قذرا بلا اغتسال وآكل دون شبـــع

وأنام كيفما اتفق لى
كنت أتمتع بوفرة من عسل النحل
وقطعان الماشية والاغنام
وكذا فطائر الزيتـــون
ثم تزوجت أنا القروى بنت أخ ميجاكليس
بن ميجاكليس . . . فتاة من المدينة
رقيقة . . . متعالية وكأنها كويسورا أخرى
وعندما زفت إلى لتشاركنى الفراش
وبينما كانت تشع منى أنا رائحة ثمال النبيـــذ
ونفايات أقفاص التين ونتف الصوف العطنة
كانت رائحتهـــا هى تضوع بالعطور والزعفران
وتفوح منها ايضا روائح الاسراف والنهم والقبلات
المحمومة
وكأنها افروديتى ربة الحب . . . والولادة .
هذا ولا أجرؤ على القول بأنها كانت زوجة كسولا
فقد كانت دوما مشغولة بغزل الصوف ولكنهـــا
في الحقيقـــة
كانت تبدد منه أكثر مما تغزل فقد كنت أريها عباءتي
الممزقة واقول لها « كم هو رائع وضائع غـــزلك
يا سيدتي

الخـــادم : (مقاطعا) لقد نفد زيت المصباح يا سيدى
ستربسياديس : يا ويلتى ! ولماذا كنت تشعل لى ذلك المصباح الشره ؟
تعال هنا . . لكى اعاقبك فتدفع الثمـــن بدموع
عينيك (يضربه)

الخـــادم : (يبكى) ولم العقاب . . والبكاء والدموع ؟
ستربسياديس : لأنك كنت تضع في المصباح فتيلا سميكا لا يرحم
(ينصرف الخادم . . ويخاطب ستربسياديس نفسه
من جديد)

وبعد ذلك عندما رزقنا بهذا الولد . . . أنا وزوجتي
النبيـــلة
تشاجرنا حول تسميته . فكانت هى مصرة عـــلى
اضافة مقطع
« هيبوس للدلالة على الفروسية — إلى اسمه . . .
كأن
تسميه مثلا كسانثيبوس ، خاريبوس ، أو كالليبيديس
أمـــا أنا
فكنت من جانبي احاول ان أجد لـــه
اسما مشتقا من اسم جده مثل فيدونيديس
وتخاصمنا وقتا طويلا ثم وصلنا في النهاية
إلى حل وسط ورأى مشترك واخترنا
له اسم « فيديبيديس
وكانت زوجتي تدلل طفلنا هذا فتحضنه وتقول :
« متى تكبر يا ولدى وتسوق العجلة الحربية
إلى قلعة المدينة وقد ارتديت أفخم الملابس الرسمية
مثل جدك الكبير ميجاكليس الشهير
أما أنا فكنت أدلله قائلا « متى تكبر يا ولدى ؟
وتسوق المعيز من المرعى فوق تل فلليوس وقـــد

ارتديت
ثوباً من الجلد مثل أبيك »
ولكنه للأسف لم يسمع كلامى قط . . . بل هو الذى
أصاب ثروتي بداء الفروسيـــة
ولذا فاننى الآن وبعد أن فكرت ملياً وقضيت
طول الليل أتدبر أمرى . . . وجدتها . . . وجدت
الطريقة العجيبة والحل الرائع الذى لو أقنعت به هذا
الولـــد
لأنقذت نفسى . . . ولكن علىّ بإيقاظه أولاً
وكيف أوقظه ؟ وما هى أرق وأحلى وسيلة
لتحقيق هذا الهدف النبيل ؟ كيف ! . . . (يقترب
من الابن . . . ويوقظه برقة متناهية)
فيديبيديس . . . يا فيديبيدى عزيزى فيدى . . .
يا فدفد(*)

فيديبيديس : (مندهشاً) أبتِى . . . ماذا جرى يا ترى ؟

ستربسياديس : (يقترب منه بصدغه) أى بنى العزيز . . . قبلنى
ثم هـــات يمينــــك

فيديبيديس : (يقبله) هاك . . . كما تشاء ولكن لِمَ كل هذا ؟

ستربسياديس : قل لى . . . هل تحبنى ؟

فيديبيديس : بكل تأكيد . . . وأقسم لك على ذلك بأعز

(*) يستخدم الشاعر صيغة التصغير فى اليونانية للتعبير عن التدليل وترجمنا ذلك بتصرف هنا كما فعلنا نفس الشىء فى مواضع اخرى من المسرحية .

الآلهة عندى . . . بوسيدون اله الفروسية

ستربسياديس : (ممتعضاً) لا تذكّرني قط بإله الفروسية
هذا فهو المسئول عن كل مصائبي ولكن إذا
كنت حقاً تحبنى من كل قلبك . . . أطعنى

فيديبيديس : وفيم الطاعة يا ترى ؟ فـــيم ؟

ستربسياديس (يأخذه بيده بعيداً عن السرير أ . . ويرفع
السريران أو يتحول المشهد رويداً رويداً من مشهد
داخلى إلى خارج منزل ستربسياديس) عدل اسلوبك
في الحياة تماما بأقصى سرعة ممكنة واذهب إلى هناك
(يشير إلى مدرسة سقراط) كى تتعلم ما أنصحك به

فيديبيديس :
أفصح إذن بماذا تأمـــر ؟

ستربسياديس : وتطيع أمرى ؟

فيديبيديس : نعم وحق ديونيسوس

ستربسياديس : (مشيراً إلى مدرسة سقراط) تعال إذا وانظر إلى
هناك . . ألا ترى ذلك الباب الضيق وتلك
الدار الصغـــيرة ؟

فيديبيديس : بلى أراهما . . . وما عساه ان يكون ذلك الشيء
حقـــا ؟

ستربسياديس : إنه صومعة التأمل الخاصة بالنفوس
الحكيمة حيث يقيم أناس يقولون بأن السماء
ليست سوى غطاء فرن ضخم يحيط بنا
من كل جانب وما نحن بنى البشر الا قطع
من الفحم . هؤلاء الناس يعلمون كل

من يعطيهم نقوداً كيف يكسب القضايا
أمام المحاكم سواء نطق بالحق أو بالباطل

فيديبيديس : ومن تكون تلك الزمـــــرة ؟

ستربسياديس :
لا أعرف اسمهم على وجه التحديد
ولكنهم على أية حال مفكرون لا يتركون أتفه
الأمور الا وقلبوها على كل الوجوه . . . انهم حقا
نبلاء الخلق . . . وطيبون أماثل .

فيديبيديس : (متذكراً في اشمئزاز) آه . . . عرفتهم . . . نعم
عرفتهـــــم
انك بلا شك تعنيهم ؟ . . التافهون المتشردون
صفر الوجوه ، حفاة الاقدام . . . ومنهم
ســقراط التعس وخايريفون

ستربسياديس :
صه . . . صه . . . لا تفه بهذه الحماقات . وإذا
كنت حريصا على قوت أبيك اليومى كن واحـــداً
منهم . . من أجلى
واترك سباق الخيل

فيديبيديس : لا . . . لا وحق ديونيسوس لن أقدم على ذلك
أبداً ولو أعطيتنى طيور فاسيس التى يقتنيهـــــا
ليوجوراس(*)

* كانت الطيور الجميلة مثل الدراج والطاووس محبوبة وتقتنى فى اثينا ولا سيما عند الاغنياء وان كان البعض يرى ان الحديث يدور هنا حول الخيول لا الطيور

ستربسياديس :
أتوسل إليك ، يا أعز بنى آدم لدى ،
اذهب يا بنى ، اذهب وتعلم دروسهم

فيديبيديس : وماذا أتعلم عندهم من أجلك ؟

ستربسياديس : لديهم يا عزيزى كما يقولون منطقان ،
المنطق القوى – هكذا يسمونه – والمنطق الضعيف : وثاني
هذين المنطقين أى المنطق الضعيف يقولون إنه يكسب
حتى في دفاعه عن أكثر القضايا ظلما . ومن ثم لو تعلمت هذا
المنطق الباطل فانني لن أفي بشيء من الديون التى
تراكمت على بسببك ، نعم لن أدفع أوبولا واحداً من هذه
الديون ولا حتى أرباحها . . . أيا كان الدائن

فيديبيديس : لاأنا مطيعك في هذا ولاأنا بقادر على
أن أرى الفرسان وجها لوجه وقد اصفر
لوني من الذبول

ستربسياديس : (مهددا) أقسم بديميتر (ربة الأرض) أنك لن تأكل من
ممتلكاتي لاأنت ولازوج الخيول الخاص بعربتك ولا
حصانك ذو العلامة سان * ، بل سأطردك
من منزلى لتهلك وتنهشك الغربان !

---

* سلالة معينة من الخيول الكريمة كانت توسم بهذه العلامـة الخاصة اى حرف (سيجما) Sigma او « سان » San

فيديبيديس : (باستخفاف) ولكن خالي ميجاكليس لن يتركني
دون خيول ، وعلى أية حال سأدخل منزلنا فأنا
لاأعبأ بك (يترك أباه ويدخل المنزل)

ستربسياديس : (يخاطب نفسه) رغم انني فشلت
فلن أقعد هنا عاطلا ولكنني سأضرع للآلهة ثم أذهب
بنفسي الى صومعة التأمل لأتعلم . . ولكن أني لى
ان استوعب حيلهم البارعة في المراوغة وأنا رجل
عجوز ضعيف الذاكرة بطيء في التقاط الكلمات ؟
بيد أنه لامناص من الذهاب ، وفيم البقاء هكذا
متسكعا متلكئا ؟ (يتقدم من مدرسة سقراط) لم لا
اطرق هذا الباب ؟ (يركل باب المدرسة) أيها الغلام
أيها الغلام الصغير

أحد تلاميذ : (خارجا من المدرسة) لتذهب الى الجحيم
سقراط من تكون أنت . . يامن رفست بابنا ؟

ستربسياديس : أنا ستربسياديس بن فيدون من حى
كيكونا

التلميـــذ : أقسم بحق زيوس انك جاهل يامن رفست
الباب بقدمك وبمثل هذا العنف وهكذا بلا وعى
اجهضت فكرة لم تمض على اكتشافها سوى هنيهة

ستربسياديس : لاتؤاخذني اذن فأنا من سكان أقاصي
الريف (مبهورا) ولكن حدثني عن الفكرة الوليدة
التي
أجهضت

التلميـــذ : لاينبغى لى ان اكشف عن مثل هذه الأمور الا لزملائي من الطلاب

ستربسياديس : حدث ولاحرج اذن ، بل تكلم بحماس فما جئت هنا بنفسى الا طلبا للعلم في مدرستكم

التلميـــذ : (هامسا) سأخبرك بالامر على ان تعتبر مثل هذه الاشياء أسرارا بيننا . . . منذ هنيهة سأل سقراط صديقه خايريفون عن النملة وكم قدم من أقدامها قفزت بعد ان لدغت حاجب خايريفون ومن هناك نطت على صلعة سقراط

ستربسياديس : (مأخوذا) وكيف قاس هذه المسافة ؟

التلميـــذ : ببراعة منقطعة النظير فبعد أن صهر قطعة من الشمع أمسك بالنملة وغمس قدميها في الشمع المنصهر فلما بردت درجة حرارته تعلقت بقدمى النملة نعال فارسية هى التى قاس بها خايريفون المسافة . *

ستربسياديس : (في ذهول) يا إلهى ومليكى زيوس ! أيـــة دقـــة في التفكير تلك !

التلميـــذ : (ببرود) عجباً ! فماذا أنت قائل لو عرفت اكتشاف سقراط الآخر ؟

ستربسياديس : (في لهفة) ما هو ؟ أخبرني بسرعة . . . أرجوك

* انظر قاموس الاعلام تحت اسم بروتاجوراس .

التلميــذ : سأله خايريفون السفيطى أى الرأيين يعتنــق
بالنسبة لطنين البعوض هل يأتي من الفم أم
من المؤخـــرة ؟

ستربسياديس : وماذا قال استاذنا بربك عن البعوضة ؟

التلميذ : قال (مقلداً صوت الاستاذ) بما أن مصران
البعوضة ضيق وحيث ان الريح يندفع بقوة
عبر هذا المصران الضيق إلى المؤخرة الممتدة وكأنها
بوق أجوف بحذاء هذا الممر الضيق فانها
تدوى دوياً شديداً من جراء هذا الانفجار الهوائي

ستربسياديس :
(فاغراً فمه من الدهشة) إذن فمؤخرة البعوضة
بوق أجوف ، انني لأحسد صاحب هذا التفكير
الجواني
ثلاث مرات فمن المؤكد ان رجلا مثله يعرف كل
هذا عــن
أمعاء البعوضة سوف ينجح دون ريب في دفع التهم
عن نفسه
أمام المحاكـــم

التلميــذ : (بأسف) ولكنه مؤخراً حرم من فكرة كبيرة بسبب
سحليـــة

ستربسياديس :
(متلهفاً) وكيف ؟ اشرح لى هذا الأمر

التلميــذ : (محملقاً في السماء) بينما كان يتأمل مسارات
القمر ودوراته ليلا من فوق السطح فاغراً فمـــه

هكذا قضت السحلية حاجتها عليه

ستربسياديس : (في شماتة) ما أسعدني حقاً بهذه السحلية
التى سلحت (ضاحكاً) فوق رأس سقراط

التلميذ : بالأمس لم يكن لدينا ما نتقوّت به

ستربسياديس : حسناً ! وماذا ابتدع لكى يوفر لكم الطعام ؟

التلميـــذ : (في جدية مصطنعة) بعد ان نثر على المنضدة رماداً
ناعماً وثنى سيخا من الحديد على هيئة فرجار
تناوله وسرق به أضحية صغيرة من حلبة المصارعة

ستربسياديس :
(يخاطب الجمهور) ألا يزال ذلك الفيلسوف
الجليل طاليس يستحق اعجابنا بعد ان سمعنا ما يفعل
هذا الاستاذ الجديد ؟ (للتلميذ) افتح . . . عجل
بفتح باب صومعة التأمل وبأقصى سرعة ممكنة
أرني سقراط ، انني تواق لأن أتتلمذ على يديه . . .
افتـــح . . . افتح الباب
(يفتح التلميذ الباب الموجود بالحاجز المتحرك ويطلعنا
على مشهد داخلى من مدرسة سقراط حيث نـــــرى
بقيـــة التلاميذ)
يا الهى هرقل ! من أى البقاع في الدنيا جاءت هذه
الحيوانات البريـــــة ؟

التلميذ : وعلام هذه الدهشة التى أصابتك ؟ ماذا
يشبهون في رأيك ؟

ستربسياديس : يبدون لى . . . (يفكر) يبدون لى وكأنهم الأسرى
اللاكونيون الذين أسروا في بيلوس

ولكن لماذا يحملقون في الأرض هـــكذا ؟

التلميـــذ : انهم يبحثون فيما تحت الأرض

ستربسياديس : آه . . . فهم اذن باحثون عن البصل
(يخاطب التلاميذ) لا تشغلوا بالكم بعد الآن بهذا الأمـــــر
: فأنا أعرف اين توجد الابصال الضخمة واللذيذة
(يخاطب التلميذ) ولكن ماذا يصنع الآخرون وقد وقد انحنـــوا
بظهورهم إلى هذا الحـــــد الفظيع ؟

التلميـــذ : لقد انحنوا إلى هذا الحد لأنهم يتحسسون أعماق الجحيم تارتاروس

ستربسياديس : وفيم بربك تحملق أعجازهم في السماء ؟

التلميـــذ : انها تعتمد على نفسها في دراسة علم الفلك
(يخاطب زملاءه) ولكن أيها الزملاء . . . ادخلوا هيا بنا إلى الداخل خشية ان يصادفنا استاذنا هنا

ستربسياديس : لا . . . لا . . . دعهم يبقوا هنا هنيهة حتى
استطيع ان استشيرهم في أمر من أموري البسيطـــة

التلميـــذ : (بحزم) ليس لهم ان يمضوا مثل هذا الوقت الطويل خارج المدرسة في الهواء الطلـــق

ستربسياديس :
استحلفك بالآلهة أن تعلمني . . . ما هذه ؟
(مشيراً إلى كرة رسمت عليها السماوات)

التلميــــذ : هذا هو علم الفلك

ستربسياديس : (مشيراً إلى خريطة الأرض) وهذه هنا . . ما هى

التلميــــذ : علم المساجة .

ستربسياديس : وما فائــدته ؟

التلميــــذ : يفيد في تقسيم الأراضى

ستربسياديس : أراضى المستوطنات التى توزع بالقرعة ؟

التلميــــذ : لا . . . سطح الأرض كلهــا

ستربسياديس : ان ما تقول شيء رائع فهو اختراع
شعبى إذن يفيد جميع الناس لأنه سيقسم سطح
الأرض كلها عليهم (أليس كذلك ؟)

التلميذ : (في ضجر) هذه خريطة الدنيا كلها . . . انظر هنا
تقع أثينــا

ستربسياديس : ماذا تقول ؟ لا يمكن ان اصدقك فأنا
لا أرى أمامى محلفين جالسين في المحاكم (فهى إذن
ليست أثينــا)

التلميــــذ : (متململاً) ولكن هذه فعلا أرض أتيكا

ستربسياديس :
فأين رفاقى إذن . . . مواطنو حى كيكونا ؟

التلميــــذ : (يشير إلى مكان ما في الخريطة) انهم ها هنا يقطنون
(يشير إلى مكان آخر) أما هذه فهى جزيرة يوبويا
وهى كما ترى ضغطوا عليها بشدة حتى اصبحت شريطاً
طويلا ممتداً (متاخماً لساحل أتيكا وبويوتيا)

ستربسياديس : أنا أعرف سبب ذلك فنحن الذين ضغطنا عليها مع بريكليس ضغطاً عسكرياً قاسياً . . *
ولكن أين اسبرطة ؟

التلميـــذ : (مفكراً) أين اسبرطة ؟ . . . ها هى

ستربسياديس : يا للهول انها ملتصقة بنا وبمدينتنا أثينـــا
أرجوكم ان تحسبوا حساب هذا الخطر بعناية شديدة
أبعدوا عنا اسبرطة هذه بكل وسيلة وإلى أقصى حد
ممكـــــن

التلميـــذ : ولكن هذا الذى تطلب أمر محال . . . بعيد المنال

ستربسياديس : حقاً ! عليكم اللعنة إذن ! (يشير إلى سلة معلقة) ولكن من هذا الرجل الجالس في السلة المعلقـــــة

التلميـــذ : انه هو نفسه

ستربسياديس : مــــــن؟

التلميـــذ : ســــقراط

ستربسياديس : (منادياً) سقراط . . . يا سقراط !
(يخاطب التلميذ) تعال انت أيها التلميذ وناده
انت بأعلى صوتك بدلاً منى

التلميـــذ : ناده أنت بنفسك فلا وقت عندى لك (ينصرف)

ستربسياديس : (مخاطباً سقراط بصوت عالٍ) سقراط ! عزيزى سقـــراط !

---

* عامل بريكليس جزيرة يوبويا بقسوة شديدة عام ٤٤٥ ق.م راجع ثوكيديديس (الكتاب الاول فقرة ١١٤)

(بصوت منخفض وبلطف) يا سقروطـــة

ســـقراط : (من فوق السلة) لماذا تناديني أيها المخلوق . . . أنت
يا انسان . . . يا قصير العمـــر ؟

ستربسياديس : قل لى أولا ماذا تفعل عندك ؟ اشرح
لى ذلك بربـــك

سقراط : أمشى في الهواء ومن عليائي ألقى نظرة تأمل على
الشمـــس

ستربسياديس : إذن فمن هذه السلة لا من الأرض
تلقى نظرة فوقية على الآلهة . . . وتتأملهم . . . فماذا
لو . . . . ؟

ســقراط : ما كنت لاكتشف شيئاً من الأجرام السماوية قط
ان لم أبحثها وقد ارتفعت بعقلى إلى أعلى ومزجت
تفكيرى الذهنى الرفيع بمثيله من الهواء الاثيرى الساطع
ولو كان علىّ ان أبحث في مثل هذه المسائل العلوية
وأنا قابع في الأرض الدنيا ما كنت لاكتشف شيئاً
منها قط . هذا صحيح لأن الأرض بطبيعتها تشد
عصارة
الذهن إلى أسفل بقوة جاذبيتها وتفعل مثلمـــا
يفعل نبات الجرجير تماماً إذ يمتص مياه النباتات
المجاورة فيقتلهـــا .

ستربسياديس :
ماذا تقول ؟ التفكير يجذب عصارة
الحياة للجرجير ؟ . . . تعال . . . تعال . . . انزل
الآن توا يا سقروطة انزل لتعلمنى الدروس

فمن أجل هذا جئتك

سقراط : لماذا جئت ؟ (ينزل)

ستربسياديس : لكى أتلقى على يديك دروساً في الخطابة ذلك انني أفلست تماماً ونهبت منى ثروتي وحجز على ممتلكاتي بسبب فوائد القروض فالدائنون لا يرحمون أبدا

سقراط : وكيف فاتك أن تدرك مغبة تراكم الديون هكذا عليك ؟

ستربسياديس : حمى الفروسية هى التى أهلكتنى ، هذا الداء الوبيل افترسنى . فعلمنى أحد المنطقين ولا سيما ذلك المنطق الذى من شأنه أن لا أرد ديناً قط ، على أننى سأدفع لك أى أجر تطلب مهما كان مرتفعاً واقسم لك على ذلك بالالهة .

سقراط : وأية آلهة تلك التى تقسم بها ؟ بادىء ذى بدء فان الآلهة عملة لا نتداولها هنا في مدرستنا

ستربسياديس : وبم تقسمون اذن ؟ هل تقسمون بعملة بيزنطة الحديدية ؟

سقراط : أترغب حقا في التعرف الى المسائل الالهية وطبيعتها الحقيقية ؟

ستربسياديس : نعم وحق زيوس . . . ان لم يكن هناك مايمنع

سقراط : وهل ترغب في أن تتبادل أطراف الحديث مع رباتنا المقدسات . . . السحب ؟

ستربسياديس : بكل تأكيد

سـقراط : فلتجلس اذن على هذا المقعد المقدس

ستربسياديس : ها أنا أجلس كيفما أردت

سـقراط : وضع هذا الاكليل على رأسك

ستربسياديس : ولم الاكليل ؟ ياللهول . . . أى سقراط
هل تنوى ان تقدمنى قربانا* للآلهة مثل أثاماس

سـقراط : لا . . . لاتخف . . . فهذه كلها مجرد طقوس نفرضها
على كل من يرغب في الانضمام الى جماعتنا

ستربيساديس : وماذا أكسب من هذه الطقوس ؟

سقراط : اطمئن فلسوف تصبح أكثر الناس دهاء
وافصحهم لساناً والقاء (ينثر عليه مسـحوقا
أبيض) وستكون في كلامك دقيقا . . . اثبت
لاتتحرك من فضلك .

ستربسياديس : انك لاتكذب وحق زيوس بل صدقت
فبعد أن أمطرتنى بهذا المسحوق فلن أصبح
بالفعل إلا « دقيقا . . . دقيقا . »

سـقراط : الزم الصمت أيها العجوز ، واصخ السمع في خشوع
لهذه الصلوات القدسية :
مليكى وسيدى
الهى . . . أيها الهواء اللانهائي

---

*كان الاغريق فى العادة يتوجون الذبائح التي تقدم قربانا للآلهة بالاكاليل اما عن اثاماس فانظر معجم الاعلام .

: يامن تضم في احضانك الارض المعلقة
وأنت أيها الاثير الساطع
وانت أيتها السحب . . . معبوداتي
آلهات الرعد والبرق
انهضن ، أشرقن على بطلعتكن
اطلعن ناصعات على صفحة السماء
اقبلن على أنا الذى قصر تفكيره عليكن وحدكن

ستربسياديس : لا . . . ليس هذا أوانه . . . تريث قليلا
حتى لايغرقنى بسيل المطر قبل ان ألف
نفسى جيدا بهذه العباءة ، انه لمن سوء
الطالع ان يخرج المرء من منزله دون ان يضع
على رأسه قبعته الجلدية

سقراط : (يصلى في خشوع للسحب اللائي يظهرن رويدا
رويدا في صورة نساء يرتدين جلاليب
فضفاضة ناصعة البياض)
أتضرع اليكن مليكاتي المقدسات أعظم التقديس
أيتها السحب اقبلن ، اطلعن على هذا الرجل
تعالين حتى ولو كنتن فوق قمة أوليمبوس
الشامخة تلك القمة السماوية
المتوجة بالثلوج اللامعة الناصعة
تعالين حتى لو كنتن ترقصن الآن رقصاتكن
القدسية مع عرائس البحر
في حدائق الاوقيانوس أبيكن
تعالين ولو كنتن عند مصب النيل

تملأن الجرار الذهبية من مياهه (النميرة)
تعالين ولو كنتن تقمن ببحيرة مايوتيس
روابى جبل ميماس المكللة بالثلوج
استجبن لنجواى وتقبلن قرباني
ولينشرح صدركن بأضاحى

الجوقـة : (المكونة من نساء يمثلن السحب يدخلن وهن يرقصن ويغنين أغنية البارودوس)

أيتها السحب الخالدة
هيا بنا نشرق على الكون
بقطرات مائنا المتلألئة
هيا بنا من أعماق الاوقيانوس أبينا ذى الزئير المدوى
الى قنن الجبال السامقة المكسوة بالغابات الكثيفة
هيا نلق نظرة على تلك الوديان شاسعة الامتداد
هيا نر الارض المقدسة التى رويت
فأينعت بالثمار والازهار
ولنسمع خرير المياه وهى تندفع
في مجرى الأنهار الالهية
واليم الممتد يزأر بأمواجه المتلاطمة
فالشمس عين السماء الاثيرية
التى لاتكف عن دوراتها الابدية
قد نشرت أشعتها الساطعة وخيوطها المرمرية
فدعنا نتحرر من ذلك الضباب الذى
يحجب جمالنا الرباني
لنلقى على الارض نظرة

من عيوننا ذات البصر الثاقب . . . بعيد المدى

سـقراط : (يخاطب السحب) من الواضح انكن استجبتن
لنجواى أيتها السحب الربانية (يخاطب ستربسياديس
أما سمعت أصواتهن ورعودهن المدوية ؟
وانت بالسليقة لن تستخف بالأمر
لا ولن تصنع ماصنعه أولئك الشعراء البؤساء
بل اخشع واركع أمام سرب الآلهات
القادمات نحونا هذه اللحظات
راقصات ومغنيات
القادمات نحونا هذه اللحظات
راقصات ومغنيات

الجوقـة : أيتها العذارى حاملات الامطار
هيا بنا . . . لنذهب الى أرض الربة بالاسى أثينة
(العذراء)
الى البلد الخصب
لكى نرى أرض كيكروبس
أرض أتيكا العزيزة
موطن الأماجد ومهد الابطال
حيث العبادة ذات الطقوس السرية المقدسة
في معبد (اليوسيس) المهيب الذى يفتح أبوابه
لكل من اهتدى إلى الاسرار القدسية
وحيث تقدم القرابين لآلهة السماء
وحيث تقوم المعابد الشامخة والتماثيل الربانية

وحيث يأتي القوم المباركون مهرولين الى معابد الآلهة في مواكب
بالغة القدسية
وحيث تقام الولائم وتقدم الذبائح المتوجة
: الى الارباب وفي كل المواسم
وحيث يحتفل بأعياد ديونيسوس البهيجة
عند مقدم الربيع الطلق
وترى الرقصات المثيرة على الانغام الرنانة
وتسمع ألحان الناى تعزفها ربة الموسيقى الساحرة

ستربسياديس : أى سقراط ، أستحلفك بزيوس قل لى
من تكون هؤلاء النسوة المتحدثات بهذا الصوت
الالهى الفخيم ؟ انهن بداهة لسن من أنصاف
الآلهة ؟ أيمكن أن يكن كذلك ؟

سقراط : طبعالا . . . ولكنهن السحب السماوية
وهن ربات عظيمات يعبدهن كل كسول من الرجال
انهن أنفسهن اللائى يزودننا بالزاد الفكرى
وفن الجدل والمنطق ، وكذا التحايل والالتواء
والدهاء ، وحيل استلاب ، عقول الناس

ستربسياديس : آه . . . فهمت . . . لهذه الاسباب اذن طارت
روحى فرحا عند سماع صوتهن الالهى وهى مثلهن تتوق
الى ان تلتوى بالحديث التواء ، وتتعمدمثلهن ايضا
ان تلغز الغازا في كل ماتتناول من توافه الامور ،
وتتلهف على أن تقرع الحجة بحجة مضادة ، واني

: أنا نفسي لشغوف كل الشغف برؤيتهن الآن
بعيني لو أمكن ذلك

سقراط : سرح النظر اذن إلى هناك ، نحو جبل بارنيس
فها أنا بالفعل أرمقهن يقتربن منا على مهل

ستربسياديس : (في لهفة) حسنا أين هن ؟ أرني أين هن ؟

سقراط : (مشيرا بيده) هاهن يقتربن منا في كثرة متكاثرة
عبر شعاب ملتوية وأحراش كثيفة

ستربسياديس : عجبا ! . . . ماذا في الامر ؟ فأنا لاأرى شيئا

سقراط : هناك الى جانب المدخل

ستربسياديس : الآن فقط ، ألمحهن لمحا خفيفاً . . . كمليلا

سقراط : لا . . . الآن يجب ان تراهن بوضوح شديد
اللهم الا اذا كان القذى المتراكم على عينيك
قد أصابك بالغشاوة وحال بينك وبين الابصار

ستربسياديس : صحيح . . . أى وحق زيوس
(يخاطب الجوقة في خشوع) أيتها الجليلات
(ثم يخاطب سقراط) نعم . . . معك حق . . فهن
الآن يملأن المكان كله

سقراط : لعلك الآن عرفت وآمنت بأنهن آلهات ؟

ستربسياديس : لاوحق زيوس فأنا لاأعرف سوى أن
السحب ليست الا ضبابا مليئا بالماء والدخان

سقراط : ذلك لأنك تجهل بأن هذه السحب هى نفسها
التي تغذى كثيرا من السوفسطائيين وكذا عرافي

ثوريون* وأدعياء الطب والمخنثين ذوى الشعر
المسترسل والاظافر المخضبة وشعراء أناشيد
الديثورامبوس والمشعوذين الافاقين ، كل
هؤلاء الكسالى تطعمهم السحب وهم لايفعلون
شيئا في مقابل ذلك سوى التغنى بها في
أشعارهم

ستربسياديس : آه . . . فلهذا السبب اذن اعتادوا
ان يتغنوا في أشعارهم بالسحب الندية التى تدهم
صفحة السماء فتغشاها وتبدد نور الشمس تماما
كما تغنوا بخصل شعر تيفوس ذى المائة رأس
وبالعواصف المجنونة التى تهب بعنف
انهم يصفون السحب السابحات في السموات العلى
بقطرات الندى
وكأنها الطيور الجارحة التى تسبح في الفضاء بمخالبها
الخطافية
وهم يتغنون بالسحب التى ترسل السيول الجارفة
مدرارا
وفي مقابل كل ذلك ينعمون بالتهام أجود الاسماك
الطازجة في شرائح كبيرة . ولهم مالذ وطاب من
لحم الطيور

سقراط : ألا ترى معى ان هوءلاء الشعراء يتمرغون في هذا
النعيم المقيم وانهم يستحقون ذلك ؟

---

* مستوطنة تأسست في جنوبي غرب ايطاليا عام ٤٤٤ ق.م بقيادة العراف الاثيني لامبون الذى يسخر منه الشاعر هنا .

ستربسياديس : ولكن قل لى بربك اذا كانت هذه هى حقا
السحب فلماذا ظهرت هكذا وكأنها نساء من
البشر الفانين ؟

سقراط : حسنا . . . ماهى طبيعة السحب ؟

ستربسياديس : لاأدرى ، بالضبط . . . ولكنها كنتف
الصوف المنثورة في جميع الارجاء من السماء
وهى على أيةحال وبحق زيوس لاتشبه النساء قط . . .
ومالى أرى لهذه السحب أنوفاً ؟

سقراط : الآن أجبنى عن أى سؤال أوجهه اليك

ستربسياديس : سل ماتشاء . . . هلم أسرع

سقراط : أما رأيت ولو مرة واحدة سحابة في شكل
الكنتوروس ؟ أو على هيئة نمر أرقط ؟
أو ذئب ؟ أو ثور ؟*

ستربسياديس : صحيح . . . حدث ذلك ذات مرة
واقسم بزيوس على ذلك . . . ولكن لم تسأل ؟

سقراط : لأن هذه السحب تتخذ لنفسها أية هيئة تشاء
فاذا رأت شخصا طويل الشعر وحشى العاطفة
من أولئك الذين يطلقون شعر رأسهم طويلا مثل
ابن كسينوفانتيس فانها تسخر منه ومن شهوته
الحيوانية وتتقمص هيئة الكنتوروس

---

* قارن شكسبير « هاملت » فصل ٣ مشهد ٢ ، و « انطونى وكليوباترا » فصل ٤ مشهد ١٢ .

ستربسياديس : اذن قل لى ماذا يفعلن لو وقعت أنظارهن على سيمون مختلس الأموال العامة بالدولة ؟

ســـقراط : يتحولن فورا الى هيئته فيظهرن كالذئاب

ستربسياديس : فلهذا السبب اذن تحولن بالامس الى ظباء ، عديدة فلا بد أنهن قد رأين كليو نيموس أجبن الجبناء وهو يلقى بالأمس درعه ويفر مذعورا من ميدان القتال

سقراط : أما اليوم وقد لمحن كليستنيس فقد صرن كما ترى نساء

ستربسياديس : (يخاطب الجوقة) حسنا فعلتن . . . ومرحبا بكن سيداتي تحدثن الى أيتها المليكات القديرات تحدثن الى بصوتكن السماوى ان كنتن قد فعلتن ذلك من قبل وكلمتن إنسياً من البشر

الجوقـــة : (تخاطب ستربسياديس) مرحبا بك أيهاالرجل العجوز المخضرم ، المتصيد للكلمات المنغمة (تخاطب سقراط) وتحية اليك أنت أيضا ياسيد أكثر المقولات خفة ونحولا أننا لم نعر آذاننا وانتباهنا لأحد قط من سوفسطائي هذا العصر المشعوذين سواك انت وبروديكوس . أنصتنا للأخير بسبب حذقه وفطنته وأنصتنا لك انت لأنك تمشى في الطرقات مطاولا السماء برأسك ، تلقى النظر شزرا على كل شيء حولك ، حافي القدمين ، ماسكا بزمام كل الشرور ، متخذا لنفسك مظهر الجد ، فخورا بتأييدنا لك

ستربسياديس : أيا ربة الارض أى صوت هذا . . عجيب
ساحر . . . ومقدس !
سـقراط : أرأيت ؟ لهذا قلت لك إنهن وحدهن الآلهات
وماسواهن باطل . . . هراء
ستربسياديس : أستحلفك بربة الارض أن تجبنى على
هذا السؤال . . . أليس زيوس الاوليمبى الها ؟
سـقراط : ومن يكون زيوس هذا ؟ لاتهذى . . . فلا وجود
لما تسميه زيوس
ستربسياديس : ماذا تقول ! ؟ فمن ينزل الغيث اذن ؟
أجبنى على هذا السؤال بالتحديد وقبل أى شيء آخر .
سـقراط : هذه السحب بلا ريب وسوف أبرهن لك على ذلك
بكل دليل قاطع . هل رأيت ولو مرة واحدة
مطرا ينزل بغير السحب ؟ واذا كان
زيوس هو رب الغيث فدعه يمطر من السماء
وهى صافية خالية من هذه السحب
ستربسياديس : أقسم بأبوللون العظيم أنك قطعت الشك
باليقين وأثبت نظريتك تمام الاثبات . لكن قل لى
من ذا
الذى يرسل الرعد ؟ ذلك الشيء الذى ترتعد
منـــه فرائضى ؟
سـقراط : انها هذه السحب عندما ترتطم الواحدة منها
بالأخـــرى
ستربسياديس : وكيف يحدث ذلك ؟ قل لى يا من

اجترأت على كل شيء

سـقراط : عندما تكون هذه السحب مليئة بالمياه وتنساق
في الفضاء بحكم الضرورة فانها تسبح بامطارها
الغزيرة وعندئذ تتصادم الواحدة منها بالأخرى
فتتكسر . . . وتتفجّر منها أصوات رهيبة . . . هى
الرعـــد

ستربسياديس : ولكن من الذى يضطر هذه السحب لتسبح
ومن ذا الذى يسوقها في الفضاء ؟ أليس هو زيوس ؟

سـقراط : لا . . . مطلقاً ولكنها دوّامة الرياح « دينوس

ستربسياديس :
دوّامة الرياح « دينوس ! ويحك !
هذا ما أسمعه لأول مرة في حياتي ! . . . لم يعـــد
هناك
وجود لزيوس وتربعت على عرشه في السماء دوّامة
الرياح « دينوس » ! ولكنك للآن لم تقل أى
شيء عن الرعد وقصفـــه

سـقراط : ألم تسمعنى ؟ لقد أخبرتك ان هذه السحب
المشبعة بالماء تحتك ببعضها البعض فتحدث
الرعد من هذا الاحتكاك

ستربسباديس :
وكيف السبيل إلى الاقتناع بنظريتك هذه ؟

سـقراط : سأشرح لك الأمر وسأتخذ منك انت نفسك
برهانا . هب أنك انكببت على الطعام في عيد مولد

الربة أثينة الكبير (الباناثينايا) فشربت من المرق
بشراهة
بالغة حتى أصابك المغص في معدتك ألا تسمع
عندئذ قرقعة وكركرة بل وزئيراً في أمعائك ؟

ستربسياديس : هذا صحيح وحق أبوللون . . . فمعدتي في هذه
الحالة تسبب لى على الفور آلاماً فظيعة ، وتتلوى
أمعائي وتسمع لقطرة المرق فيها قعقة
كالرعد . . . انها تصرخ في بطنى مولولة . . في البداية
تئن بلطف (بصوت منخفض يعلو تدريجياً) . . .تك
تك . . . تك . . . ثم لا تلبث أن تدوى

الاصوات (بصوت مرتفع) بم . . . .بم . . . . .بم

سقراط : حسناً . . . فكر إذن في الأمر قليلا . . . بطنك
الصغيرة جدا تدوى بمثل هذه الاصوات الفظيعة
فما بالك بالفضاء اللانهائي . . . . هل تستكثر
عليه أن يرعد بمثل هذه الرعود ؟

ستربسياديس : حدثنى عن الصاعقة . . . التى تهبط علينا
بنيرانها الملتهبة فتحرق البعض ولا تتركه الا رماداً
وتلفح الآخرين بألسنتها . من الواضح أن زيوس
يرجم بهذه الصاعقة الحانثين بأيمانهم

سقراط : وكيف يكون الأمر كما تقول أيها العجوز الخرف
يا من تعيش بعقلية الماضى العفن ؟ إذا كان
زيوس يرجم بالصاعقة كل من حنث بأيمانه كما تقول
فكيف لم يحرق ويصعق سيمون وكليونيموس

أوثيوروس وهم أكثر الناس حنثاً بالايمان ؟
بل راح يرجم بالصاعقة معبده في سونيون النتوء
الاراضى التابع لأثينا ، وراح يحرق أشجار البلوط
التى يقدسها الناس تكريماً له هو . واني لأعجب
أشد العجب من أمر هذا الزيوس الذى تزعم !
لماذا يحرق شجر البلوط الذى لم يحنث قط بأيمانه !؟

ستربسياديس : لا أدرى . . . ولكنك على أية حال تحدثت فأجدت
الحديث . . . فماذا تكون الصاعقة بربك ؟

سقراط : عندما تندفع موجة من الرياح الجافة إلى أعلى ثم تحبس
داخل هذه السحب فانها تنفجر وتمزقها إربا إربا
بحكم الضرورة ، وتنطلق من داخلها في عنف وكأنها تمر عبر ممر ضيق
أشبه بمثانة فيحدث مرورها صفيراً مدوياً هو الرعد ،
ثم تحترق من داخل نفسها بسبب قوة الاندفاع ومن ارتطام
السحب بعضها ببعض وهكذا تنطلق الرعود والصواعق

ستربسياديس : هذا صحيح وحق زيوس فهو عين ما حدث لى
ذات مرة أثناء أعياد زيوس عندما كنت أشوى
بعضاً من السجق لأسرتي ونسيت سهواً أن
أصنع بها فتحات فاذا بها تنتفخ تدريجياً
ثم تنفجر فجأة بدوىّ يشبه الرعد وقذفت
كل ما كان بداخلها نحو عينى فطمستها ولسعت
وجهى بلهيبها .

الجـــوقة : أيها الآدمـــي يا من تطلب الحكمة العظمى منا
سوف تكون محسوداً بين اليونان عامـــــة
والأثينيين خاصة بسبب سعادتك وحسن حظك
عليك فقط أن تكون طالباً نابهاً على أتم استعداد لكل
اختبار ، لا تمل الوقوف ولا تتململ من السير
ولا تعبأ كثيراً بالبرد القارس حتى لو كنت ترتعدمن
جرائه ، تنسى أوقات الطعام وتقلع عن الخمر وتهجر
التمرينات البدنية وما شابه ذلك من حماقات . عليك
أن تضع نصب عينيك أقصى ما يسعى إليه المرء من
خير أى التفوق في الحياة العملية وفي أسداء النصائح
الشفوية وخوض المعارك الكلامية فهذا ما ينبغـــــى
أن يكون شعار الرجل الناجح

ستربسياديس :
حسناً . . . إذا كان الأمر يتطلب فقط
روحاً مغامرة وعزيمة مثابرة لا تخور تحت وطأة
الهموم الثقيلة فلا تخف . وإذا كان الأمر يتطلب
اقتصاداً في العيش فسأصوم تماماً . لا تشغل
بالك فأنا لها . . . ومن أجل فضائلكم هذه أهب
نفسي كسندان لأى طارق يطرق عليه ما يشاء

ســـقراط : ألن تعلن الشهادة أمامي إذن بأن لا آلهـــة
إلا هؤلاء الثلاثة الفضاء والسحب واللسان ؟

ستربسياديس :
بلى . . . ولن أحادث أحداً قط من أولئك
الآلهة الآخرين ، لن أفعل ذلك حتى لو صادفتهم في

طريقي ، لا ولن أقدم لهم الأضاحي ولن أسكب
لهم قرابين الشراب ولن أحرق لهم البخور أبداً

الجـــوقة : (تخاطب ستربسياديس) حدثنا إذن بما علينا أن
نصنع لك لتتكلل جهودك بالنجاح ، ولسوف
تنجح إذا كرمتنا وقدستنا وحرصت على أن
تصبح رجلا بارعــاً

ستربسياديس : مليكاتي المقدسات ، ان مطلبي متواضع
جداً . . . أن أسبق جميع الاغريق . . في الفصاحة
بمائة فرسخ فقط

الجوقة : قد وهبناك هذا المبتغى ، ومن الآن
فصاعدا لن يفوقك أحد قط في استصدار
قرارات هامة وخطيرة في مجلس الشعب

ستربسياديس : ولكن ما شأني والقرارات الهامة والخطيرة

ستربسياديس : ولكن ما شأني والقرارات الهامة والخطيرة
في مجلس الشعب ؟ . أنا لا أطمع في شيء سوى
أن أتعلم فن المراوغة لأتحايل على العدالة
وافلت من قبضة الدائنين .

الجوقة : ولسوف تنال هذا الذى تصبو إليه
فمطلبك هين . . . وما عليك الا أن تسلم
نفسك تماماً لكهنتنا (يشرن إلى ســــقراط
وتلاميذه)

ستربسياديس : سأفعل ذلك بعد أن آمنت بكن
ولأنني وقعت في مأزق حرج بسبب الخيول

الكورنثية وبفضل زواجي الذي قضى عليّ قضاء مبرما
فدعن هؤلاء السدنة (يشير إلى سقراط وتلاميذه)
يفعلــوا
بي ما شاءوا
إليهم أسلم جسدي وأهبه للضرب المبرح
والجوع والعطش والوسخ والبرد القارس . دعهم
يسلخوا جلدي ليصنعوا منه كؤوس الخمر ما دمت
سأتمكن في النهاية من التخلص من ديوني والتملص
من دائني ، وما دمت سأبدو في أعين الناس
متعجرفاً ، زلق اللسان ، جسورا وحشيّ الطبع ،
كذوباً ، ومحامياً صفيقا بل موسوعة قوانين
متنقلة ، ثرثارا مكارا كالثعلب ، حاذقاً مرناً
كحزام جلدي . . . نعم ما دمت سأبدو دعياً مرائياً
ووغداً ، مغـــروراً
بحكمتي ، جشعاً ، لي ماض طويل في الصفاقـــة
ملتوياً في حديثي ، وغداً ، فظاً غليظاً ، ونهما .
إذا كان كل من يقابلني في الطريق سيمطرني
بمثل هذه الالقاب المشرفة فدع كهنتكن
(مشيراً إلى سقراط وتلاميذه) يفعلوا بي كل
ما يخطر لهم ببال . أي وحق الربة ديميتر
فحتى لو أرادوا ان يصنعوا من لحمـــي لفائف
السجق دعهم يفعلوا وليقدموا مني طعاماً
سائغاً لهؤلاء الجياع من المتأملين
(يشير إلى سقراط وتلاميذه)

الجـــوقة : (تخاطب سقراط وتلاميذه) هاكم رجل لا تقف جرأته عند حد وهو أيضاً شغوف بنا (تخاطب ستربسياديس) ولكن اعلم أيها الرجل انك إذا تلقيت هذه العلوم على أيدينا فستكون من بـــــين البشر صاحب مجد يبلغ عنان السماء

ستربسياديس : وكيف سيكون مصيرى ؟

الجـــوقة : ستقضى حياتك معنا في سعادة أبديـــة يحسدك البشر بأجمعهم عليها .

ستربسياديس : أيتحقق لى ذلك المجد يوما وأراه بعيـــنى ؟

الجـــوقة : سيحدث . . . نعم سيحدث حتى ان أفواجا من الناس سيأتونك من كل فج عميق يرابطون دوما أمام أبوابك ، تحدوهم الرغبة في مجرد التشاور والتحاور معك ، طالبين نصحك السديد فيما يخص قضاياهم في المحاكم ادعاء أو دفاعا ، وهم يفعلون ذلك لأنهم يثقون في فطنتك كما سيدفعون لك تالنتات كثيرة .

(تخاطب سقراط) ولنبدأ الآن يا سقراط في القاء دروسك على هذا الرجل كيفما شئت ولتوقظ عقله باختبار في الذكـــاء

سقراط : (يخاطب ستربسياديس) تعال إذن . . . اقترب مني . . . .
هيا قل لى شيئا عن قدراتك الفطرية ، فأعرف من أنت ، ومن ثم أستطيع
أن أوجه إليك
أدواتي الحديثة توجيها صحيحا .

ستربسياديس : ولم الادوات الحديثة ؟ لم بربك ؟
هل تنوى أن تشن حربا على احدى المدائن
في شخصى ؟

سقراط : أبداً . . . أنوى فقط ان أسمع منك
بعض المعلومات . . . هل عندك ذاكرة قوية ؟

ستربسياديس : فيها قولان . . . أى وحق زيوس
فاذا كنت دائنا أجد ذاكرتي لا تنسى شيئا
قط بل تحفر على صفحتها التفاصيل كلها حفرا .
أما إذا كنت مدينا فانني للاسف
أصاب بفقدان الذاكرة تماما

سقراط : يا إلهي ! ألك مثل هذه الفصاحة بالفطرة !؟

ستربسياديس : لا تقل فصاحة . . . ولكنها فقط مجرد قدرة
على المراوغة

سقراط : وكيف ستتمكن من التعلم إذن ؟

ستربسياديس : لا عليك من هذا . . . ستجدني تلميذاً مجتهداً

سقراط : حسنا اقترب مني إذن بقدر الامكان
(يجذبه إليه) التصق بي التصاقا حتى تستطيع

ان تتلقف من فورك أية فكرة فلسفية
عن المسائل العلوية قد أرمى بها إليك

ستربسياديس : يا إلهى ! كيف ؟! هل سأظل هكذا
إلى جوارك كالكلب أتلقف فتات حكمتك
وفضلات أفكارك

سـقراط : (متأففا) يا هذا ! يا لك من أحمق همجى
اننى أخشى أيها العجوز ان تكون حقا بحاجة فعلية
للضرب . . . تعال هنا قل لى ماذا انت فاعل
إذا اعتدى عليك شخص ما بالضرب ؟

ستربسياديس :
إنْ يضربنى شخص ما . . . انتظر بعض الوقت
ثم أشهد عليه الشهود وانتظر بعض الوقت مرة ثانية
وبعـــدها
ألجأ إلى القضـــاء .

سـقراط : حسناً . . . تعال الآن واخلع عباءتك

ستربسياديس : أخلع . . . لماذا ؟ هل أخطأت في شيء ؟

سـقراط : كلا . . . ولكن الكل يدخلون هنا عراة

ستربسياديس : ولكننى لم آت إلى هنا في مهمة للتفتيش
عن مسروقات(*)

سقراط : اخلع ! قلت لك . . . بم تهذى ؟

ستربسياديس : قل لى الآن من فضلك . . . هب أننى أصبحت

---

* كان على الشخص المكلف رسميا بالبحث عن مسروقات فى مكان ما ان يدخلـه عاريا خشية ان يجلب معه تحت الملابس اى شىء ثم يزعم انه عثر عليه بالداخل

تلميذاً نابهاً عندك واقبلت على دروسك بنهم
فمثل مَنْ مِن تلاميذ سأصبح ؟

سـقراط : ستكون صورة طبق الأصل لتلميذنا خايريفون
(يبدو خايريفون في هيئة رثة مهينـة)

ستربسياديس : يا ويلاه . . . يا لحظي السيئ فسوف أكون
إذن نصف ميت !

سقراط : كف الآن عن هذا اللغو واتبعني . هيا
بنا من هذا المكان بسرعة

ستربسياديس : (يمد يديه) املأ يدي أولا بالفطائر المعسولة .
فكم أنا خائف وأنا أهبط إلى داخل هذا المكان
(يشير إلى باب مدرسة سقراط) وكأنني أدخل كهف
تروفونيوس(*)

سـقراط : تقدم إلى الأمام . . . لماذا تصر على التسكع هكذا
دوماً حول الأبواب ؟

الجوقة : (تخاطب ستربسياديس) تقدم أيها الرجل ، أيهـا
المحظوظ
الموهوب بمثل هذه الشهامة ، ليكن التوفيق حليفك
ايها الرجل يامن بلغت أرذل العمر ومع ذلك
تأخذ نفسك بالاساليب الحديثة وتمارس الحكمة
(تتوجه الجوقة الآن بالخطاب الى الجمهور مباشرة
متحدثة باسم الشاعر فيما يعرف باسم البراباسيس)

---

* انظر معجم الاعلام .

أيها المشاهدون سأكشف لكم النقاب عن الحقيقة
وبكل
صراحة واقسم لكم على ذلك بحق ديونيسوس
الذى يرعاني
فلكم أتمنى ان أكون سعيد الحظ هذه المرة
فأفوز بالجائزة ويعتبرني الناس شاعرا بارعا
ذلك انني اعتقد أنكم جمهور حصيف الرأى
وأن هذه الملهاة هى أروع كوميدياتي
ولقد فضلت أن يكون العرض الاول لهذه الملهاة
أمامكم أنتم
وهذا عمل كلفني مجهودا شاقا مضنيا
: وبعد كل ذلك انسحبت لانني هزمت
على يد مؤلفى الكوميديا السوقية
ولم أكن لاستحق ذلك الفشل بتاتا
وعلى هذا الامر أوجه اللوم لكم أنتم الحكماء
يامن لاجلكم أجهد نفسى في كل أعمالى
ومع ذلك فلن أخذلكم ايها الاذكياء
فمنذ ذلك الزمن الذى قدمت فيه هنا
« المتبصر » و« المتهور » في احدى مسرحياتي
التى استقبلتموها بحفاوة بالغة ، منذ ذلك الحين
وانتم جمهورى الذى يسعدني دائما ان أعرض عليه
انتاجى
: : (وعندما كنت حدثا لايسمح لى بتقديم المسرحيات
عرضت أعمالى تحت أسماء مستعارة

فاستقبلتموها أحسن استقبال)*
لقد كنت كالعذراء التي لم يسمح صغر السن
أن تكون أما ولكنها حملت جنينا
وعهدت بوليدها الى امرأة أخرى . . تبنته وقدمته
لكم فتوليتموه بالرعاية والعناية في كرم بالغ .
ومنذ ذلك الحين اخذت منكم العهد الوثيق
بنزاهة الحكم على مؤلفاتي .
والآن فان ملهاتي هذه بين أيديكم مثلُها كمثـــل
اليكترا (في التراجيدية المعروفة) جاءت باحثـــــة
عن جمهـــور
بهذا المستوى من الحكمــــة ،
وما أن تقع عيناها على خصلة شعر أخيها
حتى تتعرف إليه فوراً
ولترو الآن كيف أنها معتدلة الطبع
فهي لا تسخر من المصابين بالصلع
ولا تعرض الرقصات الفاجرة كرقصة كورداكس
ولا تقدم رجلا طاعناً في السن بيده العصا
يضرب بها الممثلين الآخرين ، وهو يلعب دوره
لكي يخفي فكاهاته السخيفة .
ملهاتي لا تقدم أناساً يهرعون إلى المسرح
وفي أيديهم المشاعل وفي أفواههم صرخات
الهلــــع والفزع

* هذه الكلمات ليس موجودة بالاصل واضفناها لايضاح المعنى للقارىء العربى .

ملهاتي جاءت إليكم هنا واثقة كل الثقة من نفسها
ومن أشعارهـــا .
وشاعر مثلي ليس بحاجة للتفاخر أو التشاعر
وأنا لا أحاول أن أخدعكم فأقدم لكم موضوعات
سبق ان قدمتُها مرتين أو ثلاث مرات .
ولكنني حريص دوماً على أن أقدم لكم أفكاراً جديدة
لا يشابه بعضها البعض بتاتاً ،
ولكنها جميعاً بديعة رائعة
أنا الذى سخرت من كليون وجهاً لوجه
وهو في أوج عظمتـــــه ،
ولكنني لم أجرؤ على أن أمثل بجثته بالسخرية
منه وقد فارق الحيــــاة .
ولكن الشعراء الآخرين ما أن أتاح لهم هيبربولوس
الفرصة حتى انها لوا جميعاً بالهجوم العنيف على هذا
الرجل الشقى وأمــــه .
بادىء ذى بدء قدم يوبوليس مسرحية
« ماريكاس » ، فقد لوى هذا الشاعر
السيئ مسرحيتنا « الفرسان » على نحو فج
وأضاف شخصية امرأة عجوز شمطاء تترنح
من السكر . واضافها خصيصاً لترقص
رقصة كورداكس الخليعـــة .
وهى نفس الشخصية التى كان فرونيخوس
قد قدمها من قبل ووحش البحر على وشك ان يبتلعها

وبعد ذلك كتب هيرميبوس مسرحية يسخر من فيها
هيربولوس
وما زال آخرون كثيرون يهاجمون نفس هذا الرجل
وجميعهم يقلدون صورى الشعرية عن الثعابين .
فدع الذى تثير مثل هذه الأعمال الهزيلة
شهوة الضحك لديه لا يستمتع بمسرحياتي .
أما إذا أدخل انتاجى المبتكر السرور في قلوبكم
فسوف تظهرون للاجيال القادمة مدى فطنتكم
أى زيوس يا رب الارباب
يا مليكا في عـــــلاه
أنت أول من أناجى أيها الالـــه
كن في عون هذه الجوقة . . . رباه
وأنت أيضا يا بوسيدون
يا صاحب الصولجان ذى الشعب الثلاث
أيها الجبار يا محرك الأرض والبحار
أنا جيك إلهى بوسيدون
وانت يا أبونا المقــــدس
أيها الاثير لك من التبجيل الكثير الكثير
يا واهب الحياة لكل المخلوقات
أناجيك أيها الأثير المقــــدس
وأنت يا هيليـــــوس
يا قائد عربة الشمس
يا ناشر الضوء في وديان الأرض
بأشعتك الناصعة الساطعــة
يا عظيما بين الآلهـــــة

وجليل بين البشر
أيها المشاهدون يا آية في الحكمـــــة
أعيروا لنا الانتباه هنيهـــــة
لقد ظلمنا عـــــلى أيديكم
ولنا الحق أن نلومكـــــــم .
فنحن من بين كل الآلهة لا تقدمون لنا الاضاحى
ولا تسكبون قرابين الشراب .
نحن صاحبات الفضل على المدينـــة ،
نحن اللائي نقيكم شر المخاطر الجسيمة .
فنحن اللائي عندما نراكم تخططون لحملـــة
حربية طائشة نرعد أو نمطر بغزارة لنعطلها .
وعندما شرعتم في انتخاب الدباغ البافلاجوني
الملعون قائداً قطّبنا الجبين
ومضينا في خطوات جد مفزعـــــة
فأرعدنا الرعد وأبرقنا البرق
وخسفنا القمـــــر .
وفي الحال لملمت الشمس أشعتها ،
وحبستها في جوفها وأنذرتكـــــم
بألا تطلع عليكم مرة أخرى
إذا أصبح كليون هذا قائدا
وم ذلك فقد انتخبتمــــوه .
ومن المعروف الشائع أنه عندما تُبلى مدينتكم
بانحراف الرأى وسوء التقدير وتتردّون في الخطأ
فان آلهتكم الحارسة تبدل سيئاتكم حسنات

وسندلكم الآن كيف ستكون لكم في هذا الخطأ
مصلحة . . . وليس هذا أمراً عسيراً علينا
فلو ألقيتم القبض على كليون هذا بتهمة الرشوة
والاختلاس ووضعتم رقبته في آلة التعذيب الخشبية
ستعود المياه إلى مجاريها من جديد
وهكذا ستجدون أنه حتى لو أخطأتم
انقلبت أخطاؤكم نفعا لمدينتكـــم

وأنت يا أبو للون فويبوس
أيها المليك يا ابن ديلوس
وسيد صخرة كينثوس الشاهقة
أضرع إليك بالنجوى طمعا في رعايتك السابغة
وأنت أيتها العذراء المباركـــة
يا ربة المعبد الذهبي في افيسوس
حيث تتعبد إليك عذارى ليديا
في خشوع وخضوع .

وأنت أيتها الربة أثينـــة
يا ابنة أرضنا ولابسة الدرع آيجيس
وحامية مدينتنـــا
أضرع إليك بالنجـــوى
وانت الهـــى ديونيسوس العربيد
يا سيد صخرة برناسوس
تجوبها حاملا مشعلك الوضيء

بين أتباعك الماجنين في دلفـــى
وعندما كنا على وشك المجيء إلى هنا

قابلنا القمر وحمّلنا إليكم رسالة
يستهلها بالسلام والتحية لكم
. . . الاثينيين أنتم وحلفائكـــــم
بعد ذلك قال إنه غاضب ،
ذلك أنه وهو صاحب الافضال عليكـــــم
جميعاً فعلا لا قولا
قد عاني — كما يقول — مر الآلام .
وأول أفضال القمر عليكم أنه يوفر لكم
ما لا يقل عن دراخمة شهرياً
كنتم ستشترون بها المشاعل .
فأنتم جميعاً عندما تخرجون من بيوتكم ليلا
تقولون « يا غلام لا تشتر مصابيح
فنور القمر بهىّ وبهيـــــج
قال القمر إنكم أحسنتم بذلك صنعا
ولكنكم تسيئون عندما تحسبون الايام بطريقة خاطئة تمـــاماً
بل أحدثتم فوضى في التقويم ،
حتى أن الالهة كثيراً ما يهددونه .
فهم يذهبون إلى معابدهم فيصابون بخيبة الأمل ،
إذ لا يجدون ولائمهم لانكم لا تقيمون الاعياد
ولاتقدمون القرابين في الميعاد وفق حساب الايـــام المعـــروف .
انكم تعذبون العبيد وتعقدون المحاكم
في الوقت الذى ينبغي فيه ان تنحروا الذبائح
وحين نكون نحن الآلهة صائمين

حداداً على ممنون أوساربيدون
تمرحون أنتم وقرابين الشراب لنا تسكبون .
ولهذه الاسباب جميعاً فان هيبربولوس ،
عندما اختير بالقرعة ليكون مندوب أثينا
في المؤتمر الامفيكتيوني* الديني هذا العام ،
فقد نزعنا نحن الآلهة التاج عن رأسه
لكي تتعلموا ضرورة حساب الايام
وفق التقويم القمـــــرى

سـقراط : (يخرج من المدرسة)
أقسم بالتنفس ، بالفضاء اللانهائي والهواء القدسى
أني ما رأيت قط مثل هذا الرجل الريفى التعس
سيىء الطالع كثير النسيان
فما ان أعلمه بعض الحيل البسيطة
حتى ينساها بل وقبل ان يتعلمها . . .أجده ينساها
ومع ذلك سأستدعيه من الداخل
لكى يخرج هنا إلى ضوء النهار
(ينادى ستربسياديس)
أين أنت يا ستربسياديس ؟
اخرج واحضر معك السرير .

ستربسياديس : (من الداخل) ولكن البق لن يسمح لى بذلك ؟

سقراط : كف عن هذا الهـــراء فورا وانتبــه

ستربسياديس : (يخرج من المدرسة) ها أنا جئت كما شئت

---

* انظر معجم الاعـلام .

ســقراط : حسناً فعلت . . . بم تريد ان تبدأ في التعلم
من تلك الاشياء التي لم يسبق لك قط أن تعلمتها ؟
قل لى . . . هل تريد ان نبدأ الدروس بالاوزان ،
بالقوافي أم بالكلمات ؟

ستربسياديس : بالاوزان بداهةً لأن بائع الدقيــق
غشنى مؤخراً في وحدتين من هذه الأوزان

ســقراط : لا أسألك عن هذا الأوزان وانما أردت
أن أعرف أى الأوزان الشعرية تفضل الوزن
الثلاثي أم الوزن الرباعى ؟

ستربسياديس : لا أظن ان هناك ما هو أفضل من
وزن الأربع وحدات

ســقراط : ولكنك لا تزال تهذى يا صاحبي

ستربسياديس : فلتراهنى على ذلك . . . ان الوزن الرباعى
في الشعر يساوى وزن الاربع وحدات في الميزان

ســقراط : اغرب عنى لتنهشك الغربان . فأنت جلف
أبله (يتراجع) ولكن على أية حال ربما
تتمكن من استيعاب الايقاعات الشعرية بسرعة

ستربسياديس : وهل ستعود على هذه الايقاعات
« الشعرية » بما أتقوّت به ؟

سقراط : انها في البداية ستعلمك كيف تكون لطيف
المعاشرة وبعد ذلك ستجعلك قادراً
على تمييز الايقاعات العسكرية من تلك المنظومة

بالوزن الداكتيلى(*)

ستربسياديس : الداكتيلى ؟

سـقراط : نعم وحق الاله

ستربسياديس : ولكنى أعرفـــه

سـقراط : حدثنى عنه إذن

ستربسياديس : ما عساه أن يكون غير الوزن الذى يشبه هذا الاصبع (يبرز اصبع يده الاوسط) أليس كذلك ؟ ولقد أستعمله
طفلا (يضع اصبعه في فمه)

سـقراط : انك قروى . . . أخرق . . . أخرق . . . أحمق . . .

ستربسياديس : وكيف لا . . . وأنا لا أرغب في تعلم شيء من هذا الذى فيـــه ؟
يا مسكين تغـــرق .

سـقراط : فماذا تريد أن تتعلم إذن ؟

ستربسياديس : ذلك . . . ذلك المنطق الممعن في الظلال

سـقراط : ولكن قبل ذلك يجب ان تتعلم أشياء أخرى . مثلا يجب أن تعرف
جيداً المذكر من ذوات الأربع

ستربسياديس :
غير أني أعرف هذا جيداً . . . نعم أعرف المذكر من الحيوانات . . . فهى ، ان لم أكن قد فقـــدت

* انظر معجم الاعلام .

عقلى ، الخروف والجدى والثور والكلب والديكة*

سقراط : أرأيت كيف أخطأت ؟ لقد وضعت نهاية المؤنث لاسم مذكر « ديكـــة »

ستربسياديس : وكيف تفرق أنت بينهما ؟ خبرني

سقراط : (ضاحكاً) أو تسألني بعد أن أطلقت على الجنسين نفس الاسم ؟ « الديكة » . . . . ها ها . . . .

ستربسياديس :

والآن أستحلفك ببوسيدون قل لى كيف ينبغى لى أن أسميهـــا ؟

سقراط : يجب أن تدعو المؤنث « دجاجة »
أما المذكر فتسميه « ديك »

ستربسياديس : « دجاجة » !؟ هذا صحيح ، قسماً بالهى الهواء لأملأن لك نظير هذا الدرس وحده قِدْرَ العجين إلى حافتــه .

سقراط : ها أنت تقع في نفس هذا الخطأ مرة أخرى . لقد جعلت من « قِدر العجين » اسماً مذكراً في في حين أنه مؤنث .

ستربسياديس : وكيف سميت أنا القدر مذكراً ؟

سقراط : هذا واضح فقد جعلته من نفس جنس كليونيموس ،

ستربسياديس : وكيف وقع ذلك بربك ! اشرح لى الأمر

---

* هنا يسخر الشاعر من اللغويين ولا سيما السوفسطائيين منهم ومن العسير نقل هذه الفقرة الى العربية لانها متصله بالقواعد النحوية فى اللغة اليونانية . ولقد حاولنا جاهدين ان نحافظ علي روح الاصل وما به من تهكم .

سقراط : طبقاً لكلامك يمكن أن يكون قدر العجين وكليونيمو وكليونيموس شيئاً واحداً .

ستربسياديس : ولكن كليو يموس يا أستاذى الفاضل لم يكن لديه أى قِدْر للعجين وكان يعجن عجينه في هاون مستدير ولكن كيف أسمى قِدْرَ العجين من الآن فصاعداً ؟

سقراط : أما زلت تسأل ؟ ينبغي أن تطلق عليه اسماً مؤنثاً . . « قِدرَة » تماماً كما تقول « سوستراته »(*)

ستربسياديس : آه . . . إذن فهى قِدرة مؤنثة

سقراط : (بحماس وفرح) ها أنت تقولها على نحو سليم تماماً .

ستربسياديس :
(منتشياً) المسألة إذن بسيطة جداً ،
قِدر مذكر ومؤنثة قِدرة تماماً مثل
كليونيموس وكليونيمة(**)

سقراط : (في غضب) : كليونيموس مؤنثة كليونيمة ! خطأ . . . خطأ . . . لهذا السبب ينبغى أن ألقنك دروساً عن أسماء الاعلام لتميز بين المذكر والمؤنث منها .

ستربسياديس : ولكننى أعرف ما هى أسماء الاعلامَ المؤنثة

سقراط : هاتها إذن

ستربسياديس : لوسيّلا ، فيلينا ، كليتاجورا وديميتريا

---

* فى الاصل يكتب هذا الاسم هكذا « سوستراتى » Sostrate ولكنا وضعنا له تاء التانيث لنقرب المعنى المقصود للقارىء العربى .

* يكتب هذا الاسم فى الاصل « كليونيمى » Kleonymê ووضعنا له تاء التانيث للسبب الموضح فى الحاشية السابقة .

سقراط : وما هى أسماء الأعلام المذكرة ؟

ستربسياديس : لا حصر لها . . . فيلوكسينوس ، ميليسياس وأميناس

سقراط : هذه أسماء مذكرة . . . يا إمعة ؟

ستربسياديس : (في دهشة) أسماء الرجال هذه ليست مذكرة عندكم ؟

سقراط : لا أبداً ! قل لى لو صادفت أميناس في الطريق كيف تناديه ؟

ستربسياديس : أهذه تحتاج إلى سؤال ؟ بالطبع أناديه هكذا
« هيه . . هيه . . . . يا أمينيا »

سقراط : أرأيت ؟ لقد سميت أميناس باسم مؤنث عندما ناديته « أمينيا »(*) ، (أليس مثل ديميتريا) .

ستربسياديس : ولكن أليس هذا صحيحا مادام هو — أعنى مادامت هى —
قد رفضت أداء الخدمة العسكرية ؟ . . . وعلى أية حال لم تعلمنى مثل هذه الأشياء المعروفة لنا جميعا ؟

سقراط : لا . . . أنت لاتفقه شيئا وحق الاله . . . وعلى كل تعال (يشير الى السرير) تمدد هنا . . . و

ستربسياديس : وماذا أفعل ؟

---

* تنتهى حالة اعراب المنادى فى بعض الاسماء اليونانية المذكرة بالحرف (×) وهى نهاية بعض الاسماء المؤنثة فى نفس الوقت . وهنا يثير سقراط الشكوك حول قواعد اللغة اليونانية ويستغل الشاعر الموقف للسخرية منه ومن اللغويين فى آن واحد .

سقراط : نم هنا . . . وركز تفكيرك في هم من همومك

ستربسياديس : اذا لم يكن من ذلك بد . . . ففي غير هذا المكان
(يشير الى السرير في خوف وتوجس) أتوسل اليك
. . . دعني أتأمل همومي وأنا على الأرض .

سـقراط : لا . . . لا . . . لاتتملص من تنفيذ تعليماتنا

ستربسياديس : (وهو يستلقي على السرير) ياحظي التعس ! فأي
ذنب اقترفت في حياتي بجيوش البق
في هذا السرير ؟

الجوقة : (تداعب ستربسياديس وترقص حوله)
: ابحث ، افحص بتدقيق
اعصر فكرك عصرا
ركز انتباهك
واذا قابلتك صعوبة في الطريق
اتركها واقفز لفكرة أخرى من أفكارك
: ولاتدع لذيذ النوم يداعب أجفانك

ستربسياديس : ياللهول ! . . . ياللهول

الجوقـة : ماذا جرى لك ؟ . . . ماهي آلامك ؟

ستربسياديس : اني أهلك . . . أهلك من العذاب
بالشقائي . . . فجيوش البق الكورنثيه
: في هذا الفراش . . . تزحف . . . تزحف
علي . . . وتلدغني . . . بل تقضم عظام
جنبي . . . وتمتص دم الحياة من النخاع
: ولسوف تقضي علي . . في نهاية المطاف

الجوقـــة : ولكن . . . ينبغى الآن ألا تصرخ هكذا مهما
كان الآلم .

ستربسياديس : كيف ؟ . . . كيف ؟ وقد فقدت ثروتي وحياتي
ولون بشرتي . . . وأحذيتي . . . وعلاوة على

: كل هذه المتاعب . . . هاأنا أرقد على هذا السرير
قلقا . . . يقظا كأنني في نوبة حراسة .
أصرخ من الالم المرير وألفظ نفس الحياة الاخير

ســـقراط : ياهذا . . . ماذا تصنع ؟ ألست تتأمل ؟

ستربسياديس : بلى ! . . . أى وحق بوسيدون
لقد تأملت بما فيه الكفاية .

ســـقراط : وفيم تأملت بربك ؟

ستربسياديس : ماذا كان أى جزء من جسدى سينجو من البق* .

ســـقراط : خسئت ! . . بل هلكت شر الهلاك

ستربسياديس : لاتفضى نفسك ياأستاذى الفاضل بصب اللعنات
علىّ . . . فليس هناك أسوأ من الهلاك الذى
أصابنى بالفعل .

ســـقراط : لاتتقاعس هكذا . . . الواجب يلى عليك أن تلف
نفسك جيدا (يلفه بأغطية السرير) . . . ينبغى
عليك الآن أن تكتشف لنا فكرة مخادعة . . . بل ان
تصل الى الخداع نفسه .

---

* يمكن ان تستبدل بكلمة « البق » هذه كلمة « القمل » فى حالة العرض المسرحى لان ذلك يتيح للممثل فرصة اللعب بالالفاظ هنا لوجود علامة صوتية بين التامل والتقمـــل .

ستربسياديس : وا أسفاه ! ومن ذا الذى سيرمى الى بأفكار الخداع
من جلود الخراف هذه (يشير الى أغطية
السرير) ؟

سـقراط : (بعد بضع لحظات من الصمت والانتظار يخاطب
نفسه) .
والآن . . حان الوقت لنرى ماذا يفعل صاحبنا
(يخاطب ستربسياديس) .
ياهذا . . . هل غرقت في النوم ؟

ستربسياديس : كلا . . . وحق أبوللون

سـقراط : هل قبضت بيدك على شيء ؟

ستربسياديس : كلا . . . وحق زيوس

سـقراط : لابتاتا ! ؟ . . . ولكن كيف ستتأمل وتصل
الى نتيجة سريعة وأنت لم تلف نفسك جيدا بالأغطية ؟
(يلفه جيدا)

ستربسياديس : وفيم أتأمل ؟ قل لى أنت ياسقراط

سـقراط : بل اكتشف أنت بنفسك ماذا تريد ثم حدثنى عنه .

ستربسياديس : (ثائرا) لقد سمعت منى آلاف المرات ماذا أريد
بالضبط . . . انها الأرباح . . . كيف أتهرب
من دفعها ؟

سـقراط : (مهدئا) حسنا . . . حسنا . . . تعال
اذن . . . ولف نفسك جيدا (يلفه بالاغطية)
وأطلق لتفكيرك الرفيع العنان رويدا رويدا . . .
تدبر أمورك . . . افصل بعضها عن البعض وفكر

فيها تفصيلا . . . ثم فتش فيها تفتيشا . . . علك تلتقط شيئا .

ستربسياديس : ياويلتى . . . ياحسرتي !

سقراط : الزم الهدوء . . . واذا وجدت نفسك في مأزق حرج ازاء فكرة من الافكار . . .
فلا تحتر . . . تخل عنها . . . اتركها تذهب عنك
ثم عد اليها ثانية . . . وحركها في دماغك تحريكا
وهناك ضعها في الحبس المطلق حتى لاتفلت منك

ستربسياديس : ياعزيزى الغالى . . . ياسقروطة

سقراط : ماذا جرى لك أيها العجوز ؟

ستربسياديس : وجدتها . . . وجدتها . . . حيلة بارعة للتملص من دفع الارباح

سقراط : (يمد يده بفرح) هاتها . . . أرنيها ! ! ؟

ستربسياديس : (مترددا) لكن قل لى فقط . . .

سقراط : (مقاطعا) عن أى شيء ؟

ستربسياديس : عما اذا اشتريت ساحرة ثسالية
وجعلتها تنزل القمر ليلا من السماء ثم احتفظت بها داخل صندوق دائرى وكأنه مرآه . . . وكرست نفسى لحراسته والحفاظ عليه . . . و

سقراط : (مقاطعا) وفيم يفيدك هذا ؟ فيم ؟

ستربسياديس : (يتعجب) فيم ! ؟ هذا سؤال ؟ اذا لم يطلع القمر في أى مكان في الدنيا فاننى قطعا لن

أدفع أى شيء من الأرباح .

سقراط : حقا . . . ولكن كيف سيحدث ذلك ؟

ستربسياديس : لأن النقود تقرض بحساب الشهور أليس كذلك . . . ؟

سقراط : حسنا ! ولكنى سأعرض عليك حيلة أخرى . . . هب أن أحدا رفع عليك دعوى قضائية لكى يسترد قرضه البالغ خمسة تالنتات فكيف تتملص من هذه الدعوى . . . قل لى .

ستربسياديس : (مفكرا) كيف ؟ . . . كيف ؟ لاأدرى . . . غير أننى يجب أن أتابع البحث عن حل (يغطى نفسه جيدا) .

سقراط : لاتحبس نفسك وعقلك في قوقعة ذاتك . . . بل دع فكرتك تنطلق ، تطير في الهواء على أن تربطها الى نفسك بخيط رفيع وكأنها الخنفساء الطائرة .

ستربسياديس : (يرفع الغطاء) وجدتها . . . وجدتها . . . حيلة بارعة . حقا بارعة . . . للتخلص من هذه الدعوى القضائية حتى انك انت نفسك سترحب بها .

سقراط : وماهى ياترى ؟

ستربسياديس : أما رأيت عند بائعى العقاقير حجرا جميلا شفافا . ؟ يولدون منه نارا ؟

سقراط : تعنى البلور

ستربسياديس : هو ماتقول بالضبط . . والآن بربك ماذا يحدث لو أننى أخذت هذا الحجر . . .

: أعنى عدسة البلور ووقفت بها بعيدا
هكذا تحت اشعة الشمس (يبتعد) . . وبينما
كاتب المحكمة يسجل عريضة الدعوى ضدى على لوحه
المصنوع من الشمع أذيب له كل حروفها فأطمس الدعوى نهائيا .

سـقراط : فكرة من بنات الحكمة واقسم على ذلك بربات النعمة

ستربسياديس : (يقفز من السرير راقصا) والآن أعتقد أنه من
حقى أن أنتشى بهذا النجاح الذى حققته . . .
بعد أن تخلصت من دعوى قضائية . . . كانـت ستكلفنى
خمسة . . تالنتات .

سقراط : اذن . . . تعال هنا . . . وتلقف هذه بسرعة

ستربسياديس : أتلقف . . . أتلقف ماذا ؟

سـقراط : هذه دعوى قضائية أقيمت عليك وأنت الآن في
موقف الدفاع ، وعلى وشك أن تخسر القضية بالفعل
لأنك لم تتحصل على شهود ليقفوا الى جانبك . . .
فقل لى كيف تتملص من هذه الدعوى ؟

ستربسياديس : بسيطة . . . وسهلة للغاية

سـقراط : قل لى اذن

ستربسياديس : ها أنا أقول لك . . . عندما لاتكون هناك سوى
قضية واحدة على القائمة قبل قضيتى هذه . . .
أجرى فورا . . . لأشنق نفسى .

ســقراط : كالك لم تقل شيئا

ستربسياديس : لا . . . وحق السماء . . . ففي هذا الحل القضاء على كل المشاكل نهائيا . . . وماأظن أحدا سيقيم ضدى أية دعوى امام المحاكم ، هناك في دار الآخرة .

ســقراط : انك تهذى ، اغرب عن وجهى ، فلن ألقنك دروسى بعد الآن .

ستربسياديس : ولم ؟ أستحلفك بحق الآلهة ياسقراط

ســقراط : ولكنك تنسى بسرعة كل ماتتعلمه منى . هل تذكر أول درس تلقنته على يدى منذ هنيهة ؟ أعده على .

ستربسياديس : (يحاول التذكر) حسنا . . . دعنى أتذكر ! . . . ماذا كان الدرس الأول ! ؟ ماذا كان . . . الاول . . . هيه ! ؟ أعتقد أنه كان عن . . « المعجنة » . . . أعنى الشيء الذى نعجن فيه الخبز ؟ . . . أليس كذلك . ؟

ســقراط : (في قمة اليأس) اغرب عنى الى الجحيم ! لتنهش لحمك الغربان ! أيها الشويخ العجوز ياأكثر الناس نسيانا واقلهم حظا .

ستربسياديس : واحسرتاه ! يالقدرى التعيس وحظى العاثر ! لسوف أهلك ان لم أتعلم كيف أصقل لساني ليصبح حادا فقيها . (يخاطب الجوقة) المدد أيتها

السحب . . . انصحيني بالمفيد .

الجوقــة : نصيحتنا لك أيها الشيخ هي أنه اذا كان لك ولد
: في سن الرشد أرسله لكي يتعلم بدلا منك .

ستربسياديس : نعم لى ابن . . . (بسخرية) ممتاز ، فاضل تماما
. . . ولكنه فقط عزوف عن التعليم (كالمخاطب نفسه)
وماذا سيكون مصيرى ؟

الجوقــة : وهل تتغاضى عن هذا العقوق ؟

ستربياديس : نعم . . . ولم لا . . . انه شاب بدين مفعم بالحيوية . . .
من بطن امرأة هي أكثر النساء حسبا ونسبا . . .
كأنها كويسورا أخرى (يقلد حركات امرأة ارستقراطية)
وعلى كل فسوف أذهب للبحث عنه. اما اذا رفض
طاعتى فسأطردنه من بيتى بكل تأكيد (يخاطب
سقراط) ادخل أنت . . . وانتظرني قليلا .
(ينصرف مسرعا)

الجوقــة : (تخاطب سقراط)
: أرأيت . . . على أيدينا دون كل الآلهة
ستجنى مكاسب طائلة
فهاك رجلا بين يديك على استعداد
لتلبية كل مطالبك مهما كانت .
فلا تضع الوقت سدى

أما وقد عرفت ورأيت أنه مخبول
: مأخوذ بسحر كلامك
فلتمتص منه في الحال ماأستطعت من الفوائد .
انها لفرصة ثمينة . . . نادرة .
ومثلها قليل وبسرعة يطير
وقد يفلت او ينقلب الى الضد تماما .

ستربسياديس : (وقد عاد بابنه فيديبيديس)
لا . . . أبدا . . . لن تقيم هنا بعد الآن
أبدا . . . وأقسم على ذلك بالهى الضباب
اخرج من بيتى . . . اذهب لتأكل
بقايا أعمدة قصور خالك ميجاكليس

فيديبيديس : أبتى . . . انك حقا رجل تعيس
ماذا جرى لك ؟ أقسم بزيوس الاوليمبى
أن عقلك ليس على مايرام .

ستربسياديس : (مستنكرا) انظر ! انظر (يقلد لهجته
في القسم) «أقسم بزيوس الاوليمبى» . . .
ياللغباء ! شاب في هذه السن الواعدة
يؤمن بوجود زيوس ! (يضحك)

فيديبيديس : وماذا يضحك في ذلك ؟

ستربسياديس : أن أراك شابا صغيرا . وتؤمن
بأفكار بالية (بلهجة اغراء) ومع ذلك
اقترب منى لكى تعرف منى أمورا أعظم
شأنا ، أمورا لو صرحت لك بها وفهمتها ستصبح

بحق رجلا . . . ولكن حذار أن تنطق ببنت
شفه مما أقوله لك وتتعلمه مني لأحد قط .

فيديبيديس : حسنا (يقترب من أبيه) وماهو ذا ؟

ستربسياديس : لقد أقسمت توا بزيوس ؟

فيديبيديس : نعم هذا مافعلت بالفعل

ستربسياديس : لهذا السبب بالذات . . . ألا ترى معي أن
التعليم شيء مفيد ؟ ولدى فيديبيديس
إن زيوس هذا الذى أقسمت به لاوجود له

فيديبيديس : ومن ذا الذى حل محله اذن ؟

ستربسياديس : دينوس ، الدوامة الهوائية فهي التي استوت
على عرش زيوس بعد أن استولت عليه وطردت
صاحبه شر طردة .

فيديبيديس : ويحك ! هل فقدت صوابك !؟

ستربسياديس : اعلم أنه الحق

فيديبيديس :
ومن الذى علمك هذه الأقاويل ؟

ستربسياديس : انه سقراط الحكيم من جزيرة ميلوس(*)وخايريفون
تلميذه وصديقة الذى اكتشف واقتفى الآثار
التي تتركهـا أقدام النملة .

فيديبيديس : وهل وصلت إلى هذا الحد من الطيش لتثق
في هؤلاء المجانين ؟

---

* انظر معجم الاعلام .

ستربسياديس : تأدب يا ولد . . . ولا تفه بكلمة نابية عن
أولئك الرجال المهرة . . . أرباب الحكمـــــة
الذين — من باب الاقتصاد — لم يذهب أحد منهم
قط إلى الحلاق ليقص شعره . . . لا ولم يدلك
بتاتاً جسده بزيت الزيتون قبل التدريبات
الرياضية . . . ولم يغْشَ الحمامات طول عمره
ليغتسل . . . أمّا أنت فقد غسلتنى مزيلاً
عنى كل ثروتي . . . وكأني قد فارقت الحياة
بالفعل . . . ما علينا تقدم الآن امامى بأقصى
سرعة ممكنـــة إلى هناك لتتلقى العلم بدلاً منى
(يدفعه امامه)

فيديبيديس :
وما عسى أن يفيد المرء من التعلم على أيدى
هؤلاء الناس ؟

ستربسياديس : هل اقتنعت حقاً ؟ (بحماس) عندهم
كل فنون الحكمة المتاحة للبشر . وسوف يساعدونك
على أن تعرف نفسك فتتحقق من أنك جاهل
وأحمق(*) . . . ولكن انتظرني هنا لحظات قليلة
(يسرع إلى داخل المنزل)

فيديبيديس : (يخاطب نفسه) وامصيبتاه ما عساى أن أفعل
بعد أن فقد أبي عقله ؟ أأرفع عليه دعوى
قضائية لأدينه فيها بالسفه ؟ أم أكشف

---

* اشارة الى الحكمة اليونانية المعروفة « اعرف نفسك » والتي حفرت على باب معبد دلفى .

النقاب عن جنونه للحانوتية وآمر باعداد النعش
له ؟

ستربسياديس : (عائداً من داخل المنزل) والآن دعني أولا
أختبرك . . . بماذا تسمى هذا (مشيراً إلى ديك
في يده) ؟

فيديبيديس : هذا دجــاج

ستربسياديس : حسناً . . . حسناً . . . وهذه (مشيراً إلى دجاجة
في يده) ؟

فيديبيديس : دجاج

ستربسياديس : الاثنان لهما نفس الاسم ؟ انك مضحك للغاية
(يضحك كثيراً) . . . من الآن فصاعداً لا تعــد
إلى مثل هذا الخطأ . . . عليك أن تسمى هذا
« ديك » أما هذه فهى « ديكة » .

فيديبيديس : « ديكة » ! هذه إذن الدروس المفيدة
التى تلقنتها بالمدرسة عند هؤلاء الناس أولاد . . .
الأرض .

ستربسياديس : وأشياء أخرى كثيرة . . . لكن واأسفاه
فكل ما كنت أتعلمه من فورى عندهم أنساه
والعتب على كبر سنى

فيديبيديس : ولهذا السبب فقدت عباءتك أيضاً ؟

ستربسياديس : لا تقل فقدتها . . . كل ما هناك أنها نفقت
من كثرة التأمل . . . لقد قتلتها بحثاً

فيديبيديس : وماذا فعلت بنعالك أيها الأحمق ؟

ستربسياديس : « هذه أنفقتها فيما كان ينبغي ان تنفق فيه »
هذه مقولة بريكليس أعيدها عليك . . . ولكن
على أية حال . . . هيا بنا . . . دعنا نذهب . . .
هلم (يحاول جره) لا عليك من هذه الاخطاء
ما دمت تطيع أباك الذى ربّاك . . . نعم فمن
قبل عرفت أنا كيف اطيع رغباتك وأنت طفل صغير
في سن السادسة من عمرك . . . تلثغ في كلماتك . . .
وتصدر لى أوامرك . . . وفي أعياد زيوس اشتريت
لك ذات مرة عربة صغيرة بأول أوبول حصلت
عليه كأجر بصفتى أحد المحلّفين .

فيديبيديس : (مستجيباً للرجاء) سأفعل ولكن ثق تماماً
أنك يوماً ما ستندم على هذا الذى تأمرني به الآن

ستربسياديس : حسناً . . . اخيراً اقتنعت . . .
(يصيح) هيا يا سقراط ! . . . تعال هنا !
اخرج علينا ! ها هو ابنى جئت به لاقدمه لك . . .
لقد رفض المجىء في البداية ولكننى حملته على ذلك .

سقراط : (خارجاً من المدرسة . . . يحدق في فيديبيديس)
ولكنه لا يزال صبياً صغيراً لم تطحنه التجربة
أعنى تجربة التعلق بحبال هذه السلال

فيديبيديس :
آه . . . لو علقوك أنت بالحبال . . . توطئةً
لجلدك حتى يتمزق جلدك فتصبح أنت المطحون . . .
والأكثر حنكة .

ستربسياديس : (يخاطب ابنه حانقاً) :

ألا ليتك تذهب إلى الجحيم . . . يا سافل . . .
أتهين أستاذك ؟

سقراط : (يقلد لهجة فيديبيديس) « آه لو علقوك . . . »
انظر كيف يتكلم ببلاهة . . . فاغراً فاه . . . فهل
يمكن ان يتعلم مثل هذا الصبى الافلات من حكم
صدر ضده ؟ . . . او اقامة دعوى قضائية على
شخص ما ؟ . . . او حتى تفنيد تهمة موجهة إليه
بطريقة مقنعة ؟ . . . ومع ذلك . . . فقد تعلم
هيبربولوس . . حتى هيبربولوس كل تلك الفنون
وفي مقابل تالنت واحد

ستربسياديس : لا تشغل بالك . . . وألق عليه دروسك فهو نابغة
بالفطرة. إذ كان وهو لا يزال طفلا صغيراً جداً . . .
يلعب في منزلنا . . .
ببناء بيوت صغيرة من الطين
وكان ينحت سفناً . . . ويضع عربات جلدية صغيرة
وضفادع من قشر الرمان غاية في الابداع .
واحرص على أن تعلمه المنطقين
ذلك الذى يسمى المنطق القوى
والآخر المدعو المنطق الضعيف
الذى يقول الكذب فينتصر على غريمه القوى .
والا فعلى أقل تقدير وبأية وسيلة
علمه منطق الباطل

سقراط : سوف أترك المنطقين ليعلماه
بنفسيهما . . . أما أنا فسأنصرف

ستربسياديس : لا تنس . . . وتذكر دائماً أن تجعله قادراً على نقض كل قضية عادلة ودحضها .

الجـــوقة : (أغنية مفقودة)

منطق الحق : تقدم . . . اعرض نفسك على الجمهور . . مع أنك هكذا حقاً تقامر بمصيرك

منطق الباطل : اذهب بي أينما شئت لأن فرصة القضاء عليك ستكون أقرب إلى التحقيق عندما نتحاور أمام جمهور غفير كهـــذا (يشير إلى الجمهور)

منطق الحق : أنت ستقضى علىّ !؟ ومن تكون أنت ؟

منطق الباطل : المنطـــق

منطق الحق : الأضعف

منطق الباطل : ولسوف أتغلب عليك رغم زعمك بأنك منطق أقوى منى

منطق الحق : وماذا فعلت أنت من أجل الحكمة ؟

منطق الباطل : ابتدعت أفكاراً غير مسبوقة

منطق الحق : تعنى تلك الافكار التى ما ازدهرت الا بفضل غفلة هؤلاء الحمقى (يشير إلى الجمهور)

منطق الباطل : لا . . . لا تتعرض لهؤلاء . . . فهم حكماء

منطق الحق : سأقضى عليك قضاء مبرماً

منطق الباطل : (هازئا) أنت . . . وماذا ستصنع لتصل إلى ذلك ؟

منطق الحق : سأنطق بالحق والعدل

منطق الباطل : ولهذا السبب بالضبط سأقهرك . . . لأنني
سأنقض وارفض قضاياك العادلة هذه
ذلك أنني بادىء ذى بدء لا أومن قط
بأى وجود لشيء اسمه العدالة

منطق الحق : أتنكر وجود العدالة !؟

منطق الباطل : أرنيها إذن . . أين هي ؟

منطق الحق : لدى الآلهـــــة

منطق الباطل : فكيف بربك إذا كان هناك أى وجود للعدالة
عند الآلهة لم يعاقب زيوس نفسه بالهلاك المبين وهو
الذى كان قد قيد أباه بالسلاسل ؟

منطق الحق : كفى ! كفى ! لقد ! لقد أحدثت مغصا
في بطني (يتلوى ويتأوه من الألم)
أسعفوني . . . أين الطست !

منطق الباطل : هكذا أنت . . . عجوز خرف

منطق الحق : أما أنت ففاسق فاجر

منطق الباطل : يا له من ثناء مستطاب . . . ان تقول
هذه الأشياء عني

منطق الحق :
(مستمراً في الشتائم) طفيلي . . . تلعق الفضلات

منطق الباطل : وها أنت تعود فتتوجني بزهور السوسن

منطق الحق : ياقاتل الأب

منطق الباطل : أنت لاتدرى . . . انك بهذه التهمة
تمطرني ذهبا

منطق الحق : لا . . . وحق الآلهة . . . فهذا الذى تراه ذهبا
كان من قبل رصاصا أسود

منطق الباطل : نعم كان ذلك فيما مضى من أيام زمان
ولكنى بهذا الشرف أتزين الآن

منطق الحق : يالك من جسور وقح

منطق الباطل : أما أنت . . . فبدائي متخلف

منطق الحق : بسبب تعاليمك لايذهب أحد من التلاميذ
هذه الايام الى مدارسهم . . . ومن المؤكد
ان الاثينيين سوف يتنبهون يوما ما . . .
ويدركون أى نوع من الدروس تلقنها لهؤلاء
الحمقى الذين يسيرون على نهجك

منطق الباطل : أتعيب على . . . وقد بلغت أنت من
التدهور حدا مشينا

منطق الحق : هذا صحيح لقد تدهورت بنا الحال ،
أما أنت ففى ازدهار هذه الايام .
ولكن لاتنس أنك كنت في حالة يرثى لها
من قبل اذ كنت تمضى هنا وهناك
بائسا وتقول (بلهجة تراجيدية) . . أنا
تيليفوس من ميسيا . . . وكنت تخرج من
جعبتك الصغيرة فوق ظهرك أفكارا غثة

تقضمها وتسد بها الرمق وهى أفكار هزيلة
جديرة بك وببناندليتوس الوغد

منطق الباطل : واعجباه . . . تلك الحكمة . . .

منطق الحق : (مقاطعا) بل وا أسفاه . . . فهو جنون . . .

منطق الباطل : . . . حكمة تيليفوس التى ذكرتنى بها توا

منطق الحق : بل جنونك أنت وجنون هذه المدينة
(يشير الى الجمهور) التى ترعاك وتعولك بينما
تخرب نفوس شبابها

منطق الباطل : لن تكون أنت مدرس هذا الشاب (يشير
الى فيديبيدس) فأنت عجوز خرف قد مضى زمنك
كما انقضى عهد كرونوس البائد

منطق الحق : لا . . . بل سيكون تلميذى أنا . . هذا اذا أراد
لنفسه الخلاص لا أن يتدرب على مجرد اللغو والثرثرة

منطق الباطل : (يجذب فيديبيديس) تعال هنا ودعه لجنونه !

منطق الحق : (يجذب فيديبيديس الى جانبه ويهدد منطق الباطل
بالضرب) سأضربك حتى تبكى وتفيض عيناك
بالدموع
ان وضعت يدك على هذا الشاب

الجوقة : ضعا حدا لهذا الشجار والتراشق بالسباب
(تخاطب منطق الحق) اشرح أنت الدروس
التى تلقنها للناس أيام زمان

(ثم تخاطب منطق الباطل) أما أنت فاشرح
منهجك التربوى الحديث فلعل هذا الشاب الصغير
يستطيع ان يختار أحدكما بعد ان يسمع حواركما
ويميز أحدكما على الآخر .

منطق الحق : هذا عرض معقول ومقبول

منطق الباطل : وأنا ايضا أوافق عليه

الحوقـــة : حسنا . . . حسنا . . . والآن أيكما سيبدأ
بالكـــلام ؟

منطق الباطل : هذه ميزة أتنازل عنها له ، ولكننى
ومن نفس كلماته سأصوب اليه ردى فأرديه
قتيلا تحت ضربات عباراتي المكثفة والمبتكرة .

: وفي النهاية واذا استمر يتمتم ولو ببنت شفه
فسوف يلقى حتفه من هجمات أفكارى التى وكأنها
الزنابير
ستغطى كل وجهه وعينيه بلدغاتها الفتاكة .

الحوقـــة : والآن أتوجه اليكما انتما الاثنين بالخطاب
فأنتما تثقان كل الثقة فيما لديكما من مناهج وافكار
ومافي جعبتكما من عبارات فضفاضة
نريد ان نرى من منكما سيبز الآخر
في مضمار البلاغة وحلبة المساجلة
(تخاطب الجمهور)
الآن وفي هذا المكان ستنطلق شرارة الحكمة الخطيرة

في المباراة الكلامية التى ستدور رحاها بين صديقينا هذين
(تخاطب منطق الحق)
أنت يامن توجت هامات أسلافنا الكبار
بفيض من الفضائل والأعراف الطيبة
أطلق للسانك العنان وصف لنا طريقتك المثلى.

منطق الحق : (يخاطب الجمهور)
سأحدثكم عن اسلوب التربية القديم
الذى كان مستقرا وكنت أنا في ازدهار ونعيم
كنت لا أنطق الا بالحق والعدل
وفي الأيام الخوالى سادت فضيلة الاعتدال
فلم يسمح لأى من الصبية أن يجأر بالشكوى
أو يجهر بالتمـــــرد
كان أبناء كل الحى يذهبون جماعات جماعات
إلى مدرسة الموسيقى في صفوف متراصة
يسيرون في الطرقات بنظام ، ولا يغطى أجسادهم الا أقل القليل من الثياب ،
حتى لو انهمرت عليهم سيول المطر الثلجية .
وفي المدرسة . . . كان المدرس يعلمهم فن الانشاد
فيرددون نشيد الربة أثينة مدمرة المدن المهيبة
أو نشيد « اني أسمع صيحة الحرب بعيدة المدى » .
وهم ينشدون هذه الاناشيد على أنغام موسيقى جادة ورثوها عن الآباء .
فاذا وقع احدهم في هفوة من الهفوات أو نحا نحواً

نشازاً في الاداء الموسيقى متبعاً الأساليب
الزخرفية المعقدة على طريقة فرونيس واتباعه مـــــن
الموسيقيين المحدثين ،
ضرب ضرباً مبرحاً ونال من اللكمات الكثير
لأنه شوه جمال ربات الفنون .
وعلى مائدة الطعام وفي حضرة الكبار
لم يكن من اللائق ان يأكلوا دونهم رؤوس الفجل
ولا أن يخطفوا من أمامهم بذور اليانسون
أو أوراق البقدونس . ولم يسرفوا في الطعام
ويأكلوا طيور السمان أو يضعوا رجلا فوق الأخرى*

منطق الباطل : هذه أفكار بالية تعيد إلى الذاكرة
أيام احتفالات زيوس بوليوس حامى حمى المدينة ،
وتذكر بالعصر الذى كان فيه الرجال يتزينون
بالجراد الذهبي وبالشاعر الديثورامبي
كيكيديس وبأعياد بوفونيا

منطق الحق : ولكن تلك الافكار عينها التى يقوم عليها
نظامى التربوى يرجع إليها الفضل في
تنشئة جيل ماراثون ، أبطال الوغى
أما أنت فتعلم أولا د هذه الأيام
ان يتدثروا بعباءاتهم على الدوام
(يخاطب فيديبيديس)
وبناء على ما تقدم لأكن أنا لك المعلم

* النص هنا ملىء بالاشارات الجنسية المكشوفة ولا سيما عشق الغلمان ولذلك ترجمنا الفقرة بتصرف وحذفنا منها بعض العبارات .

أيها الشاب اخترني ولا تتردد
فأنا المنطق الأقوى
ولسوف تتعلم على يدى كيف تمقت الخطابة في
السوق العامة وكيف تهجر الحمامات ،
سيحمر وجهك خجلا من الافعال المشينة ،
وسيحتقن وجهك غضباً لأى سخرية ،
ستتخلى عن مقعدك لكبار السن حين يقدمون عليك ،
وستتحلى بفضيلة الاحترام لوالديك ،
سوف لا تقترف أى فعل مخـــز ،
وستعيد للحياة هالة الحياء القديمة ،
ولسوف تتعلم على يدى ألا تندفع إلى باب احـــدى
راقصات الجوقـــــة
إذ يخشى عليك من عاهرة أو أخرى
فقد تفغر فاهك هكذا اعجاباً بها
عندما ترميك بتفاحة تكون فيها النهاية ،
إذ تضيع سمعتك الطيبة للأبـــــد ،
ولسوف تتعلم منى الا تقول أف لابيك ،
ولا تنهره أو تطلق عليه لقب « يابيتوس » لتذكره
بأنه بلغ عندك الكبر وهو الذى
قضى حياته كلها في تربيتك منذ كنت في المهد طفلاً

منطق الباطل :

أقسم بحق ديونيسوس أيها الشاب الصغير
أنك لو اعتنقت واتبعت هذه الأفكار

لتصبحن كأحد أبناء هيبوكراتيس(*)
ولسوف يطلق الناس عليك لقب « الابله »

منطق الحق : معى ستقضى وقتك في المدارس والتدريبات
الرياضية متمتعاً بكامل الصحة وعنفوان الشباب ،
ولن تهدر الوقت في الثرثرة السخيفة أو تبادل
الفكاهات البذيئة كما يفعل شبان هذه الأيام .
ولن تكون مهدداً بأن تجر إلى المحكمة من
حين لآخر متهماً في قضية تافهة بسبب
الجشع أو الوقاحة أو التحايل(**)
معى ستذهب إلى مدرسة أكاديموس (الجمناسيون)
لكى تدخل سباق الجـــرى
تحت أشجار الزيتون المقدسة
ويسابقك صديق فاضل ، رفيق لك من نفس سنك
وتتوج رأسك بعيدان بيضاء ،
معى ستذوق متعة التحرر من شئون الحياة العملية
وتلذ بشم رائحة شجر اللبلاب وبراعم سشجر الحور ،
وتطرب بعودة الربيع عندما تهمس شجرة
الدلب بأسرارها لشجر الدردار .
فان مشيت على طريق هذه المبادىء التى شرحتها لك ،
بل وأكثر من ذلك ان حرصت عليها وتشبثت بها ،
سيكون لك صدر قوى دوما ولون بشرة زاهية ،
وستكون لك أكتاف عريضة ولسان قصير

---

* انظر معجـم الاعـلام .
* الكلمات الست في هذا السطر والسطر السابق عليه ترجمة لكلمة واحدة من من الكلمات المركبة التى اغرم اريستوفانيس بنحتها .

وستكون أردافك صلبة لكثرة ما فيها من عضلات ،
أما أعضاء جسمك الأخرى فستكون ضامرة غير
مترهلة .
أما إذا اتبعت اسلوب الحياة الذى يسير عليه
شباب هذه الأيام فستكون لون بشرتك شاحبة
واكتافك نحيلة وعضلات صدرك عليلة ضئيلة
ولسانك طويلاً وأردافك صغيرة والأعضاء الأخرى
كبيرة .

وستتقن فن استصدار قرارات شعبية استعراضية
أما هذا الكائن (مشيراً إلى منطق الباطل)
فسوف يقنعك بأن تخجل من كل فضيلة
وتشرف بصحبة كل رذيلة .
وعلاوة على ذلك فسوف يغرقك في الشهوانية
تماماً كما حدث مع أنتيماخوس

الجـــوقة : (تخاطب منطق الحق)
يا لها من حكمة ذات حصن حصين ومجد مكين
تلك التى تمارسها . . . فلها نكهة لذيذة
تنضج بها كلماتك الصريحة
وكم كانوا سعداء أولئك الرجال الأوائل
الذين عاشوا في عز ازدهارك
(تخاطب منطق الباطل)
أما أنت يا من تملك ناصية الأساليب الفصيحة
وجب عليك الآن أن تبتكر شيئاً جديداً تقوله
لأن خصمك قد حقق تفوقاً ساحقاً

واصبح من الضرورى – كما يبدو لنا – ان تستغل
كل ما في جعبتك من حيل حديثة
هذا ان كنت حقاً ترغب في التغلب عليه
حتى لا يكون مصيرك الاستهزاء المشين
منطق الباطل : أف ! . . . أخيراً انتهت كلماته التى ضاق صدرى
بها . . . كدت أختنق . . . نفد صبرى
فكلى لهفة . . . لأن أقلب كل أفكاره هذه
رأساً على عقب . . . واطرح آراء مضادة .
حقاً ان اسمى هو « المنطق الضعيف »
فهكذا عرفت في مدارس الفلسفة والتأمل .
ولكن ينبغى ان أشرح سبب ذلك
أى أننى كنت أول من ابتكر الاساليب الجديدة
لنقض القوانين والاستشكـــال في تنفيــذ الأحكام
القضائيـــة .
(يخاطب فيديبيديس)
وهذا الابتكار بالذات استحق عليه مكافأة ماليـــة
ضخمـــة ،
فأنا أتبع المنطق الضعيف واكسب القضايا الكـــبرى
في النهـــاية .
والآن سترى عيانا بيانا كيف سأهدم
عليه اسلوبه التربوى الذى يعتز بـــه
انه أولا يحرم عليك الاستحمام في الماء الساخن
(يخاطب منطق الحق)
فما هى حيثيات ادانتك للحمامات الساخنة ؟

منطق الحق : انها تسىء للرجولة اساءة بالغة
فتجعل المرء جباناً و . . .

منطق الباطل : (مقاطعاً) صه ! ها أنا ومنذ البداية
قد أمسكت بك في منتصف الحلبة
حيث لا مفر لك من قبضتى (يمسك بتلابيبه)
قل لى . . . من هو في رأيك الأفضل
والأقوى من بين أبناء زيوس جميعاً
ذلك الذى قام بأكثر الأعمال مشقة ؟ قل . . .

منطق الحق :
أنا لا أرى . . . من يفضل هرقل
في أى شىء

منطق الباطل : حسناً . . . فأين بربك رأيت « حمامات
هرقل » باردة ؟ وهل كان هناك بين
البشر من هو أكثر من هرقل رجولة ؟

منطق الحق : لا . . . هذا صحيح ولكن تلك الافكار
هى التى جعلت الحمامات مزدحمـــــة . . .
فصغار الشبان يقضون طول اليوم هناك
في ثرثرة فارغة . . . بينما حلبات المصارعة
تركوها خالية خاوية . . .

منطق الباطل :
ثم انك تدين قضاء الوقت في السوق العامة
وأنا أثنى عليه
فان كان ذلك كما ترى عادة قبيحـــــة
ماكان هوميروس ليصف لنا نيستور

وبقية ابطاله الحكماء كخطباء تشهد
بفصاحتهم السوق العامة .
انك تحرم على الشبان الصغار ممارسة فن الخطابة
وأنا أخالفك في ذلك :
أنت تفرض على أتباعك الاعتدال والعفة
: وهذان مبدآن ضاران للغاية .
فمن من الناس أتاه الخير من جراء
التمسك بفضيلة الاعتدال والعفة ؟
أجبنى . . . حاول ان تفند آرائى

منطق الحق : نعم لقد جاء الخير للكثيرين على يد هذه الفضيلة
لقد فاز بيليوس بالسيف بفضل اعتداله

منطق الباطل : (مقهقها) السيف ! ؟ ونعم المكسب الذى
اكتسبه هذا المسكين ! (مغيرا لهجته)
: فان هيبربولوس ربح من تجارة بيع
المشاعل وبفضل خسته أكثر من . . .
لاأعرف المبلغ بالضبط . . . ولكن مكسبه
على أية حال لم يكن بحق الالهة . . . سيفا !

منطق الحق : ولكن بيليوس فاز بالزواج من ثيتيس
ايضا بفضل العفة

منطق الباطل : ثم هجرته بعد ذلك لعفته أعنى
بسبب عجزه فلم يكن رجلا دافئا
وفي ملاعبات الفراش الليلية الساهرة
والنساء يسعدن بمثل هذه الملاعبات الماجنة عند
الرفث بهن

لم يكن ذا دراية تذكر
وبفضل عفته ايضا . . . اغرب عن وجهي
أيها العجوز الخرف
(يخاطب فيديبيدس)
أما أنت أيها الشاب الصغير فأحسن التدبير
وفكر مليا في الملذات التي ستحرمك منها جميعا
هذه العفة المزعومة . . . الغلمان والنساء)
مالذ وطاب من الطعام والشراب . . . كؤوس النبيذ
والضحك البذيء . . . وقل لى بربك . . .
ماقيمة الحياة بدون هذه الاشياء ؟
والآن . . . هب أنك تورطت في جريمة من الجرائم
مدفوعاً برغبة ملحة من الرغبات الطبيعية كأن تشتهي
امرأة وتغتصبها أو تزني بها
وتم القبض عليك متلبسا . . ماذا سيحدث ؟ ستضيع
ان لم تكن قادرا على الدفاع عن نفسك ببلاغة
أما اذا التحقت بزمرتي فلسوف
تشبع غريزتك . . . بل ارقص وامرح
ولاتعتبر أى شيء مهما كان مشينا
ولو قبض عليك متلبسا بالجرم المشهود
انهن وقل للزوج المخدوع إنك لم تذنب
واضرب له مثلا بزيوس رب الارباب
الذى خضع لأمر الحب وركع للنساء
فما بالك أنت . . . وانت بشر فان
هل كان بامكانك ان تكون أكثر عفة من رب

الارباب ؟

منطق الحق : واذا أقيم عليه الحد ونزع شعره أولسعته الجمرة* فكيف ستثبت انه ليس فاسقاً فاجراً ؟

منطق الباطل : ومااالضرر من أن يكون كما قلت ؟

منطق الحق : وهل هناك أسوأ من ان يعاني شاب صغير مثل هذه العقوبة ؟

منطق الباطل : وماذا ستقول ان هزمت على يدى في هذه المبارة الكلامية ؟

منطق الحق : لاشيء . . . بل سألوذ بالصمت والى الأبد

منطق الباطل : حسنا . . . والآن أجبنى على هذا . . . كيف ترى حال مندوبي الحكومة المدافعين عن المصالح العامة ؟

منطق الحق : منحرفون جنسياً

منطق الباطل : لاشيء أصدق مما قلت . . . وشعراء التراجيديا ؟

منطق الحق : مثلهم تماما . . مصابون بالشذوذ

منطق الباطل : قلت فأحسنت القول . . . والزعماء الغوغائيون الديماجوجيون) ؟

منطق الحق : نفس الشيء . . . كلهم مأبون

منطق الباطل : أحسنت مرة أخرى . . . فأنت لاتدرى انك لم تقل شيئا ؟ . . . وهؤلاء المشاهدون

---

* هكذا كن يعاقب الزناة .

(يشير الى الجمهور) كيف ترى غالبيتهم ؟

منطق الحق : ها أنا أحملق فيهم

منطق الباطل : وماذا ترى ؟

منطق الحق : أقسم بالآلهة انهم في جملتهم
شهوانيون خناثي . . (يشير الى واحد من
الجمهور) انظر . . . هذا الرجل أعرف عنه
ذلك . . أما الآخر هناك . . . وذاك

: بشعره المسترسل . . . معظمهم . . .

منطق الباطل : وفي النهاية . . . ماذا ستقول بربك ؟

منطق الحق : لقد هزمنا ! . . . (يخاطب الجمهور) أيهاالمعربدون
استحلفكم بالآلهة ان تأخذوا عباءتي . . .
فها أنا أنضم الى قطيعكم
(يرمى عباءته على الجمهور ويتخذ لنفسه
مكانا بين المشاهدين)

سـقراط : (يدخل ويخاطب ستربسياديس) وانت ماذا
ترى الآن ؟ أترغب في ان تأخذ ابنك هذا بعيدا عني ؟
أم تتركه لأعلمه فن الخطابة ؟

ستربسياديس : لا . . . علمه وعاقبه . . . ولاتنس أن
تصقل لسانه بحديه الاثنين ، استعدادا
للقضايا الصغيرة على الحد الاول والقضايا الكبيرة
على الحد الثاني

سـقراط : لاتشغل بالك . . . ستأخذه بعد التخرج في
مدرستنا . . . سوفسطائيا بارعا

فيديبيديس : (يخاطب نفسه) بل ستأخذني عندئذ
حطام انسان شاحب وبائس*
ستربسياديس : (يخاطب سقراط) خذه معك
فيديبيدس : (يخاطب أباه) أعيدها عليك ثانية
ستندم يوما ما . . . على هذا
الجوقـــة : (تخاطب الجمهور في مايعرف ببراباسيس اضافي صغير)
اننا نرغب في أن نوضح لهيئة التحكيم المزايا
المكتسبة في حالة مساعدة جوقتنا هذه
وذلك أمر تمليه العدالة
فعندما يحل الربيع وتتطلعون الى زراعة حقولكم
من جديد فنحن اللائي سننزل عليكم الغيث
ونروى لكم الارض
وستحصلون على هذه الميزة قبل الآخرين الذين عليهم
ان ينتظروا بعض الوقت
وبعد ذلك نسقى لكم الغلال والأعناب
: خشية ان تهلك من حرقة العطش أو شدة الرطوبة
واذا تطاول أحد من البشر الفانين الى حد
أن يستهين بنا نحن الآلهات
فليضع في عين الاعتبار هذا الانذار
بالرزايا التى ستتنزل عليه منا ،
فلن يجنى أبداً ثمار مازرع في حقله

* تختلف الطبعات التى عدنا اليها فى اسناد البيتين ١١١٢–١١١٣ الى الشخصيات الموجودة فى المشهد .... وتبنينا ما بدا لنا الاقرب الى القراءة الصحيحة .

سواء أكان كروما أو أي شيء آخر ،
فما أن تبزغ براعم شجيرات الزيتون والأعناب
في حقله حتى نجتثها من جذورها .
فسنصوب اليها وابلا من سيولنا الثلجية
واذا رأيناه يصنع قوالب من طوب البناء
أغرقنا سقفه وهشمناه تهشيما
اذ ستهطل عليه أمطارنا مدرارا .
واذا أراد هو أو أحد أقاربه أو أصدقائه
ان يتزوج فلسوف ننتظر حتى تحين ليلة الزفاف
فنمطر طوال الليل ونفسد عليه الدخلة
حتى أنه سيفضل ان يعيش في ارض مصر
على ان يكون مسئولا عن هذا الحكم السيء

ستربسياديس : (يعد على أصابع اليد) من اليوم لم يبق
سوى خمسة أيام على نهاية الشهر . . . هذا هو اليوم
الخامس . . والرابع . . والثالث . . ثم هذا هو
اليوم الثاني (يكون قد ثنى كل أصابع اليد فيما عدا
اصبع واحد يمثل آخر يوم في الشهر) . . . هكذا
تمر الايام
وبمرورها يستبد بي الخوف وتصيبني رعشة
بل أشعر بالدوار . . . فبعد هذا اليوم
(مشيرا باصبعه الذى لم يثنه بعد) سيحل ذلك
اليوم اللعين . . . الذى يقع شطر منه في الشهر
الفائت والشطر الثاني في الشهر القادم *

---

* انظر قاموس الاعلام تحت اسم « نومينيا »

وعندئذ سيذهب كل واحد من الدائنين ليقسم
أمام المحكمة ويدفع رسوم الدعوى القضائية
التى سيرفعها على عاقدا العزم على تدميرى
والقضاء على نهائيا .
وعندما أطلب منه طلبا متواضعا وعادلا
قائلا . . . ياسعيد الحظ . . سامحنى فى جزء
من الدين وأجل دفع جزء آخر وتنازل
عن الجزء الثالث . .
فيردون على ويزعمون انهم بمثل هذه الطريقة
لن يستردوا نقودهم أبدا . ويتهجمون على
لاننى كما يدعون لست أمينا ! ويهددوننى
باللجوء للقضاء
حسنا ! . . . دعهم اذن يقاضوننى !
أنا الآن لاأكترث بذلك كثيرا مادام
ابنى فيديبيديس قد أتقن فن الخطابة
وسأذهب تواً للبحث عنه
(يتجه ناحية مدرسة سقراط)
ولأطرق باب مدرسة التأمل (ينادى بصوت عال)
ياولدى . . . يافلذة كبدى . . اننى أناديك ياولدى

سقراط : (يخرج من المدرسة ويحتضن ستربسياديس)
مرحبا بك . . . ستربسياديس

ستربسياديس : وأنا ايضا سعيد برؤيتك ياسقراط
(يقدم له جوالا مملوءاً بالدقيق) ولكن خذ
هذا أولا . . . فمن واجب المرء ان يكرم أستاذه

ثم حدثنى عن ابنى . . . هل تدرب جيدا على
ذلك المنطق المشهور ؟

سقراط : لقد أتقنه تماما

ستربسياديس : (بنشوة) رائع . . . رائع أنت
ياسقراط . . . يامن استويت على عرش الخداع
متوجا . . . . و

سـقراط : ويمكنك الآن . . . ان تتملص من أية دعوى
قضائية

ستربسياديس : ولو شهد على الشهود عند تسلمى القروض ؟

سـقراط : كلما كثر عدد الشهود ولو بلغوا الآلاف . . . كلما
كان ذلك أفضل

ستربسياديس : فدعنى اذن أصيح بملء فمى صيحات
مدوية وأقول (في نغمة تراجيدية)
« الويل لكم أيها المرابون الجشعون
الويل لكم ولنقودكم . . . ولقروضكم ولارباحكم
المركبة . . . الويل لكم منى . . . فلن تسببوا لى
المتاعب بعد الآن . . . لقد تخرج ابنى
في مدرستهم (يشير الى مدرسة سقراط)
وحصل على لسان ماض ذى حدين
فابنى الأن هو حصنى الحصين ومنقذ بيتى المتين
وهو مهلك أعدائي ومبدد همومى الثقيلة .
(يخاطب سقراط)
اذهب بسرعة . . . وارسله الى من الداخل

(لاينتظر وينادى بنفسه)
ياولدى . . . يافلذة كبدى . . . اخرج من هذا
المبنى انه صوت أبيك الذى يناديك *

سقراط : (يشير الى فيدبيديس أثناء خروجه من المدرسة)
هاهو ذا . . . قد اصبح رجلا كما وعدتك

ستربسياديس : (يحتضن سقراط) ياصديقى . . . وقرة عينى

سقراط : خذ ابنك . . . واذهب عنى

ستربسياديس : (يدور حول ابنه راقصا منتشيا)
هيا . . . هيا يابنى أقبل على . . .
فلقد غمرني السرور والحبور من أول نظرة
(على الشحوب) في لون بشرتك
فلأول مرة في حياتك تأخذ موقف الرفض
والنقص وماأليق هذا الموقف بك
فأنت تتألق فيه بصورة طبيعية .
فهو ملمح أصيل في بلدنا
كل واحد منا لايكف عن السؤال
(باستهزاء) « ماهذا الذى تقوله ؟ »
ويعجبنى فيك أيضا انك تتخذ لنفسك
مظهر المخدوع المسكين . . . وانت الوغد الخادع
أنا أبوك . . . واعرفك جيدا
أما نظرتك فهى أتيكية صميمة
فيها مضاء العزيمة

* تضع طبعة ميري وكذلك طبعة اكسفورد البيتين ١١٦٥ – ١١٦٦ على لسان سقراط الذي عندئذ يتابع الحديث بالبيت ١١٦٧ .

فهيا الآن . . . أنقذني . . مادمت أنت
الذى من قبل قد ضيعنى

فيديبيديس : وماذا يخيفك هذا الخوف ؟

ستربسياديس : اليوم الذى نصفه يختم الشهر
الفائت ونصفه الآخر يفتتح الشهر القادم

فيديبيديس : أيوجد يوم بهذا الشكل . . . جزء منه
في الشهر السابق والجزء الآخر في الشهر اللاحق ؟

ستربسياديس : انه اليوم الذى يهددني فيه الدائنون
بدفع رسوم دعوى قضائية يرفعونها ضدى

فيديبيديس : ان فعلوا ذلك فقد خسروا مادفعوا
لأن يوما واحدا لايمكن ان ينتمى الى شهرين
فهو هكذا يصبح يومين واقعين في شهرين

ستربسياديس : وكيف لايحدث ذلك ؟

فيديبيديس : أهذا أمر يحتاج الى سؤال ؟ يقيناً
لايمكن ان يحدث . . . اللهم الا اذا كان بالامكان
ان تكون امرأة ماعجوز شمطاء . . .
وشابة هيفاء . . . في آن واحد

ستربسياديس : ولكن هذا ماينص عليه القانون

فيديبيديس : هذا صحيح . . . ولكننى أعتقد بأن الناس
لم يفهموا مايعنى القانون

ستربسياديس : وماذا يعنى ؟

فيديبيديس : لقد كان سولون المشرع القديم
بسليقته محبا للشعب

ستربسياديس : وماشأن ذلك بموضوع اليوم
الذى صار يومين . . . الأخير من شهر والأول
من شهر آخر ؟

فيديبيديس : شرع سولون بأن يتم الاستدعاء
للمحكمة في غضون يومين . . . اليوم الاخير
واليوم الاول . . . لكي يقع دفع الرسوم
المطلوبة لرفع الدعوى القضائية في اليوم
الاول لطلوع القمر الجديد

ستربسياديس : ولكن لماذا أضاف في القانون اليوم
الاخير هذا بدلا من ان يقتصر على اليوم
الأول لطلوع القمر الجديد ؟

فيديبيديس : ليتيح ياعزيزى للمدينين فرصة يوم
اضافي يستطيعون في غضونه لو أرادوا ان يبرموا
تسوية
ويتصالحوا مع دائنيهم . . . والا
فعليهم ان يلاقوا مصيرهم منذ فجر
اليوم التالى أى اليوم الاول لطلوع القمر
الجديد

ستربسياديس : حسنا . . . فلماذا اذن تأخذ السلطات
رسوم القضايا في اليوم الاخير للقمر القديم
وليس في اليوم الاول للقمر الجديد ؟

فيديبيديس : السلطات في هذه الحالة تفعل مايفعله
الذواقة . . . تلتهم ألذ مافي الطعام
لتعلن عن صلاحيته . . . السلطات
ياعزيزى تتلهف على أخذ الرسوم وتلهفها
. . وحددت
لذلك اليوم الاسبق

ستربسياديس : (يخاطب الجمهور) هذا شيء رائع بالنسبة لكم
أيها البؤساء
ان تكونوا طعاما سائغا لنا نحن الحكماء .
لماذا تجلسون هكذا حمقى كالاحجار الصماء ؟
مجرد عدد من بهيم الانعام والدهماء ؟
متراصين كأواني فخارية فارغة . . . جوفاء ؟
أما أنا فسأغنى نشيد الانتصار
لما حققت أنا وابنى من نجاح يدعو للفخار

(يغنى)
« ماأسعدك ياستربسياديس
حكيم بالفطرة ياستربسياديس
افخر بمثل هذا الابن فيديبيديس »
هكذا سيجرى القول بين اصدقائى وجيراني
في الحى . . الذين سيحسدوننى
لأننى أكسب كل القضايا بفضل علم الخطابة
(يخاطب فيديبيدس)
ولكن تعال الآن ندخل منزلنا
لأقيم لك وليمة عظيمة ابتهاجا بنجاحنا

(يدخلان المنزل ويظهر باسياس وهو
مراب منتفخ البطن . . . يصطحب شاهدا
يشار اليه في الحديث ولكنه لايشترك في الحوار)

باسياس : (يخاطب الشاهد)
ماهذا ؟ . . هل يتحتم على المرء ان يتنازل عن ممتلكاته
بالقطع لا . . . ولكن كان من الافضل ان يكون المرء
حذرا من البداية . . . والا يتحرج من المستدينين
بدلا من أن يتورط معهم في مثل هذه المشاكل
هاأنا الآن من أجل استرداد نقودى أجرك
هنا معى لتكون شاهدا فيما بعد أمام المحكمة .
وقد اصبح خصما لهذا الرجل جارى في الحى
ولكننى على أية حال لا أرغب في أن أصم موطنى
بالعار مادمت حيا . . . وهاأنا سأستدعى
(يرفع صوته) ستربسياديس الى . . .

ستربسياديس : (يسمع من الداخل) من هناك ؟

باسياس : (متابعاًحديثه السابق) . . المحكمة عندما
يحل اليوم الاخير للقمر القديم واليوم الأول
لهلال القمـــر الجديد

ستربسياديس : (خارجاً من منزله) أشهد عليك الشهود
(يشير إلى الجمهور) بأنك تتحدث عن يومين
لا يوم واحد . ولم كل ذلك ؟

باسياس : لأنك اقترضت منى اثنتى عشرة مينة
لتشترى الحصان الرمادى

ستربسياديس : حصان ؟ (يخاطب الجمهور) أتسمعون ؟
أنا أشترى حصاناً ! أنا الذى — كما تعرفون
جميعاً — أكره الفروسية ؟

باسياس : واقسم بزيوس أنك حلفت بالالهة
ان ترد هذا المبلغ لى

ستربسياديس : حسناً . . . ولكن ابنى فيديبيديس
لم يكن آنذاك — وأقسم على ذلك بزيوس
أنا أيضاً — وقد تعلم المنطق الذى لا يقهر

باسياس : ولهذا السبب تنوى الآن انكار الدين ؟

ستربسياديس : طبعاً . . . والا فما الفائدة التى أجنيها
من العلوم التى درسها ؟

باسياس : أتريد إذن أن تقسم بالآلهة على أنك
لا تدين لى بهذه المبالغ ؟ أتشهد الآلهة
على ذلك ؟

ستربسياديس : وأية آلهـــة ؟

باسياس : زيوس ، هرميس ، بوسيدون . . .

ستربسياديس : (هازئاً) زيوس ! اننى أستمتع
بالقسم بمثل هذه الآلهة ولو أدى الأمر لأن أدفـــع
ثلاثة أوبولات اضافية على رسوم القضية

باسياس : عليك اللعنة . . . لقد فقدت الحياء

ستربسياديس : (يضع يديه على بطن باسياس) ليت هذا
البرميل يغسل جيداً ويدعك بالملح .

باسياس : عجبى ! . . . وتهزأ منى ؟!

ستربسياديس : (ويداه على بطن باسياس) ويسع
هذا البرميل ستة معايير

باسياس : أقسم بحق زيوس العظيم وبكل الآلهة
أنك لن تفلت منى

ستربسياديس :
انك حقاً تسليني خير تسلية
بذكر الآلهة . . . فبالنسبة للعلماء الحكماء
مثلى . . . يضحكهم كثيراً ان يسمعوا شخصاً
ما وهو يقسم بزيوس (يضحك)

باسياس : (يمسك بستربسياديس من ملابسه)
يوماً ما . . . ستدفع ثمن هذا الالحاد
أما الآن . . . فتعال هنا . . . هل ستر د
لى نقودى أم لا ؟ . . . أجبنى . . .
اصرفنى بنعم أو بلا

ستربسياديس : لا . . . بل اهدأ . . . وانتظر قليلا
[وسأجيبك فوراً وبوضوح شديد
(ينصرف إلى الداخل)

باسياس : (للشاهد) ماذا تظن انه فاعل ؟ أترى
انه ذهب ليعود لى بنقودى ؟

ستربسياديس : (يعود مهرولا وفي يده إناء العجين)
أين أنت يا من تطلب النقود ؟ قل لى
ماذا يكون هذا ؟ تكلم

باسياس : (مأخوذاً) هذا ! . . . ما هو ؟ . . . . ماذا ؟
إنه قدر العجين

ستربسياديس : بمثل هذا الجهل وتطلب نقودك مني ؟
لا . . . لن أدفع أوبولا واحداً . . . لرجل جاهل
يقول « قدر » بدلا من « قدرة »

باسياس : لن تسدد الديون إذن ؟

ستربسياديس : لا . . . أنت تجهل هذه الأشياء وأنا أعرفها
والآن ألا تنصرف بأقصى سرعة ممكنة ؟ . . اخرج !

باسياس : ها أنا أنصرف ولكن اعلم جيداً انني سأذهب
لأدفع رسوم رفع الدعوى القضائية عليك . . . ولو
كانت حياتي
نفسها هي الثمـــــن

ستربسياديس : ولكن هذا سيزيد الطين بله بالنسبة لك
إذ ستضيف هذه الرسوم إلى الاثنتي عشرة مينة
. . . على أية حال فانني أشفق عليك
مما تعاني . . . جهل وسذاجة
وتقول عن « القدرة » « قـــدر »
(ينصرف باسياس ويدخل أمينياس)

أمينياس : (في اسلوب تراجيدي)
يا ويلتاه ! . . . واحسرتاه !

ستربسياديس :
هيه ! منذا الذي يبكي هكذا عند
الأبواب ؟ أيمكن ان يكون واحداً من
الكائنات الالهية في مسرحيات كاركينوس التراجيدية

أمينياس : أنسأل عن هويتى ؟ أترغب في معرفة ذلك ؟
(بأسلوب تراجيدى) أنا رجل منكود الحظ

ستربسياديس : امض في طريقك إذن

أمينياس : (في اسلوب تراجيدى) أيها الاله شديد البطش،
أيها القدر ! يا محطم عجلات العربة !
أثينة (باللاس) أيتها الربة المدمرة !

ستربسياديس : (يقلد اسلوبه التراجيدى) وأى شيء
أصابك به تليبوليموس ؟

أمينياس : لا تسخر مى يا صاحبى . . . وبدلا من ذلك
مر ابنك ان يسدد النقود التى اقترضها
منى . . . ولا سيما أنى الآن في حالة مالية متأزمة.

ستربسياديس :
وعن أية نقود تتحدث ؟

أمينياس : التى استلفها منى ابنك

ستربسياديس : آه . . . فهمت . . . لقد وقعت إذن في الحفرة

أمينياس : نعم . . . هذا ما حدث وحق الآلهة . . . لقد وقعت،
بينما كنت أسوق عربتى

ستربسياديس : ولماذا تبلد ذهنك هكذا هل سقط منك
أم وقعت أنت من فوق الحمار(*) ؟

---

* « يسقط من فوق الحمار » قول سائر بين الناس ويضرب كمثل للدلالة على من يفقد صوابه ويورط نفسه فى مآزق بسبب تصرفاته الخرقاء . هذا بالاضافة الى ان كلمة العقل فى حالة اعراب المضاف اليه (nou) قريبة الشبه من كلمة الحمار فى نفس الحالة (onou) وبهذا التشابه يتلاعب الشاعر وحاولنا ان ننقل المعنى الى العربية بصورة مقبولة .

أمينياس : تبلد ذهني ! . . . وقعت من فوق حمار ! أنا
كل ذلك لأنني أطلب استرداد نقودى

ستربسياديس : صحيح . . . يبدو لى أنك لست على ما يرام

أمينياس : كيف ؟

ستربسياديس : يهيأ لى أنك اصبت بارتجاج في المخ

أمينياس : أما بالنسبة لك فأقسم بحق هرميس
أنى سأستدعيك أمام المحكمة ان لم تدفع لى نقودى ؟

ستربسياديس : والآن قل لى . . . أتظن ان زيوس
— عندما يمطر — ينزل من السماء ماء جديداً
كل مرة أم ان الشمس هى التى ترفـــع
إلى أعلى نفس ذلك الماء من جديد ؟

أمينياس : لا أعرف ولا يهمنى أن أعرف ذلك

ستربسياديس : وكيف يحق لك ان تطالب بسداد
نقودك ان لم تكن تعرف شيئاً عن
الظواهر الطبيعية ؟

أمينياس : ان كنت تشكو من ضائقة فادفع لى
فقط الارباح . . . أعنى نتاج الديون فقط .

ستربسياديس : نتاج ! وما هو هذا النتاج ؟
أهذه الديون وحوش تتوالد ؟

أمينياس : وما تظن غير ذلك ؟ فالديون تنمو
وتتزايد كل شهر . . . وكل يوم . . . بمرور الزمن

ستربسياديس : قلت فأحسنت القول . ولكن كيف يحدث ذلك ؟
أتظن ان البحر الآن أكبر مما كان عليه فيما مضى ؟

أمينياس : لا وحق زيوس . . . انه بحاله كما هو
وكيف يصح ان يكون البحر أكبر من نفسه ؟

ستربسياديس : والآن أيها البائس اللئيم . . إذا كان
البحر الذى تصب فيه كل الانهار لا يزداد حجماً
فكيف تطالب بنقود اكثر من نقودك وتزعم
انها تتزايد ؟ ألا خرجت من هنا ! اغرب
عن وجهى ! (يخاطب خادمه) أعطنى مهماز الخيول

أمينياس : (يخاطب الجمهور) ها أنا أشهد عليك الشهود على
ما فعلت

ستربسياديس : اخرج ! ماذا تنتظر ؟ ألا تتحرك ! (ينخسه بالمهماز)
أيها الحصان حامل العلامة سان(*) !

أمينياس : أتهيننى بهذا الأسلوب !

ستربسياديس : (ينخسه مرة أخرى) ألا تركض أمامى الآن
وتسرع بالخروج ؟ والا فانى مضطر
لأن أشدد قبضتى على لجامك . . .
وألسع مؤخرتك . . . أيها الحصان البائس
اغرب عن وجهى فوراً . . . (ينصرف أمينياس)
ان لم تكن قد خرجت فقد كنت أنوى أن
أسوقك أمامى على نحو أسرع . . . انت
وعجلاتك وخيول عربتك

* سلالة معينة من الخيول سبقت الاشارة اليها .

(يدخل المنزل ليواصل الاحتفاء بابنه ووليمته)

الجـــوقة : (تخاطب الجمـــهور)
ها هو الشر يستطير فإلى أين المصير ؟
الرجل العجوز عقد العزم على عدم السداد
يريد ان يحرم دائنيه من نقودهم
ولا بد أن شراً ما سيحيق بهذا السوفسطائي .
اليوم سيدفع ثمن ما دبر من حيل المكر والدهاء
فلكم تاق أن يتقن ابنه فن الخطابة والبلاغة
لكي يحارب العدالة والحق وتسود الضلالة .
ويكسب أكثر القضايا ظلماً من جميع خصومه
وقد تتحقق له هذه الأمنية القديمة
وقد . . . أقول قد يتمنى فيما بعـــــد
ان يكون ابنه أبكــــــم . . .

ستربسياديس : (يدخل مهرولا ومن ورائه ابنه يلاحقه بالضرب)
آه . . . آه . . . أغيثوني ! يا جيراني
يا أقاربي . . . يا أبناء الحى . . . احموني من الضرب
بكل طريقة احموني ، يا لبؤسى ! آه يا رأسى !
آه يا فكى ! أتضرب أباك أيها الملعون ؟

فيديبيديس :
(ببرود) نعم يا أبتاه . . . هذا صحيح

ستربسياديس : (يخاطب الجمهور) أسمعتم ؟ . . . انه يعترف
يضربني . . . ويعترف !

فيديبيديس : نعم . . . وبكل تأكيد

ستربسياديس : يا وغد ! . . . يا لص ! . . . يا قاتل الأب !

فيديبيديس : (باستحسان) هل من مزيد ! والا فأعــد
على مسمعي نفس هذه الألقاب مرة أخرى ! . . .
أنت لا تستطيع ان تدرك مدى اللذة التي أحس بها
لدى سماع مثل هذه الألقاب . . رغم انها جارحة

ستربسياديس : فاسق . . . فاجــر

فيديبيديس :
هيا . . . انثر عليَّ مزيداً من هذه الورود

ستربسياديس : أتضرب أباك ؟

فيديبيديس : نعم . . . وأقسم لك بحق الالهة . . .
ان لى الحق في ضربك

ستربسياديس : وقاحة . . . وصفاقة . . . وكيف يمكن
ان يكون ضربك لأبيك حقا لك ؟

فيديبيديس : سأثبت لك ذلك . . . بل وسأكسب
تأييدك لى في هذا الرأى .

ستربسياديس :
أنا . . . أؤيدك في هذا الرأى ؟

فيديبيديس : تماماً ! . . . وهذا أمر بالغ السهولة بالنسبة لى . . . .
واختر أنت بنفسك أى المنطقين ترغب
في أن أجادلك به

ستربسياديس : وما هما هذان المنطقان ؟

فيديبيديس : المنطق الأقوى أم المنطق الأضعف ؟

ستربسياديس : يا ابنى العزيز . . . أنا بحق زيوس الذى
ارسلتك لكى تتعلم كيف تدحض وتنقض
القضايا العادلة فتأتي الآن لتحاول أن
تقنعنى بمثل هذا القول . . . انه من الخير والعدل
ان يضرب الآباء . . . بأيدى بنيهم !؟

فيديبيديس : المهم يا والدى انى سأقنعك تماماً . .
تماماً . . . حتى انك انت نفسك بعد ان تسمعنى
لن تملك كلمة اعتراض واحدة على ما أقول

ستربسياديس : حسناً ! . . . وأنا بالفعل مشوق لأن
أسمع ما ستقول

الجوقة : والآن عليك أيها الشيخ العجوز أن تتدبر الأمر جيداً
انظر كيف يمكن ان تتغلب عليه
فتصلّبه يشى بإيمانه العميق بقضيته
لديه ما يمنحه الحماس والمثابرة
وواضحة في سلوكه روح الجرأة والمغامرة
عليك الآن أن تصف للجوقة كيف اندلعت المعركة
بينكما ولتبدأ من البداية . . . وانت بالطبـــــع
لا تمانع في ذلك

ستربسياديس : سوف أقص عليكن كيف بدأت المشاجرة بيننا
كنا كما تعرفن نتناول الطعام فطلبت منه
ان يمسك القيثارة ويغنى لنا أغنية الشاعر
سيمونيديس عن الكبش الذى جز صوفه .
وعلى الفور رد علىّ بجفاء وقال انه شيء

بدائي ان يعزف المرء على القيثارة وهو
يعاقر الخمر كما لو كان امرأة تشدو بالغناء
بينما تطحـــــن الشعير

فيدبيديس : كان أمراً طبيعياً . . . أن أضربك وارفسك
بمجرد أن أمرتني بالغناء لتشغلني به عن
الطعام . . . وتعاملني كأني جرادة ؟

ستربسياديس : (يخاطب الجوقة) بنفس هذه الكلمات أجابني بالداخل
وأضاف إلى ذلك قوله بأن سيمونيديس
كان شاعراً غثاً . وكظمت غيظي بعض
الوقت ولم أنبس ببنت شفة
ثم بعد ذلك أمرته أن يمسك غصن الآس
وان يغني مقطوعة من أشعار ايسخولوس
فرد من فوره قائلاً :
« أنا من جانبي أعتبر ايسخولوس الأول بين
الشعراء من حيث الصوت الصاخب الأجوف
وعدم الترابط والتنافر ، والكلمات الطنانة المنمقة
والألفاظ الوعرة المهجورة .
وعندئذ كدت استشيط غضباً ولكنني كبحت
جماح هذا الغضب وقلت له (بسخرية)
« فلتغني لنا إذن مقطوعة من الأغاني الحديثة
تلك الأشعار الحكيمة ! » .
فشرع من فوره يغني مقطوعة من يوريبيديس
وهي التي فيها اغتصب أخ – أغثنا
أدركنا يا إلهي – اخته وهي من نفس الأم .

فلم أملك أعصابي وأفلت زمامى .
ومن فورى هاجمته بأشياء كثيرة قذرة ومشينة .
وبدهيّ أنه رد عليَّ هو أيضاً بأشياء مماثلة
وكلمة في كلمة . . . وإهانة بإهانة تشابكنا
وعندئذ وثب عليَّ وسحق عظامى
طرحنى أرضاً وخنقنى وبدأ يمارس عملية قتلى

فيديبيديس : ألم أكن محقاً في ذلك وقد رفضت
أن تثنى على يوريبيديس أحكم الشعراء طرا ؟

ستربسياديس : هو ذا . . . أحكم الشعراء طرا ! ؟
أوه . . . لكن ما عساى أن أقول ؟ فمن
المؤكد انى سأعرض نفسى للضرب مرة أخرى

فيديبيديس : نعم وحق الآلهة . . . سأضربك حقاً
وعدلاً

ستربسياديس :
وكيف يكون ذلك حقاً وعدلاً !؟ انى
أخجل من أن أكون أنا الذى ربيتك
عندما كنت صغيراً تلثغ ببعض الحروف .
كنت أنا أتبين ما تريد واحس به
فما ان تقول « امبو . . . امبو » حتى أسرع
واحضر لك الماء
وما ان تقول « مَمْ . . . مَمْ » حتى أحضر لك الخبز
وما ان تصدر عنك صرخة « كاكا . . . كاكا »
حتى آخذك في أحضاني واجرى بك إلى الخارج
لتقضى حاجتك هناك .

أما الآن وبينما كنت تخنقني بالداخل
صرخت عالياً وتمتمت طالباً فسحة تتيح لى أن أفك حصرى
وأن أدع الاشياء تمضى في طريقها المعتاد من داخل الأحشاء .
ولكنك أيها الوغد لم ترحمنى ولم تسحبنى إلى الخارج
فتكدست الاحمال في أمعائي وفاض الكيل بأمعائي
ففضفضت عن نفسى وقضيت حاجتى . . دون أن أبرح مـــــكاني

الجوقـــة : (تخاطب الجمهـــور)
أظن ان قلوب الشباب منكم تكاد تقفز من اللهفة
فهم يتطلعون إلى ما سيقوله فيديبيديس
لقد فعل ما فعل . . . فهل سيثبت أنه محق في هـــذا العمـــــل ؟
عندئذ لن أقوِّم شخصى الهرم المخضرم ولو بمثقال حبة الحمـــص

(تخاطب فيديبيديس)
والآن هيا . . . أيها المتحدث المثير
وصاحب الكلام ذى الأسلوب الحديث والخطير ،
عليك الآن ان تقنعنـــا
بأن قولك هو الحــــــق

فيديبيديس : كم هو رائع العيش بالاساليب الجديدة البارعة
وان تلقى النظر شزرا على القوانين السائدة

والاعراف السائدة . فعندما كنت أكرس حيـــاتي للفروسيـــة
لم أستطع أن أنطق إلا بكلمات ثلاث دون أخطاء لغـــوية
أما الآن وبعد ان أمرني أستاذى بالتخلى عن الفروسية
وجعلنى أعايش الافكار الدقيقة ومناهج التأمل
المضنى . . . تغير حالى وانطلق لساني .
وبوسعى الآن ان أثبت لكم بكل برهان
ان لى الحق في أن أعاقب أبي بالضرب

ستربسياديس : لا يا بنى . . . استحلفك بزيوس أن تعود
لركوب الخيل فمن الافضل لى أن أربي لك
في البيت فريقاً من أربعة خيول لعرباتك
والا هلكت تحت وقع ضرباتك

فيديبيديس : ومع ذلك سأعود لاتابع حديثى
من البداية . . . حيث قاطعتنى وسأطرح عليك
هذا السؤال أما كنت تضربنى وأنا طفل ؟

ستربسياديس :
(يتاعثم) فعلا . . . فعلا . . . ولكن بقصد
الخير لك . . . ومن باب الحنان عليك

فيديبيديس : إذن فقل لى بربك أليس من حقى أنا أيضاً
ان أقصد الخير لك وابرهن على حسن نواياى لك . .
بضربك ؟
(يضربه) فاذا كان الضرب يعنى قصد الخير
وحسن النوايا فمن الطبيعى ان يرد جسدى

الديون المتراكمة عليه لجسدك ؟
ألم تلدني أمي حراً مثلك ؟
قد تقول « ليس من اللائق ان يبكى
الاباء من الضرب . . أما الأطفال فهم يبكون
دائماً على أية حال » ولعلك تقول إن
العرف قد جرى ان يكون الضرب حتى البكاء
من نصيب الابناء لا الآباء
وأنا أرى غير ذلك فالمنطق يقضى بضرب الشيوخ
لا الشباب إلى حد البكاء
لأن عذرهم غير معقول في ارتكاب الأخطاء

ستربسياديس :
ولكن القانون في أى مكان بالعالم
لا ينص على معاملة الأب بهذه الطريقة

فيديبيديس : ولكن الذى وضع هذا القانون . . . ألم يكن
إنساناً مثلى ومثلك ؟ استطاع
ان يقنع الأسلاف برأيه . . . ويرجع الفضل في
ذلك إلى اتقانه فن الخطابة والفصاحة ؟
فلم لا يكون من حقى أنا أيضاً ان أضع قانوناً
جديداً لصالح الابناء من الأجيال القادمة
يسمح لهم بضرب آبائهم في مقابل ما تلقوا من
ضربات ؟
وسنتنازل عن الضربات التى عانينا منها
قبل وضع هذا القانون الجديد . وسنعتبر
أنهم ضربونا مجاناً . وانظر يا أبي إلى الديكة

والحيوانات وكيف يعارك الابن منهم
أباه . وتلك الحيوانات لا تختلف عنا في شيء
سوى أنها لا تطرح مشروعات لاستصدار قرارات
من مجلس الشعب

ستربسياديس :
ولكن ما دمتم تنوون تقليد الديكة في كل
شيء فلماذا بربك لا تأكلون الروث ؟
ولا تجثمون فوق الاعمدة الخشبية في حظائركم ؟

فيدييبديس : هذا موضوع آخر . . . لا شأن له بما نحن فيه الآن
ومن المؤكد ان سقراط نفسه لا يربط بين هذا وذاك

ستربسياديس : ولذلك فلا تضربني والا فلن تلومن إلا
نفسك فيما بعد

فيدييبيديس : وكيف ؟

ستربسياديس : إذا كان من حقي الآن كوالد أن
أضربك فسيكون لك نفس الحق عندما تنجب
ولدا

فيدييبيديس : وان لم أنجب تذهب دموعي التي ذرفتها
سدى !؟ ثم تخدعني وتموت

ستربسياديس : (يخاطب الجمهور)
يا رفاقي أيها الرجال المسنون مثلي . ماذا تقولون ؟
يبدو لي أنه يقول الحق
وأرى ان نسلم لهم بحقوقهم
فمن العدل ان يضربونا حتى البكاء

فسلوكنا معهم كان مليئاً بالأخطــاء
(يبكــــى)

فيديبيدس : واليك فكرة أخرى للنظر
ستربسياديس : لم يبق الا أن تفكر في قتلى
فيديبيدس : لا . . . لا . . . أبدا . . . ولكن من المؤكد
انك بعد ان تعرفها لن تغضب على مانالك منى
(يلوح بيده)
ستربسياديس : وكيف بربك ؟ اشرح لى الفوائد التى
تعود على من هذه الـ . . (يقلد حركته)
فيديبيديس : سأكون عادلا في الضرب بينك وبين أمى
ستربسياديس : (مأخوذا) ماذا تقول ؟ . . . ماذا . . . ؟
هذه مصيبة أخرى . . . أكبر !
فيديبيدس : (ببرود) وماذا في ذلك ؟ . . . اطمئن
فأنا الآن أملك ناصية المنطق الضعيف
واستطيع ان أحاورك واجادلك بل واقنعك
بأن الواجب يلزمنى بضرب أمى
ستربسياديس : (يخاطب نفسه) ماذا بقى بعد ذلك !
(يخاطب فيديبيديس) اذا فعلت هذا حقا
فلاشئ يمنعك من أن تلقى بنفسك أنت والمنطق
الضعيف وسقراط ايضا في هاوية المجرمين
السحيقة
(يخاطب الجوقة) أيتها السحب لقد عانيت ماعانيت

من جرائكن . . . فاليكن فوضت أمرى
كل أمرى

الجوقـــة : كلا . . . فأنت وحدك المسئول عن كل هذه الامور
أنت الذى حدت عن الصراط المستقيم واتبعت طريق
الشر العقيم

ستربسياديس : فلماذا اذن لم تنذرننى بذلك آنذاك ؟ بدلا
من أن توعزن بها الى وأنا قروى هرم ؟

الجوقـــة : (يتحدثن كالهات)
هكذا نحن نصنع دائما عندما تقع ابصارنا
على رجل مغرم بالشرور نورطه في مصيبة كبرى
لكى يتعلم كيف يخشى الآلهة

ستربسياديس : واحسرتاه ! دروسكن قاسية ولكنها عادلة .
أيتها السحب أعترف لكن
بأنه ماكان ينبغى ان أظلم الناس
وارفض الوفاء بالديون
(يخاطب فيديبيديس)
والآن ياابنى العزيز تعال وشاركنى في القضاء على
خايريفون وسقراط اللعين
جزاء خداعهما

فيديبيدس : لا . . . أنا لايمكن ان أسىء الى أساتذتي

ستربسياديس : صحيح ! . . . معك حق ! ولكن
ألا تخاف ولو قليلا من عقاب
زيوس رب الارباب . . . وراعى حقوق الابوة

فيديبيدس : (هازئا) هيه ! زيوس رب الابوة !
يالك من بدائي متخلف . . . وهل هناك شيء اسمه
زيوس ؟

ستربسياديس : نعم . . . زيوس موجود

فيديبيديس : لا . . . لاوجود له لأن دوامة
الرياح دينوس هى التى استوت على العرش
الآن . . . بعد أن خلعت زيوس هذا

ستربسياديس : لا . . . لم تخلعه . . . أنا أتحمل وزر
هذه الفكرة الخاطئة . . بسبب هذا
الاناء المستدير هنا . . . (يشير الى اناء دائرى ضخم
موضوع
أمام مدرسة سقراط) كنت غبيا حين اتخذت
من قطعة فخارية الها يعبد !

فيديبيديس : افعل ماتشاء ! واحتفظ لنفسك بهذا
الجنون والهراء (ينصرف)

ستربسياديس : ياله من طيش وجنون ! لقد
فقدت عقلى حين نفيت الالهة من عقيدتي
بسبب تعاليم سقراط
(يتجه الى تمثال هرمس الموجود بقرب باب منزله
يركع ويضرع له)
الهى الحبيب هرميس ارفع مقتك عنى
لاتهلكنى واغفر لى اللغو الفارغ
الذى دفعنى الى هاوية الجنون

جئتك مستشيرا فأشر على
هل تنصح برفع دعوى قضائية عليهم
أو أنك ترى أن . . . (يضع اذنه على فم التمثال)
ها أنت توحى الى بالوصايا
وتوصينى بألا الجأ للقضايا
وتأمرني بأن أجرى بأقصى سرعة ممكنة
لأحرق دار هؤلاء الغارقين في اللغو والهراء
(ينادى الخادم)
كسانثياس تعال هنا . . . تعال اخرج
أحضر معك السلم والمعول ذا الحدين
هيا اصعد معى فوق مدرسة التأمل السقراطى
هيا حطم سقفها واثبت أنك تحب سيدك
(يصعدان فوق سقف المدرسة)
لاتتوان في الهدم حتى تهوى هذه الدار فوق رؤوسهم
: هيا احضر لى شعلة ملتهبة
سأجعلهم اليوم يدفعون الثمن غاليا
هؤلاء المتشردون الافاقون

تلميذ : ياللهول ! ياللهول !

ستربسياديس : (يخاطب الشعلة التى أحزم بها النيران في المدرسة)
عملك اليوم أيتها الشعلة العزيزة
ان تتفجرى بألسنة اللهب الكثيفة

تلميذ : ياانسان ! . . . ماذا تفعل هناك !

ستربسياديس : وماعساني أن أفعل ؟

لاشيء آخر سوى أنني قد التحمت
في جدل سوفسطائي مع ألواح داركم

تلميذ ٢ : ياللهول ! ياللهول ! من ذا الذى
يحرق دارنا ؟

ستربسياديس : نفس الشخص الذى صادرتم عباءته

تلميذ ٣ : أنت تقتلنا اذن ! ؟ تقتلنا ؟

ستربسياديس : هذا بالضبط ماعقدت العزم عليه

: اللهم الا خذلني المعول وخاب الامل
أو وقعت وكسرت رقبتي .

سقراط : . (يخاطب ستربسياديس)
انت ياهذا ماذا تفعل هناك
فوق السقف ؟

ستربسياديس : (مقلدا اسلوب سقراط في الكلام)
أمشي في الهواء . . . والقي نظرة
بحث فوقية على الشمس

سقراط : (وقد غطاه الدخان) أواه ! ياللهول ! ياويلتاه !
اني اختنق .

خايريفون : وأنا أحترق . . . يالبؤسي . . . اني احترق

ستربسياديس : ألم تتعلموا كيف تهينون الآلهة وتتخطون
حدودهم ، وتبحثون في عرش القمر ؟
(يخاطب الخادم) طاردهم ، اقذف بهم الى أسفل
سافلين

اضربهم على مااقترفوا من خطايا كثيرة
نعم وبصفة خاصة لأنهم
اعتدوا على حقوق الآلهة

الجوقة : والآن هيا بنا الى خارج المسرح
فقد رقصنا ولعبنا دورنا في حدود مايسمح
به نهارنا هذا (تخاطب الجمهور) فهيا الى
خارج المسرح .

(انتهــــت)

* * *

معجم الاعلام الاسطورية والتاريخية

(تشير الارقـام فى هـذا القاموس الى الابيات التى وردت فيهاالاسماء المعنية فى النص الاصلي . هذا وقد اكتفينا فى هذا المعجم بذكر المعلومات الضرورية لفهم النص المترجم وتوخينا الايجاز الى أقصى حـد ممكن وكتبنا الاسماء والالفاظ اليونانية بالحروف اللاتينية تسهيلا لعملية الطباعة وكذا القراءة لمن لايعرفون اللغة اليونانية القديمة)

أتيكـا (الاسم اللاتيني الشائع **Attica** وباليونانية « أتيكي» **Attike** : شبه الجزيرة التي تقـع فيها مدينة اثينـا فهي عاصمتها وهـي أكبـر المـدن الاغريقية قاطبة : ٢٠٩

أثينـة (**Athene** أو **Athena** : بنت زيوس من زوجته ميتيس **Metis** التى ابتلعها خوفا من أن تنجب له ابنا أقوى منه كما كان هو بالنسبة لابيه . وبعـد ذلك ولدت اثينة من رأس أبيها حيث فلقها هيفايستوس (أو بروميثيوس) بالفاس . وأثينة هي الربة الحامية للمدن بصفة عامة ولمدينة أثينا بصفة خاصة . تظهر فى الرسوم والتماثيل كالهة ذات جمال صارم وتتسلح بدروع عليه رأس الجورجونة وتوصف فى العادة على أنها « ذات العيون الزرقاء » أو « المتلألئة » أو حتى « ذات الوجه المشابه لوجه البومة » **glaukopis** ولا يعرف على وجه التحديـد أصـل لقبها باللاسي **Pallas** فلم يتفق علماء الاساطير على تفسير واحد لـه وان قيل انه اسم عملاق أو عذراء وحشية قضت عليه او عليها الربـة اثينة : ٣٠٠ ، ٣٨٦ ، ٦٠٢ ، ٩٦٧ ، ١٢٦٥

اجاثــون Agathon : شاعر تراجيدي وهو ابن تيسامينوس Tisamenos من مدينة اثينا . عرف بجماله وكسب اول جائزة لــه فى مهرجانات اللنايا المسرحية عــام ٤١٦ ق.م وكان عندئذ تحت الثلاثين من عمره وتمثل « الوليمة » او « حفل الشراب » Symposion الافلاطونية حفلا لتكريمه والاحتفاظ بهذا الفوز . ومنه يسخر اريستوفانيس فى مسرحية « النساء فى أعياد الثيسموفوريا » وفى عام ٤٠٧ ق.م ذهب الى بلاط ارخيلاوس المقدوني حيث توفى هناك .

اجوراكريتوس Agorakritos م شخصية فى مسرحية اريستوفانيس « الفرسان » ويعني هـذا الاسم « المرموق فى السوق العامــة » لفصاحته وبلاغته كخطيب .

أجيسلاوس Agesilaos : عاش فيما بين حوالي عــام ٤٤٤ و ٣٦١ ق.م وحكم اسبرطة ملكا عليها من ٣٩٨ ق.م تقريبا . كان أعرج ولكنه كان نشطا وذكيــا . انتصر على طيبة فى كورونيا عام ٣٩٤ ق.م وقــاد حملة ليناصر أمــيرا مصريا ضد الفرس عام ٣٦١ ق.م حيث مات اثناءها .

الاخارنيون مسرحية انظـر اريستوفـانيس .

أرخيلاوس Arkhelaos : ملــك مقدونيا فيما بين حوالي ٤٩٣ و ٣٩٩ ق.م الذي سعى الى التقرب من روح الحضارة الهيللينية فأحضر الكثيرين من ادبــاء وشعراء الاغريق الى بلاطه ومن بينهم يوريبيديس . كما انه حرص على توطيد العلاقات الودية مع اثينا .

ارتــيريا Eretria : مدينة فى جزيرة يوبويا وتحتل فيها المركز الثاني بعد مدينة خالكيس . اجريت بها حفريات اثرية تمخض عنها الكشف عن معبد لأبوللو ومسرح ومباني عامــــة اخــرى .

الاريختيون Erekhtheion : « معبد اريختيوس Erekhtheus وهــو ملك اسطوري لمدينة اثينا . بدأ بناء هــذا المعبد عــام ٤٢١ ق.م وانتهى حوالي ٤٠٧ ق.م ولا يزال قائما فوق صخرة الاكروبوليس بعد أن اعيــد بناؤه جزئياويتميز بالاعمدةالتي على شكل نساء Karyatides

اريـــس Iris : آلهة قوس قزح ورسول الآلهة ولا سيما هيرا

اريستوفانيس Aristophanes : انظر المقدمــة وامــا عن عناوين مسرحياته فهى كما يلي :

« **الاخارنيــون** » Akharnes وباللاتينية Acharnenses

« **البــابليون** » Babylonioi **وهي مفقودة**

« **برلمــان النساء** » Ekklesiazousai وباللاتينية Ecclesiazusae

« **بلوتوس أو الثروة** » Plutus وباللاتينية Ploutos

« **الزنــابير** » Sphekes وباللاتينية Vespae

« **الســحب** » Nephelai وباللاتينية Nubes

« **الســلام** » Eirene وباللاتينية Pax

« **الضفــادع** » Batrakhoi وباللاتينية Ranae

« **الطيــور** » Ornithes وباللاتينية Aves

« **الفرســان** » Hippeis وباللاتينية Equites

« **ليسيستراتي** » Lysistrate وباللاتينية Lysistrata

« **المشتركون فى الوليمة** » Daitaleis وهي مفقودة

« **النساء فى أعياد الثيسموفوريا** » Thesmophoriazousai
وباللاتينية Thesmophoriazusao

اسكلبيوس Asklepios : ابن الاله أبوللو وهــو الــه الطب ويقع أهم مركز لعبادته في ابيداوروس حيث كان المرضى يذهبون طلبا للشفاء وهناك يعالجون بالنوم فى حــرم المعبد حيث يتصلون بالالــه فى الاحــلام وأثناء الليل فيستيقظون فى الصباح أصحاء معافين من المرض . وجدير بالذكر ان مسرح ابيداوروس المشهور قــد بني بجوار هذا المعبد ابــان القرن الرابع ق.م ويســع لحوالي ثلاثــين ألف متفرج . امــا معبد اسكلبيوس فى أثينا فكان يقع عند سفح الاكروبوليس الجنــوبي بجوار مسرح ديونيسوس • واسكلبيوس هــو الذي اعاد لبلوتوس الــه الثروة الاعمى البصر فى مسرحية

اريستوفانيس التي تحمل عنوان « بلوتوس » ويرمز لاسكلبيوس بالثعبان الذي يرتبط فى الاساطير بفكرة الخلود كما كان يعتقد بأن الثعابين تشفي المرضى عندما تلعقهم بألسنتها .

افيسوس Ephesos : واحدة من المدن الرئيسية فى أيونيا على ساحل آسيا الصغرى اشتهرت هذه المدينة بمعبدها الضخم الذي قيل انه فى الاصل كان لالهة شرقية تقابل ارتميس عند الاغريق ثم صار لارتميس الهة الصيد الاغريقة . وجدير بالذكر ان هذا المعبد قد اعيد بناؤه على نحو افخم بفضل هبات الملك الليدى كروسيوس (قارون ؟) حوالي عام ٦٠٠ ق.م ثم أحرق المعبد عام ٣٥٦ ق.م فى ليلة مولد الاسكندر الاكبر على يد مواطن بسيط من نفس المدينة يدعى هيروستراتوس ثم اعيد بناء المعبد ولا تزال آثارة باقية الى يومنا هذا (وهناك رواية تقول ان أهل الكهف فى العصر المسيحي ناموا واستيقظوا فى كهف بالقرب من هذه المدينة) : ٥٩٨

اليكترا Elektra : هي بنت اجاممنون من كليتمنسترا واخت أوريستيس الذي تعاونت معه على قتل امهما لانها خانت ابيهما واغتالته غدرا . تناول الشعراء التراجيديون الثلاث هذا الموضوع فكتب ايسخولوس ثلاثية « الاوريستيا » المكونة من « اجاممنون » و « حاملات القرابين » و « الصفافحات » وكتب كل من سوفوكليس ويوريبديس مسرحية بعنوان « الكترا » . وفى بيت ٥٣٤ من « السحب » يشير اريستوفانيس الى بيت ١٦٤ وما يليه من « حاملات القرابين » حيث تعرفت اليكترا على اخيها اوريستيس عندما تعرفت على خصلة من شعره كان قد قدمها قربانا على قبر أبيه .

اليوسيس Eleusis : مدينة فى اتيكا الى الشمال الغربي من أثينا تدين بشهرتها الى وجود معبد ديميتر بها حيث تقام عبادات الاسرار وهي عبادة تقوم على تعاليم دينية لايكشف النقاب الا للمشتركين فيها وهي تربط

فى طقوسها بين ديميتر وبيرسيفوني ثم التحق بهما بعد ذلك ديونيسوس تحت اسم ياكخوس Iakkhos : ٣٤٠ .

الامفيكتيوني ، المؤتمر Amphiktuoneia اي اجتماع مؤتمر ديني يعقده المتعبدون لآله ما من آلهة الاغريق ولكن أهم واشهر أبوللو وفى ثرموبيلاي بمعبد ديميتر وكان مثل هـذه المؤتمرات يشكل عنصرا من عناصر التوحيد بين الدويلات الافريقية : وكان مؤتمر ثرموبيلاي الامفيكتيوني يعقد كل عامين خريفا (وربيعا بالنسبة لمؤتمـر دلفي) . وكان ممثلو المدن الاغريقية فى هذه المؤتمرات ينتمون الى مستويين الاول يضم ممثلين يحملون لقب بيلاجوراي **Pylagorai** والثاني يضـم مـن يحملـون لقب هيرومنيمونيس **Hieromnemones** . وكانت اثينا ترسل ثلاثة من المستوى الاول يتم انتخابهم عن طريق رفع الايدي وواحدا من المستوى الثاني يتم انتخابـه عن طريق القرعة ويعتبر هو رئيس هذه البعثة الدينية ويشير بيت ٦٢٣ من « السحب » الى ان هيبربولوس قد احتل المنصب ذات مرة ، انظر هيبربولوس .

انتيماخوس Antimakhos : لغويا يعني اسمه « المعادى للقتال » ولا نعرف عنه غير ذلك وغير ما يرد فى تعليق قديم على بيت رقم ١٠٢٢ من « السحب » يصفه بأنه « وغد ، جميل كالنساء ، أصفر اللون ومنحل » .

« النساء فى أعياد الثيسموفوريا » :
مسرحية انظر اريستوفانيس و « الثيسموفوريا » .

اوبـــول Obolos : عملة اغريقية قديمة تعادل مـن ناحية الوزن السدس (١/٦) من الدراخمة : ٨٦٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٥٠ .

الاوكيانوس Okeanos : البحر الذي يحيط بالارض اي « المحيط » **Ocean** وهو اسطوريا زوج تبثيس ووالد عرائس البحر : ٢٧١ ، ٢٧٧ .

الاوليمبوس Olympos : يعد من اعلى جبال بلاد الاغريق ويقع

في اقصى شرق السلسلة الجبليـة التى تشكـل في مجموعها الحدود الشمالية لاقليم تساليا . اعتبرت الاساطير الاغريقية هذا الجبل مقر الآلهة اي السماء . وعندما نقول الاله الاوليمبي نعني الاله الذي يسكن السماء تمييزا له عن آلهة أخرى على الارض أقل مرتبة وسلطانـا .

ايتنـا (Actna وباليونانية Aitne) اسم جبل وبركان في صقلية وهو الجبل الذي قذف بـه زيوس العملاقين تيفويوس (تيفون) وانكيلاووس .

ايجوس بوتامي أو ايجوس بوتاموي **Aigospotamoi** اسم نهر صغير في الارخبيل الطراقي وعند مصبه لاقت اثينا هزيمةساحقة بحرية في نهاية الحروب البلوبونيستية عام ٤٠٤ ق.م على يد اسبرطة .

ايجيس **Aigis** : هودورع الربـة اثينة المرسوم عليه راس الجورجونة ميدوسا : ٦٠٢

ايسخولوس Aiskhylos : خالق التراجيديا الاغريقية واول الثالوث التراجيدي الخالـد اذ جاء مـن بعـده سوفوكليس ويوريبيديس . عاش ما بين ٥٢٥ و ٤٥٦ ق.م يعقـد اريستوفانيس مقارنـة بينه وبـين يوريبيديس في « الضفادع » ويتحدث عنه كذلك في « السحب » ب ١٣٦٥ وما يليـه .

ابو البيديس **Euelpides** : اسم شخصية من شخصيات مسرحية « الطيـور » لاريستوفانيس ويعني هـذا الاسـم « ذو الامال الطيبة » .

« البابليون » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

البارثنون **Parthenon** : « معبد العذراء » نسبة الى الربة اثينة « العذراء » **Parthenos** ، ولقد اقيم هـذا المعبد فوق صخرة الاكروبوليس في اثينا ابان عصر بريكليس فيما بين ٤٤٧ و ٤٣٨ ق.م

بارنيس Parnes : جبل فى اقليم أتيكا ويفصلها عنبويوتيا . فى بيت ٣٢٣ من« السحب» يشير سقراط الى السحب القادمة من فوق هذا الجبل ويطلب من ستربسيادیس ان يوجه ناظريه الى هناك . ولما كان المسرح مفتوحا فى الهــواء الطلـــق فمن الممكــن نظريــا ان نتصور ان ستربسیادیس - والمتفرجين - يرون السحب مــن هذه المسافة البعيدة . ولكن من الناحية العلمية يعد ذلك أمرا مشكوكا فيه على الاقل فالارجح ان صخرة الاكروبوليس نفسهــا كانت تعوق رؤية جبل بارنيس بالنسبة للجالسين فى أماكن المتفرجين علــى السفح الجنوبي للصخرة نفسها .

باسيليا Basileia : اسم شخصية فىمسرحية اريستوفانيس « الطيور » ويعني هذا الاسم « الملكة » أو « الحكم » .

باكخوس : انظر ديونيسوس

بالــلاس Pallas : لقب الربة اثينة الذي لم يتفق العلماء على معنى محدد لــه وان قيل انه اسم عملاق أو عذراء وحشية قضت عليه أو عليها هذه الربــــة : ١٢٦٥ وانظر أثينـــة .

الباناثينايا Panathenaia : مهرجانات دينية تقام تكريما للربة أثينا وتقام الباناثينايا الصغرى سنويا يومي ٢٨ و ٢٩ من شهر هيكل تومبيون (يوليو تقريبا) . وامــــا الباناثينايـــا الكبرى فتقـــام فى السنة الثالثة للدورة الاوليمية - التى بدورها تقام كل اربع سنوات - فيما بين ٢١ و ٢٨ هيكاتومبيون وتضم مهرجانات الباناثينايا الصغرى والكبرى مسابقات رياضية ومباريات فنية متعددة : ٣٨٦

بانديليتوس Pandeletos : شخصية يشار اليها فى « السحب » بيت ٩٢٤ ولكننا لا نعرف عنها شيئا سوى ما يقوله أحد المعلقين القدامى من انه كان متملقا Sykophantes وانتهازيا Philodikos

البافلاجــوني Paphlagon من بافلاجونيا وهيمنطقةآسيا الصغرى

بين بونطوس وبيثينيا . ويطلق اريستوفانيس هذه الصفة على كليون فى « الفرسان » بيت ٤٤ وفي « السحب » (بيت ٥٨١ « الدباغ البافلاجوني » .

بديليكليون Bdelykleon : اسم شخصية فى مسرحية اريستوفانيس « الزنابير » ويعني هذا الاسم « الكاره لكليون » ، قارن فيلوكليون .

البراباسيس Parabasis جزء من المسرحية الاريستوفانيه يخاطب فيه الشاعر الجمهور مباشرة على لسان الجوقة ، انظر المقدمة ــ :

براسيداس Brasidas: قائد اسبرطي فى الحروب البلوبونيسية وهو قائد نشط وناجح كانت أهم انجازاته اسر مدينة امفيبوليس عام ٤٢٤ ق.م ومات أثناء الدفاع عنها ضد كليون عام ٤٢٢ ق.م حيث مات الاخير نفسه ايضا .

براكساجورا Praxagora الشخصية الرئيسية في مسرحية اريستوفانيس « برلمان النساء » .

« برلمان النساء »

: مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

برناسوس Parnassos : جبل شاهق فى منطقة فوكيس له قمتان مقدستان الاولى لدى الاله أبوللون والثانية لدى ربات الفنون « الموساى » . وعلى سفح هذا الجبل تقع مدينة دلفي ونبع كاستاليا . ويرمز هذا الجبل الى الوحي والنبوءات والفنون : ٦٠٣ .

بروتاجوراس Protagoras من أبديرا وهو من أشهر السوفسطائيين عاش ما بين ٤٨٥ و ٤١٥ ق.م وفد على اثينا وصار صديقا لبريكليس وتعرف على سقراط . اضطهد وطرد من أثينا عندما نسبت اليه بعض الافكار الالحادية . وكتب افلاطون محاورة تحمل اسمه عنوانا . ومنه يسخر أريستوفانيس فى « السحب » بيت ١٤٥ وما يليه عندما يشير الى فكرة قياس مسافة قفزة النطة بواسطة قدميها هي. ففي ذلك تهكم من مقولة بروتا

جواراس المشـــهورة « الانسـان مقياس كـل شيء » panton metron anthropos فهى مقولـة تعني ان كل امريء هـــو قـانون ومعيـــار لنفسه وان الحقيقة تبعا لذلك نسبيـــة اذ ليست لهـا قاعدة ثابتـــة . ويجعل اريستوفانيس النطـة ذات قدمين مما يقرب المسافة بينها وبين الانسان فى هذا السياق .

بروديكوس Prodikos : مـن كيوس وهـو سوفسطائي معاصر لسقراط ولكننا لا نعرف عن حياته الكثير على ايـة حال فقد كان يتقاضى أجورا باهظة نظير دروســه واشتهر بدقته فى استخدام الالفاظ وتوضيح الفروق الدقيقة بين المترادفات . ويبدو أن سقراط لازمه كثيرا ٣٦١ .

بروميثيـوس Prometheus ابن بابيتوس من كليميني وهو عملاق سرق النـار من السماء او مـن افران هيفايستوس لصالح البشر . عاقبه زيوس بربطه على ظهر صخـرة فوق جبل القوقاز واحـال عليه نسرا ينهش كبـده نهارا فيقضى عليه ثم يجـدد أو يعـاد خلقـه ليـلا وهكذا ليظل عذاب بروميثيوس ابديـا .

بلوتون Plouton أخو زيوس وبوسيدون وهـو اله العـالم السفلى قارن هاديس .

« بلوتوس » : مسرحيه ، أنظر اريستوفانيس .

بليبيروس Blepyros : اخو زيوس وبلوتون وهو اله البحـر والزلازل والخيول ــ تحت لقب « هيبيوس » **Hippios** لان هناك أسطورة قديمة تقول انـه خالـق الحصان **hippos** : ٨٣ ، ٥٦٦ ، ٦٦٥ ، ٧٢٤ ، ١٢٣٤

بوفيونيا **Bouphonia** : « قتل الثيران » وتقديمها كقرابين ضمن طقوس دينيـة تقـام تعبـدا لزيوس حامـى المـدن **Zeus Polieus** . وتسمى هذه الطقوس ككل «ديبوليا» **Dipolia** او **Dipoleia** : ٩٨٥

بوليموس **Polemos** : « الحرب » مجسدة كقوة الهية فهى اذن « اله الحرب » ــ الاسم مذكر فى اللغـة اليونانية ــ

وهناك شخصية بهذا الاسم فى مسرحية « السلام » لاريستوفانيس .

بويوتيا Boiotia : الاقليم الذى يحد منطقة اتيكا من ناحية الشمال الغربى، طيبه ـ ذات السبعة ابواب ـ هىأشهر مدنه ، والجدير بالذكر أن اسم هذا الاقليم جاء من حافر البقرة أو البقرة Bous التى قادت البطل الفينيقى كادموس القادم من مدينة صور حيث ولته على المكان الذى أقام عليه مدينة طيبه التى كانت تحمل اسم « كادميا » اي « مدينة كادموس » فى البداية .

بيثيتايروس Peithetairos : اسم شخصية فى مسرحية « الطيور لاريستوفانيس ويعنى « الرفيق المخلص » .

بيجاسوس Pegasos : حصان مجنح فى الاساطير الاغريقية تولد من الدم المسفوك من الجورجونة ميدوسا حين قطع بيرسيوس رأسها .

بيلليروفون Bellerophon: من نسل سيسيفوس . كان فى ضيافة ملك أرجوس أي بروتيوس واتهمته زوجة الاخير ظلما بأنه حاول اغتصابها فأرسله الملك الى صهره يوباتيس مع رسالة تطلب من الأخير قتل حاملها. وبالفعل أسلمه يوباتيس الى الوحش الاسطورى الفتاك خيمايرا . وبمساعدة الحصان المجنح بيجاسوس تغلب بيلليروفون على هذا الوحش وطار صوب السماء .

بيليوس Peleus : ابن اياكوس وهو ملك فثيا Phthia احبته زوجة الملك أكاستوس Akastos وتدعى هيبوليتى وعرضت نفسها عليه ، فلما صدها كافأته الالهة على عفته بسيف ten machairon يستطيع أن ينفذ فى كل شىء مهما كان . ولكن هيبوليتى اتهمته لدى زوجها بأنه حاول اغتصابها فدبر أكاستوس مكيدة ترك على أثرها بيليوس نائما فوق جبل بيليون بعد أن جرد من سلاحه الهام . ولكن الكنتوروس خيرون أعاد له السيف فتمكن بيليوس من القضاء على الوحوش التى كانت تهدد حياته . ثم تزوج بيليوس من ثيتيس التى ولدت له أخيلليوس (أو أخيلليس) . ولكنها هجرته

عندما حاول التدخل بينما كانت هي تقـوم بطقوس معينه من شأنها ان تجعل ابنها اخيلليوس خالدا وذلك بحرق الجزء الفاني منه في النار . ثم أعيـد بيليوس لزوجته ثانية وخلد فيما بعد : ١٠٦٣ ، ١٠٦٧ .

تارتاروس Tartaros : جزء من العالم السفلي وهو الجحيم الذي يعيش فيه المذنبون المعذبون أمثال اكسيون وتانتالوس. وهناك تقيم أيضا ربات الانتقام أو القصاص العـادل « الايرينيات » ولكن الكلمة تستخدم أحيـانا للدلالة على العالم السفلي بصفة عامة : ١٩٢ .

تالنت Talanton : عمله يونانية : ٤٧٤ ، ٧٥٨ ، ٧٧٤ ، ٨٧٦

تروفونيوس Trophonios: كان هو واجاميديس ابني ارجينوس من اورخومينوس. كانا مهندسين معماريين وقاما ببناءمعبد أبوللو فيدلفي وكذا خزينة هيروس Hyrieus من بويوتيا (أو اوجياس ملك اليس) . وسرق الاخـوان الكنز الموجود في الخزينة عن طريق ثقب مغطى بحجر فـــي الحائط ولما اكتشف الامر ألقي القبض على أجاميديس مما دفع أخاه تروفونيوس لان يقطع رأسه حتى لا تتم محاكمته وادانته. وبعد ذلك ابتلعت الارض تروفونيوس في ليباديا باقليم بويوتيا حيث ظل هناك في كهـف سفلي وصار مصدرا للنبوءات تحت اسم « زيـوس تروفونيوس » (Zeus Trophonies) وكان كل من ينزل الكهف ليستشير النبوءة يخرج شـاحبا ومذهولا حتى اصبح الامر مضرب الامثال للدلالـة على كل من تنتابه حاله من الشحوب والذهول . ولقد ظل هـذا الكهف معروفا حتى عصر كرويسوس (قـارون ؟ حكم مـا بـين ٥٦٠ و ٥٤٦ ق.م ملكا علـى ليديا . راجـع هيرودوتوس ٤٦٢١) وزار باوسانياس (ازدهر حوالي ١٥٠م) الرحالة هذا الكهف ووصفه (٩،٣٩،٢ ـــ ١٤) وقال كيـف أن طالب النبوءة كان يتطهـر بالغسل والقرابين ثم يشرب من نبع النسيان ليمحو من ذاكرته كل مـا مضى ثم يشرب من نبع الذكرى لكـي يتذكر جيدا مـا سـوف يلقى عـلى سمعه ثـم ينزل الكهف بسلم ويحمل معه فطائر معسولة أو كعكا لكي يهدىء

بها الثعابين والوحوش الاخرى التي تسكن الكهف وعندما يصل الى القاع عليه ان يزحف على يديه وركبته الى مكان ضيق هو المركز الفعلي والرئيسى للنبوءة . ثم تغشاه حالة من الغيبوبة أو الغشيان يرى أثناءها بعض الروءى هي فى الحقيقة النبوءة التي جاء في طلبها . وبعد ذلك يعود الى وعيه ويعاني من صداع شديد وبعد هذه العملية المرعبة لا بد من أن تمر عدة شهور قبل ان تعود البسمة الى شفته من جديد وفى بيت ٥٠٨ من « السحب » يشبه ستربسيادیس مدرسة سقراط بهذا الكهف .

تريجايوس **Trygaios** : اسم شخصية فى مسرحيه « السلام » لا ريستوفانيس .

تليبوليموس **Tlepolemos**: كان الشاعر التراجيدي كاركينوس **Karkinos** وابنه كسينوكليس **Xenokles** هدفا لسخرية شعراء الكوميديا (قارن « الزنابير » لاريستوفانيس بيت ١٤٨٢ — ١٥٣٧) . وفى « السحب » بيت ١٢٦٠ وما يليه يشير اريستوفانيس الى مسرحية « ليكومنيوس » **Likymnios** للمؤلف كسينوكليس الذي تصور قتل ليكومنيوس أخ الكميني على يد ابن اخيه تليبوليموس بن هرقل . وصرخة أمينياس فى الموضع المشار اليه من « السحب » ذكرت ستربسيادیس بصرخات بعض انصاف الالهة والابطال فى هذه المسرحية التى من المرجح ان تليبوليموس فيها قد حطم احدى العربات وقتل راكبها بسبب طيشه فى القيادة او بمكيدة مخططة ومبيتة .

تيريوس **Tersus** : ملك طراقيا وزوج بروكنى بنت بانديون ولكنه شغف بجمال أخت زوجته اي فيلوميلا فغرر بها أو اغتصبها وقطع لسانها ولكنها استطاعت ان تنسج قصتها بدقة على قطعة من القماش المطرز ارسلتها الى أختها . فانتقمت بروكنى من زوجها الخائن فذبحت بيدها فلذة كبدها منه وقدمته طعاما له ولما اكتشف تيريوس ذلك طارد الاختين ولكن الالهة حولته الى

هدهد وحولت بروكنى الى عندليب وفيلوميلا الى سنونو .

تيسافيرنيس Tissaphernes : حاكم ساردیس الفارس الذي تحالفت معه اسبرطة ضد أثينا عام ٤١٢ ق.م وتآمر معه أيضا الكيبياديس . وهو الذى حاول اغــراء العشرة آلاف جندى من الاغريق الذين ذهبوا لمساعدة قورش تحت قيادة كسينوفون .

تيفوس أو تيفويس أو تيفون Typhos, Typhoeus, Typhon : ـ عملاق مــن العمالقة جيجانتيس ، ضربه زيوس بالصاعقة ودفنه تحت جبل أثينا : ٣٣٦

تيليفوس Telephos : هو ابن هرقل وملك ميسيا . نــزل الاغريق فى بلاده وهم فى طريقهم الى طروادة فخــرج فى المعركة بسهم أخيلليوس وقالت له نبوءة دلفى ان العلاج من الجــرح ينبغى ان يكــون بنفس الســهم الجارح . فذهب الى طروادة متنكرا وأخذ يبحث عن أخيلليوس حتى وجده . كتب يوريبيديس مسرحية بعنوان « تيليفوس » حول هذا الموضوع ـ لم تصل الى أيدينا ـ وكانت من الواقعية المفرطة بحيث أثارت شهوة التهكم والتندر لــدى اريستوفانيس : ٩٢٠ وما يليــه .

ثاليس Thales : أنظر طاليس

ثراسيماخوس Thrasymachos : من خالكيدون فى بيثنيا واستاذ الخطابة الذى ازدهر فى الربع الاخــير من القــــرن الخامس ق.م طور كثيرا فى النثر اليونانى الاتيكى اذ استطاع أن يخلق أسلوبا وسطا بين الشاعرية المميزة لاسلوب جورجياس والعامية فى لغة التخاطب . وهو شــخصية مــن شخصيات محاورتــى أفلاطـــون « فايدروس » و « الجمهورية »

ثرموبيلاى Thermopylai : ممر ضيق يقع ما بــين جبل أويتي والبحــر الايجى ويعتبر المدخــل الرئيسى للجــزء

الشرقى من بلاد الاغريق ولا سيما اتيكا . شاهد عدة معارك هامة اشهرها تلك التى وقعت ابان الحروب الفارسية حيث دافع القائد الاسبرطى ليونيداس عن هذا الممر دفاعا مستميتا ضد الفرس عام ٤٨٠ ق.م.

ثساليا Thessalia : منطقة فى شمال بلاد الاغريق تحدها من الشمال سلسلة جبال تنتهى عند البحـر الايجى بجبل الاوليمبوس ويحدها من الغرب جبـل بندوس ومن الجنوب جبل أوثريس وأهم انهارها هو نهـر بنليوس . وفى الاساطير الاغريقية تعتبر ثساليا من المواطن الهامة لسكنى السحرة والساحرات : ٧٤٩

ثوريوى Thourioi وباللاتينية Thurii أو Thuriae) : مدينة بنيت فى موقع المدينه الاقدم سيباريس Sybaris والتى كانت قد دمرت عـام ٥١٠ ق.م وتقع على خليج تارنتم فى جنوب ايطاليا . لقد طلب أهل سيباريس القديمه من أثينا واسبرطة مد يد العون لاعادة بناء المدينة ووافقت أثينا بايعاز من بريكليس الذي دعا جميع الاغريق للمساهمة فى هذا العمل . وبالفعل تعاونت دويلات أغريقية كثيرة فى اعادة تأسيس المدينة وكان هيرودوتوس من بين المستوطنين وكذا ابروتاجوراس الذى راجـع ونقـح دستورها . ولكن هذه المدينة اظهرت العداء ونكران الجميل لاثينا ابان الحروب البلوبونيسيه ولعل ذلك ما يفسر سخرية اريستوفانيس فى « السحب » بيت ٣٣٢ .

ثيتيس Thetis : عروس أو الهـة بحـرية وهـى بنت نيريوس وزوجة بيليوس وأم أخيلليوس بطل الابطال الاغريق فى الحرب الطروادية (انظر بيليوس) : ١٠٦٧ .

ثيسموفوريا Thesmophoria : احتفال نسائي يقام تكريما للربة ديميتر ويشترك فيه الاغريق جميعا ويقع فى الخريف بصفة منتظمة . أما فى أثينا بصفـة خاصة فقد كان هـذا الاحتفال يقام فيما بين ١١ و ١٣ من شهر بيانوبسيون Pyanopsion اي أكتوبر / نوفمبر . وكان هذا

الاحتفـال قاصرا عـلى النساء ولا يسمح للرجـال بالاشتراك فيه . وكانت النساء تصنع تعريشات فيها أرائك من النباتات ثـم يجلسن علـى الارض أثنـاء الاحتفال . وكان اليوم الثانى مـن هـذا المهرجـان الدينى يوم صيام أما اليوم الثالث فيسمى كالليجينيا Kalligeneia مما يشـير الـى خصوبة السلالة البشرية نفسها وان كـان الاحتفال ككل يركز عـلى الخصوبة الزراعية ولا سيما القمح والغلال التى على وشك الحصاد .

ثيميستوكليس Themistokles : سياسى أثينى مشهور أصبح (أرخون) عام ٤٩٣ ق.م ثم قائدا عـاما سنه ٤٩٠ ق.م وكان يشهد له بالشجاعة والاقدام والفصاحة وهو الذي دعا الاثينيين الى التركيز على بناء اسطول قوى وهو الذى قاد الاغريق وحقق لهم الانتصار فى معركة سلاميس عام ٤٨٠ ق.م .

ثيوروس Theoros : ذكر فى « السحب » بيت ٤٠٠ ويبدو انه شخصية مختلفة عن تلك المذكورة بنفس الاسم فى « الفرسان » بيت ٦٠٨ . وربما يكون هـو نفس الشخص المذكور فى « الزنابير » بيت ٤٢ وما يليـه وبيت ٤١٨ اذ يذكر هناك على انه حنث فـى القسم كما هو الحال فى « السحب » .

جورجياس Gorgias : سوفسطائى مشهور مـن ليونتينر ، بصقلية عاش ما بين حوالى ٤٨٥ و ٣٧٥ ق.م كانت دروسه فى الخطابـة تعتمد عـلى التعبـأ المؤثـر بغض النظـر عـن اللهجـة أو حتـى المحتـوى فتبنـى الايقـاع الشـعرى واسـتخدام الجمـل القصيرة المتساوية والمتسقة والمزركشة . جاء أثينـا زائرا على رأس وفد يمثل بلاده عام ٤٢٧ ق.م (وهو التاريخ الذي قدم فيه اريستوفانيس أولى مسرحياته) فاستولى على لب الاثينيين بفصاحته ثم جال وصال فى

طول بلاد الاغريق وعرضها حتى مـــات فى لاريسا .
وتحمل احدى محاورات افلاطون اسمه عنوانا .

جي او جايا Ge, Gaia : تجسيد للارض التي انبثقت من الفوضى Chaos وانجبـــت اورانـــوس Ouranos اي السماء وتزوجته فولدت كرونوس والعمالقة وغيرهم : ٣٦٤ ، ٣٦٦ .

خاريبوس Kharippos : اسم علم المقطع الثاني فيه ippos يعني « الحصان » ومن ثـم فقد يعني الاسم ككـــل « الحصان الجميل » وهو اسم كانـت أم فيديبيديس الارستقراطية فى مسرحية « السحب » تود ان تطلقــه على ابنها الوليد : ٦٤

خاريتيس Kharites : الهات يهبن الجمال والرشاقة وغيرها من النعم حتى النصر فى الحرب والخضرة . وهن ثلاثة ويظهرن غالبا فى صحبة قوى الهية اكبر : ٧٧١

خايريفون Khairephon : صديق سقراط وتابعه من الحـي الاتيكي سفيطوس sphettos ويوصف على انـه شاحب كأنه الشبح او الميت . له حواجب ثقيلة وشعر أسود وصوت متحشرج وحاد حتى صار يعرف بلقب الخفاش nyktoris ولكنه كان جريئا ومتحمسـا لسقراط الى أقصى حد : ١٠٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٥٠٢ ، ٨٣١ ، ١٤٦٥ .

خريميس Khremes : شخصية من شخصيات مسرحيـــة « برلمان النساء » لاريستوفانيس .

الداكتيلي ، الوزن Dakty los : تعني هذه الكلمة أصلا فى اليونانية « الاصبع » ولكنها استخدمت فيما بعـد كاسم لوزن مكون من ثلاث وحدات اي من مقطع طويل ومقطعـين قصيرين (ب ب ــ) وهو شكـل يشبه عقد الاصبـع الثلاث . ومن هذا التشابـه الاسمي والشكلي بـين «الاصبع» و « الوزن الداكتيلي » يسخر اريستوفانيس فى بيت ٦٥١ وما يليه من « السحب » .

دراخمه drakhme : عملة اغريقية : ٦١٢

دلفي او دلفوى Delphoi : مركـز النبوءات الرئيسى فى العالم الاغريقي الروماني حيث يوجد معبد ابوللو . وتقع دلفي على السطح الجنوبي الغربي لجبل البرناسوس وفى اقليم فوكيس وكانت دلفي ايضا مركزا لعبادة ديونيسوس اله الخمر وهناك اقيمت له المهرجانات الصاخبة الماجنة وهناك كان الناس يعتقدون انه دفن . بل ان احـدى قمم جبل البرناسوس كانت تعتبر مقدسة لديونيسوس ومن هنا جاءت الاشارة فى « السحـب » بيت ٦٠٥ لعبادته هناك .

ديثورامبوس او ديثيرامبوس
Dithyrambos : اغاني اغريقية جماعية كانت تلقى أثناء تأدية طقوس عبادة الاله ديونيسوس بواسطة جوقـة دائرية Kyklios Khoros مكونة فى الغالب من خمسين فردا . ولعل اسم « ديثورامبوس » مشتق من كلمـة thriambos بمعنى « النصر » او لعله لقب من القاب ديونيسوس . على اية حال فمن اغاني الديثورامبوس نشأت التراجيديا : ٣٣٣

ديفيلوس Diphilos : شاعر من شعراء الكوميديـا الحديثة عاش فيما بين ٣٦٠/٣٥٠ الى اوائل القرن الثالـث ق.م.

ديكايوبوليس Dikaiopolis : شخصية من شخصيات مسرحيـة « الاخارنيون » لاريستوفانيس .

ديلوس Delos : جزيرة صغيرة فى البحر الايجـي تقع فى منتصف جزر الكيكلادريس التي فى مجموعها تشكل ما يشبه الدائرة . فى ديلوس ولد الاخوان الالهيان أبوللو وارتميس ومن ثم اصبحت هذه الجزيرة مركزا هامـا من مراكز عبادتهما : ٥٩٦ .

ديمارخوس Demarkhos : « حاكم الشعب » او « رئيس الحي » (من كلمة و demos) ومدير شئونه وهو منصب يقابل التربيون اي نقيب العامة عند الرومان ويبدو انه

كان يشرف على سداد الديون ومن هنـاك الاشارة فى « السحب » بيت ٣٧ .

ديموس Demos : « الشعـب » الذي يجسد ويظهـر كشخصية من شخصيات مسرحية « الفرسـان » لاريستوفانيس .

ديموشنيس Demosthenes · شخصية اريستوفانية فى مسرحية « الفرسان » . وهو غير الخطيب المشهور الذي يحمل نفس الاسم وعاش فى القرن الرابع ق. م.

ديميتر Demeter : هي بنت كرونوس وريا وهي اخت زيوس والهة الغلال والزراعة بوجه عام : ١٢١ ، ٤٥٥ .

دينوس Dinos : الصورة العاديـة لهذه الكلمة هـي « ديني » dine المؤنثة وتعني « عاصفة الرياح » الا ان اريستوفانيس يفضل استخـدام المذكر منها « دينوس » — وهو استخدام نادر — لانه يتشابه شكلا مع حالة اعراب المضاف اليه من اسم زيوس («ديوس» Dios) . وعلاوة علـى ذلك فان ستربسيادیس فى مسرحية « السحب » يفهم هذه الكلمة بمعنى « وعاء فخاري ضخم منتفـخ الوسط » مثل « الزيـر » او « الصومعة » وهناك من الدارسين من يرى ان وعـاء كهذا كان موجودا على باب مدرسة سقراط : ٣٨٠ وما يليه ، ٨٢٨ ، ١٤٧١ .

ديونيسوس Dionysos : او باكخوس Bakkhos وهو ابن زيوس من سيميلي بنت كادموس بن اجينور ملك مدينة صور الفينيقية . وديونيسوس هو اله الخمر ومن طقـوس عبادته نشأت الدراما : ٩١ ، ١٠٨ ، ٣١١ ، ٥١٩ ، ٦٠٦ ، ١٠٠٠ .

ديونيسيوس Dionysios : طاغية سيراكيوز بصقلية . عاش مـا بين ٤٣٠ و ٣٦٧ ق.م وحكم من عام ٤٠٥ ق.م وكانت لديه ميول ادبية حتى نال جائزة عن مسرحية بعنوان « فدية هيكتور » .

راسين Jean Racine : اعظم مؤلفي المسرح الفرنسى ابان عصر

النهضة عاش ما بين ١٦٣٩ و ١٦٩٩ وأعاد صياغة بعض المسرحيات الكلاسيكية القديمة .

ربة الارض « جي » أو « جايا » (Gaia, Ge) : انظر جي

ربات النعمة : انظر خاريتيس

« الزنابير » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

زيوس Zeus : هو ابن كرونوس الذي خلع أباه عن عرش السمـــاء وجلس فى مكانـــه كرب الارباب وملـــك الاوليمبوس . واسم زيوس لغويا مشتق من جذع يعني « الساطع » أو « اللامع » . وهو اله السماء والطقس فىالاصل ولكنه اصبح مرتبطا فىالاساطير وطقوس العبادة بكل أوجه الحياة البشرية فهو يوزع الاقدار الطيبـة والخبيثة وهو حامي الابوة وهو الاله المنقذ وواهـب القوانين . يعلم الغيب وينبىء البشرية احيانا ويشرف على سير العدالـة فينزل العقـاب بالمعتدين الآثمين . ويحمي المنزل والموقد وكافة الممتلكات ويرعى حقوق الضيافة والحريـــة : ١٣٥ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٦ ، وما يليه ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ وما يليه ، ٤٠٨ ، ٤٨٣ ، ٥٦٣ ، ٧٢٤ ، ٨١٧ ، وما يليــه ، ٨٦٤ ، ٩٨٤ ، ١٠٤٨ ، ١٠٨٠ ، ١٢٢٧ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٧٩ ، ١٣٣٨ ، ١٤٠٦ ، ١٤٦٨ وما يليـــه .

ساربيدون Sarpedon : تقول الاساطير انه كان قائد قوات ليكيا من بين حلفاء برياموس ملك طروادة ابان الحصـــار الاغريقي لها . ويرد عند هوميروس أن ساربيدون قتل فى النهاية على يد باتروكلوس صديق اخيلليوس بطـل الابطال الاغريق . وحـــزن زيوس نفســـه على موت ساربيدون ابنه الذي حمل الى موطنه ليكيا لكي يدفن هنـاك بواسطة آلهة النـــوم والموت . أما الروايات الاسطورية التي جاءت من بعد عصر هوميروس فقــد

جعلته ابن زيوس من يوريا ــ بنت اجينور ملك مدينة صور الفينيقية ــ وسدت الفجوة الناجمة عن الفرق الزمني فى التأريخ الاسطوري للحادثتين ــ اي اختطاف يوروبا من صور على يد زيوس والحرب الطروادية ــ بأن جعلت هذه الروايات الاسطورية بطلها ساربيدون يعيش ثلاثة اجيال متتالية : ٦٢٢

ساموس Samos : جزيرة تقع متاخمة للساحل الغربي لاسيا الصغرى .

سان San : علامة مأخوذة من الحرف الاغريقي القديم « سيجما » Sigma ويسمى الحصان الذي يحمل هذه العلامة سامفوراس Samphoras : ١٢١ ، ١٢٩٨

« **السحب** » : انظر اريستوفانيس .

ستربسياديس Strepsiades : اسم شخصية من شخصيات مسرحية **السحب** ويعني اسمه « المراوغ » .

« **السلام** » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

سفاكتيريا Sphakteria : جزيرة تكاد تسد خليج بيلوس ، عليها تم اسر ٤٢٠ جندي اسبرطي بواسطة الاثينيين ابان الحروب البلوبونيسية عام ٤٢٥ ق. م.

وفى العصر الحديث شاهدت هذه الجزيرة معركة نافارينو عام ١٨٢٧ .

سقراط Sokratea : الفيلسوف الشهير الذي تدور حوله المسرحية المترجمة ، انظر المقدمة .

سلاميس Salamis : جزيرة صغيرة فى الخليج السارونى تفصلها عن ساحل اتيكا مسافة صغيرة فى شكل قناة ضيقة وهناك دارت المعركة البحرية المشهورة باسم هذه الجزيرة حيث هزم الاغريق اسطول اكسركسيس الامبراطور الفارسى عام ٤٨٠ ق.م

سونيون او سونيوم

(Sounion, Sunium) : نتوء ارضى او راس بري فى

اقصى جنوب منطقة اتيكا . عليه اقيم معبد للربة أثينة من الطراز الايوني نقل فيما بعد الى مدينة اثينا . وفى سونيون ايضا بني معبد بوسيدون حوالي عام ٤٤٠ ق.م على أساس معبد اقدم هدمه الفرس من قبل . وفى هذا الموقع اكتشفت آثار مصرية مما يشهد بوجود نشاط تجاري عالمي هناك آنذاك .

سيراكيوز او سراقوسة Syrakousai . مدينة على ساحل صقلية الجنوبي الشرقي وهي فى الاصل مستوطنة اسستها مدينة كورنثه عام ٧٣٤ ق.م ، انظر ديونيسيوس .

سيمون Simon : شخصية تذكر فى « السحب » ولا نعرف عنها الا ما يقوله معلق قديم من انه سوفسطائي وما يرد عند الشاعر الكوميدي يوبوليس الذي يتهمه بالسرقة : ٣٥١ ، ٣٩٩ .

سيمونيديس Simonides : من كيوس الجزيرة الايونية الملاصقة لساحل اتيكا . وهو شاعر غنائي عاش ما بين حوالي ٥٥٦ و ٤٦٨ ق.م ذهب الى ثساليا ويبدو انه زار اثينا على ايام ثيميستوكليس ورحل الى صقلية بعد الحروب الفارسية حيث مات فى بلاط هيرون بسيراكيوز او فى اكراجاس . وكتب سيمونيديس اشعارا غنائية واغاني نصر ومدائح ومراثي غير انه لم يبق لنا من اعماله سوى النزر اليسير فى شكل شذرات متفرقة وسيمونيدس هو الذي صاغ ابجرامة ــ اي قصيدة قصيرة محكمة البناء ــ تخلد ذكرى الجنود الذين سقطوا فى ثيرموبيلاي ويتميز سيمونيديس بفكر ثاقب ورؤية فلسفية أخلاقية : ١٣٥٦ ، ١٣٦٢ .

« الضفادع » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

طاليس او ثاليس Thales : من ميليتوس ، ولد حوالي عام ٦٢٤ ق.م وهو مؤسس مدرسة فلسفية ويعد من الحكماء السبعة . سافر الى مصر ليتعلم الهندسة والفلك

ويقال انه تنبأ بكسوف الشمس ووقع فى حينه وكما حدده . كان يعتقد بأن الكون يتكـون من عنصر اولي واحد هو الماء ، وهي نظرية ربما استقاها من ملاحظته للدور الذي لعبه النيل في تكوين الدلتا وفى حياة مصر بصيفة عامة : ١٨٠.

طيبـه Thebai : اهم مدينة فى اقليم بويوتيا . اسسهـا كادموس الملك الشرقي القادم من صور الفينيقية بحثا عن أخته يوروبا التي كان زيوس قد اختطفها متنكـرا فى هيئة ثور . وتعرف هذه المدينة باسم « طيبة ذات السبعة ابواب » تمييزا لهـا عن طيبة الفرعونيـة (الاقصر) « ذات المائة باب » .

« الطيور » : مسرحية ، انظر اريستوفانيس .

« الفرسان» : مسرحية ، انظر اريستوفانيس

فرونيخوس Phrynikhos شاعر كوميدى عرض اول عمل مسرحى له عام ٤٣٤ ق.م (أو ٤٢٩ ق.م) ولدينا أحـد عشر عنوانا من عناوين مسرحياته ومائة شذرة ويبدو انـه قلد على نحو ساخر قصة اندروميدا ـ وهى فى الاصل تراجيدية الطابع بان قدم امراة شمطاء تترنح من السكر وعلى وشك ان يبتلعها وحش بحرى والتى ربما قدمها بعد ذلك وهى ترقص رقصة ماجنـة وبذيئة فرحـا بنجاتها من براثن هذا الوحش . فهذا ما يشير اليـه أريستوفانيس فى (السحب) بيت ٥٥٣ وما يليه .

فرونيس Phrynis موسيقى ازدهر حوالى عام ٤١٢ ق.م وعاش فى موتيلينى بجزيرة ليسبوس . ادخل تعديلا فى موسيقى الفنان تيرباندروس Terpandros الموسيقى المشهور المولود فى نفس الجزيرة ابان النصف الاول من القرن السابع ق.م والذى هاجر الى اسبرطة واسس ما يعرف بمدرسة اسبرطة فى عالم الموسيقى والمتميزة بالصرامة والخشونة . ويتمثل التغيير الذى ادخـله فرونيس على موسيقى تيرباندروس القديمة فى انه يميل الى الزخرفة والليونة فى الانغام والالحان . وهذا مـا يشير اليه اريستوفانيس فى (السحب) بيت ٩٧١ .

فوكيس **Phokis** منطقة فى شمال بلاد الاغريق وهى تلاصق منطقة بويوتيا من ناحية الغرب وتكتسب اهميتها من كونها تضم فى ارضها مدينة دلفى وجبل البرناسوس

فويبوس **Phoibos** لقب من القاب ابوللون باعتباره يقوم ببعض اعمال اله الشمس هيليوس **Helios** ، فهذا اللقب يعنى « الساطع » او « الوضاء » : ٥٩٥ .

فيدون **Pheidon** اسم علم على غالبا ما يظهر فى الكوميديا ويعنى « المقتصد » او « البخيل » ويذكر فى « السحب» بيت ١٣٤ على انه ابوستربسياديس وجد فيديبيدس.

فيدونيديس **Pheidonides** اسم علم مشتق من الاسم السابق ويعنى « ابن فيدون » اى « ابن البخيل » او « ابن المقتصد » . وهو الاسم الذى كان يود ستربسياديس ان يعطيه لابنه عندما ولد لانه يجمع بين كونه مشتقا من اسم والد ستربسياديس من جهة وكونه يحمل معنى الاقتصاد ويناسب حالة الافلاس التى وقع فيها ستربسياديس من جهة اخرى : ٦٥

فيدياس **Pheidias** ولد حوالى عام ٥٠٠ ق.م وهو من اعظم فنانى النحت الاغريقى وكان ايضا مهندسا معماريا ورساما تعاون مع صديقه ، رجل الدولة المشهور بريكليس فى تزيين اثينا فنحت تماثيل ثلاثة للربة اثينة لتوضع فوق الاكروبوليس واحدها كان مرصعا بالعاج والذهب . وهو الذى صمم افريز معبد البارثنون . ومن اعماله الرائعة ايضا تمثال مرصع بالعاج والذهب لزيوس فى مدينة اوليمبيا . وفى عام ٤٣٢ ق.م اتهمه بعض الخصوم بسرقة الذهب من تمثال اثينة وبالخيانة ومات فى السجن .

فيديبيديس **Pheidippides** هو اسم ابن ستربسياديس ويلعب دورا هاما فى مسرحية « السحب » . تشاجر ابوه مع امه حين ولد حول تسميته فهى تريد ان تضيف الى الاسم مقطعا يوحى بالفروسية والارستقراطية اما الاب فيريد ان يضيف الى الاسم مقطعا يوحى بالاقتصاد والادخار وبذلك يعكس كل منهما حالته الاجتماعية

والنفسية . المهم انهما وصلا الى حل وسط واسم يجمع بين المعنيين وكان « فيديبيديس » والمقطع الاول منه (Pheid -) يعنى « الادخار » (قارن « فيدون » و « فيدنيديس ») والمقطع الثاني (ippides -) فيه معنى الفروسية لانه جاء من كلمة (hippos) بمعنى « الحصان » وهكذا اصبح اسمه وكأنه يعنى ابن الفارس

فيريكراتيس (Pherekrates) شاعر من شعراء الكوميديا القديمة فى اثينا . نال الجائزة الاولى فيما بين عامى ٤٤٠و٤٣٠ ق.م .

فيلوكليون Philokleon اسم شخصية من شخصيات مسرحية « الزنابير » ويعنى اسمه « المحب لكليون » . انظر مادة كليون فيما يلى

فيليمون Philemon شاعر من شعراء الكوميديا الحديثة ، عاش فيما بين ٣٦٨/٣٦٠ و ٢٦٧/٢٦٣ ق.م .

قورش Kyros او قورش العظيم ملك الفرس ومؤسس امبراطوريتهم ، خلع استياجيس من عرش ميديا عام ٥٤٧ ق.م ووسع حدود الامبراطورية فهزم واسر كرويسوس (= قارون ؟) اخر ملوك ليديا واستولى على المدن الاغريقية فى ساحل آسيا الصغرى وفتح بابل ومات عام ٥٢٩ ق.م .

كاركينوس Karkinos ابن كسينوتيموس من ثوريكوس وهو شاعر تراجيدى تعرض هو وأبناؤه لهجوم كوميدى عنيف من قبل اريستوفانيس (« السلام » بيت ٧٨١وما يليه و « الزنابير » بيت ١٤٩٧ وما يليه) وغيره من الشعراء . ومن المحتمل ان يكون هو نفس الشخص الذى يشير اليه ثوكيديديس فى الكتاب الثانى فقرة ٢٣ز راجع « السحب » بيت ١٢٦١ وقارن تليبوليموس .

كاللبيديس Kallippides اسم قد يعنى لغويا « الحصان الجميل »

وهو من الاسماء التي كانت ام فيديبيديس تود ان تسمى بها ابنها : قارن كسانثيبوس وخاريبوس :٦٤

كراتيس **Krates** شاعر من شعراء الكوميديا الاتيكيةالقديمة حاز على الجائزة الاولى عام ٤٥٠ ق.م فى مهرجانات الديونيسيا التى تقام بالمدينة . ولدينا ستة عناوين له وفى مسرحية بعنوان « الحيوانات » رسم موقفا ترفض فيه الحيوانات ان تؤكل بواسطة الانسان ويبدو انه تنبأ فى نفس المسرحية بفترة من الزمن فى المستقبل يسير فيها العمل ذاتيا ! يمتدحه اريستوفانيس بحرارة (« الفرسان » بيت ٥٤٧ وما يليه) .

كراتينوس **Kratinos** شاعر من الشعراء الكوميديا الاتيكية القديمة عاش ما بين حوالى ٥٢٠ و ٤٢٣ ق.م ويعتبره كلّ من اريستوفانيس ويوبوليس من اعظم مؤلفى الكوميديا . فاز بالجائزة الاولى ست مرات فىمهرجانات الديونيسيا بالمدينة وثلاث مرات فى اللينايا . لديناسبع وعشرون عنوانا من مؤلفاته واكثر من ٤٦٠ شذوة . وفى احدى مسرحياته هاجم بريكليس لانه جلب الحرب على اثينا . من الواضح ان اريستوفانيس تأثر به كثيرا

كرونوس **Kronos** يقول هيسيودوس انه من المردة التيتانيس وكان ابوه اورانوس حاكم الكون قد حبس ابناءه فى تارتاروس اى الجحيم بالعالم السفلى فور ولادتهم . وبايعاز من امه ثار كرونوس على ابيه وعزله ثم خصاه وفى عهد كرونوس نعمت الدنيا بعصر ذهبى ولكن جاءه تحذير ونذير بان احد ابنائه سيخلعه عن عرش الكون فكان يبتلع ابناءه فور ولادتهم . وتم انقاذ زيوس اصغر (او اكبر ـ كما يرد عند هوميروس) ابنائه وكان هو الذى خلع اباه عن العرش . وهكذا فان كرونوس يرمز للعهد البائد والافكار البالية : ٩٢٩

كسانثياس **Xanthias** اسم خادم ستربسياديس فى مسرحية «السحب » : ١٤٨٥

كسينوفانتيس **Xenophantes** يسخر اريستوفانيس من ابن كسينوفانتيس اى هيرونيموس الشاعر الديثورامبى

ومرد السخرية ان هيرنيموس كان يترك شعر راسه طويلا وهو امر كان يعد دليل خداع وكبرياء بالنسبة لكبار السن بصفة خاصة : ٣٤٩ .

كليسثنيس Kleisthenes وهو ابن سيبورتيوس ويذكر فى كوميديات اريستوفانيس دائما على انه ناعم الوجه جميل القسمات ومخنث كانه احد الخصيان بل ان اريستوفانيس يعطى لاسمه احيانا نهاية المؤنث Kleisthene (النساء فى اعياد الثيسموفوريا « بيت ١١٨ » راجع الاخارنيون و « السحب » بيت ٣٥٥) هذا وجدير بالذكر ان هناك زعيما سياسيا فى اثينا يحمل نفس الاسم وهو من اسرة الكميونيداى Alkmeomidai وابن ميجاكليس من اجاريستى بنت كليسثنيس طاغية سيكيون . ويعد خالق الديمقراطية الاثينية .

كليون Kleon زعيم ديماجوجى فى اثينا برز ابان الحرب البلوبونيسية واشتهر بالتجارة فى الجلود ودباغتها وتميز بشخصية قوية ومسيطرة . ولكن كل ما وصلنا من معلومات عن شخصيته وحياته جاء من لسان خصومه وعلى راسهم اريستوفانيس الذى ما انفك يسخر منه مع انه لم يكن جبانا بالصورة التى يرسمها الشاعر الكوميدى وان كان ذلك لا ينفى انه كان مرتشيا جشعا . كان يتبع مبادىء السياسة الامبريالية ويتبنى الخطط الهجومية الطائشة وهو صاحب مبدأ الحرب برا وبحرا حتى تحقيق النصر وبأي ثمن . ذلك انه كان يرى ان المردود على المدى البعيد بالنسبة لاثينا سيكون كبيرا وبعد اخماد ثورة موتيلينى عام ٤١٧ ق.م كان هو الذى اقترع اعدام كثير من سكانها واستعباد الباقين . ساعده الحظ ـ الى جانب الخداع ـ فتمكن من الاستيلاء على سفاكتيريا وان يعود منها الى اثينا بالاسرى مما رفع اسهم شعبيته فى اثينا . ولما وقعت امفيبوليس ومدن اخرى فى خالكيديكى فى يد براسيداس الاسبرطى انتخب كليون قائدا على راس الحملة التى شنت لاستردادها . وحقق بعض الانتصارات ولكنه قتل هو وغريمه براسيداس عام ٤٢٢ ق.م فى معركة امفيبوليس هذه : ٥٤٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، وقارن البافلاجونى .

كليونيموس Kleonymos هو بمثابة فولستاف Falstaff اريستوفانيس فهو مثل الشخصية الشكسبيرية التى تحمل هذا الاسم سمين وجبان ، حاول ان يتهرب من الخدمة العسكرية (« الفرسان » بيت ١٣٦٩ وما يليه) « الزنابير » ١٩ وما يليه ، ٥٩٢ ، « الطيور » ١٤٧٣ و السحب ٣٥٢ ، ٤٠٠ ، ٦٧٤ وما يليه .

الكنتوروس Kentauros احد افراد السلالة الاسطورية الكنتوروى Kentauroi وهو مخلوق نصفه ادمى والنصف الاخر على شكل حصان . وتسكن هذهالسلالة حول جبل بليون ومن اشهر افرادها نيسوس بناكسيون من نيفيلى : ٣٤٦ ، ٣٥٠ .

كوردا كس Kordax : رقصة بذيئة تصاحبها حركات خليعة واسراف فى شرب الخمر وهي تتكرر كثيرا فى الكوميديا الاتيكية القديمة رغم زعم اريستوفانيس بانه يتحاشاها ، ويبدو أن هذه الرقصة نشأت اصلا فى البلوبونيسوس من طقوس عادة ارتميس : ٥٤٠ ، ٥٥٥

كورنثه Korinthos: تقع هذه المدينة على شريط الارض الذي يربط بين شبه جزيرة البلوبونيسوس وبلاد الاغريق الوسطى وهكذا تطل كورنثة على البحرين الايونى غربا والايجي شرقا . وترتبط هذه المدينة فى مسرحية « السحب » بشيئين الاول سلالة الخيول الكورنثية وهي التى يشار اليها فى بيت رقم ٢٣ على انها حاملة العلامة كوبا Koppa وهو الحرف الاول فى الاسم القديم للمدينة وقد سقط الحرف فيما بعد ولم يستخدم فى اللغة اليونانية . وجدير بالذكر ان كورنثة اشتهرت فعلا بالخيول . اما الشيء الثانى فهو البعد الذي اراد الشاعر ان يلعب بهذه اللفظ (Koreis)الذي يتشابه صوتيا مع اسم مدينة كورنثه راجع بيت ٧١٠.

كورونيا Koroneia : مدينة فى بويوتيا وهي التى شهدت معركتين احداهما وقعت عام ٤٤٧ ق.م وفيها هزم الاثينيون على يد أهل بيوبوتيا والثانية عام ٣٩٤ ق.م

وفيها تغلب الاسبرطيون بقيادة اجيسلاوس على الاثينيين واهل بويوتيا معا .

كويسورا Koisyra : سيدة ارستقراطية من ارتيريا ربطت نفسها بالاسرة الاثينية العريقة الكميونيداي Alkmeonidai والتى برزت منذ عام ٦٣٢ ق.م عندما أصبح احد افرادها وهو ميجاكليس حاكما (ارخون) . ومن اشهر افرادها كليستنيز وبريكليس والكيباديس والاخيران ينتميان لهذه الاسرة من ناحية الام . وفى بداية الحروب البلوبونيسية طلبت اسبرطة من أثينا طرد هذه الاسرة : ٤٨ ، ٨٠٠ .

كيكروبس Kekrops : الجد الاسطوري أو الملك الاول للاثينيين يصور على انه ثعباني الشكل من النصف السفلي حتى الخصر ويوصف بانه من نسل الارض ولقد سميت أتيكا قديما كيكروبيا نسبة اليه : ٣٠١

كيكونا Kikynna : حي ينتمي الى قبيلة أكاماس Akamas وهو الابن الاسطوري للبطل ثيسيوس ، ويقع هذا الحي فى أتيكا : ١٣٤ ، ٢١٠

كيكيديس Kekeides : شاعر ديثورامبي قديم : ٩٨٥

كينثوس Kynthos : جبل بجزيرة ديلوس ، ولد فوقه الاله ابوللو واخته ارتميس : ٥٩٦ .

كينيسياس Kinesias : شاعر ديثورامبي أثيني ازدهر فى الجزء الاخير من القرن الخامس ق.م وكان شعره بالاضافة الى الحاده ومظهره الشخصي مدعاة للسخرية بين شعراء الكوميديا ولا سيما أريستوفانيس .

ـ ل ـ

لاكونيا Lakonike : منطقة فى جنوب شبه جزيرة البلوبونيسوس يحدها من الغرب جبل تايجيتوس ومن الجنوب والشرق البحر الايجي وتضم سهلا خصبا يجري فيه نهر يوروتاس وعاصمتها اسبرطة (لاكيدايمون) وفى بيت ١٨٦ من « السحب » ذكر

منظر وسلوك تلاميذ سقراط ستربيسياديس بالاسرى الاسبرطيين الذين وقعوا فى قبضة كليون وديموشنيس عام ٤٢٥ ق.م فى موقعة سفاكتيريا : انظر سفاكتيريا وبيلوس وكليون .

لاماخوس Lamakhos : شخصـيـة فى مسرحية « الاخارنيون » لاريستوفانيس. اشترك فعلا فىالحروب البلوبونيسية وقتل عام ٤١٤ ق.م أثينا حصـار مدينة سيراكيوز المشـئوم .

لامبيتو Lampito : امراة اسبراطية من شخصيات مسرحية « ليسيستراتي » لاريستوفانيس .

ليديـا Lydia : منطقة تقع فى الوسط الغربى لآسيا الصغرى بين ميسيا فى الشمال وكاريا فى الجنوب ويجري فيها نهر هيرموس وروافده وعاصمتها ساديس ومن اشهر ملوكها وآخرهم كرويسوس (= قارون ؟) : ٦٠٠ وقارن افيسوس .

ليساندروس Lysandros : قائد اسطول بحري اسبرطي ابـان الجزء الاخير من الحروب البلوبونيسية وهو الـذي احرز النصر النهائي في ايجوس بوتاموى وهـو رجـل شجاع وقدير ولكنه قاسي القلب لا يرعوي عن ارتكاب اية افعال عنيفة بلغ من قوته وشهرته بعد هزيمة أثينا ان اصبح محط عبادة اذ الهته بعض المدن الاغريقية . مات فى أثناء حصار المدينة البويوتية هاليارتوس عـام ٣٩٥ ق.م

ليسيستراتي : مسرحية انظر اريستوفانيس

ليكورجوس Lykourgos : المشرع الاسطوري لاسبرطة . يذكره هيرودوتوس (الكتاب الاول فقرة ٦٥ — ٦٦) ويمتدح كسينوفون تشريعاته وترجم له بلوتارخوس . ولكنـه يعترف بأن معلوماته عن حياته وعصره غـير مؤكدة . على اية حال اصطلح على ان تشريعاته قد تمت حوالي عـام ٦٠٠ ق.م

ليوجوراس Leogoran : شخصية تذكر فى مسرحية «السحب»

بيت ١٠٩ ولا نعرف عنها شيئا سوى ما يرد في هذه الاشارة بالمسرحية .

— م —

ماراثون Marathon : سهل على شكل هلال يقع بين سفوح جبال بنتيليكوس وبارنيس والبحر وهو على بعد ٢٢ ميلا شمال شرق اثينا . هناك تم النصر الاغريقي بقيادة ليليتيادس على الفرس عام ٤٩٠ ق.م وهناك اقيم تل دفن فيه موتى الاغريق في المعركة وهو لا يزال قائما حتى يومنا هذا . وجدير بالذكر ان شابا يدعى فيديبيديس Pheidippides طبقا لرواية هيرودوتوس (الكتاب السادس فقرة ١٠٥ — ١٠٦) ارسل ليطلب المعونة من اسبرطة قبل المعركة فقطع المسافة بين اثينا واسبرطة (١٥٠ ميلا) في يومين . ومن هنا جاء سباق ماراثون . ويشيد اريستوفانيس بمحاربي ماراثون في « السحب » بيت ٩٨٦ .

ماريكاس Marikas : عنوان احدى مسرحيات الشاعر الكوميدي يوبوليس : ٥٥٣ وانظر يوبوليس

مايوتيس Maiotis : بحيرة مايوتيس التي تسمى الآن بحر آزوف : ٢٧٣

« المشتركون في الوليمة » : مسرحية : انظر اريستوفانيس

ممنون Memnon : ابن تيثونوس من ايوس وقائد الاثيوبيين الذين حاربوا في صف الطرواديين ابان حصار طروادة . قتله أخيلليوس وهناك اعتقاد سائد بأن التمثال الضخم الموجود بالقرب من طيبه (الاقصر حاليا بمصر) هولمنون هذا مع انه في الواقع يمثل الملك امينوفيس من الاسرة الفرعونية الثامنة عشر . اما الصوت الموسيقي الذي كان يصدر عن التمثال عندما تقع عليه أشعة الشمس الصباحية — قبل ان يتحطم التمثال جزئيا على اثر احد الزلازل — فقد اعتبره القدامى تحية من ممنون لامه ايوس (= الفجر) : ٦٢٢ وقارن ساربيدون .

مناندروس Menandros : شاعر الكوميديا الاتيكية الحديثة

الاول ، عاش ما بين ٣٤٢/٣٤١ و ٢٩٣/٢٨٩ ق.م وهو ابن اخي الشاعر الكوميـــدي اليكسيس وتلميـــذ ثيوفراستوس وزميل ابيكوروس (أبيقور) في الخدمة العسكرية ويقال انه مات غرقا في ميناء بيريه . كتب حوالي مائة مسرحية ويرجع الفضل لرمال مصر التي اكتشفت بها برديات تحمل شذرات ومسرحيات شبه كاملة لهذا المؤلف منذ عام ١٩٠٥ ، وهو صاحب أكبر تأثير على مسرح الشاعرين الرومانيين بلاتوس وترنتيوس

مناي والمفرد منا

mna : عملة اغريقية تساوي مائة دراخمة ، كما ان التالنت يساوي ستين مناي : ٢١ وما يليه ، ١٢٢٤ ، ١٢٥٦ .

منيسيلوخوس **Mnesilokhos** : شاعر كوميدي على صلـة قرابة بيوريبيديس ويذكر في مسرحية « النســاء في أعياد الثيسموفوريا » لاريستوفانيس .

موتيليني **Mitylene** أو **Mytilene** : مدينة رئيسية في جزيرة ليسبوس

موليــر **Moliere** أو **Jean Baptiste Poquelin** : مؤلف الكوميديا الفرنسي المشهور ، عـاش ما بين ١٦٢٢ و ١٦٧٣ .

ميتـــون **Meton** : شخصية في مسرحيـة « الطيور » لاريستوفانيس يوصف بأنه تاجـر نبـوءات ومنجـم مشعوذ . وهو شخصية تاريخية بالفعل وكان فلكيا اثينيا عاش ابان القرن الخامس ق.م واخترع تقويما يهدف الى التوفيق بين السنة القمرية والسنـــة الشمسية .

ميجاكليس **Megakles** : هو اسم أول شخصية تصعد الى كرسى الحكم من اسرة الكميونيداي **Alkmeonidai** عام ٦٣٢ ق.م وقد اصبح هذا الاسم فيما بعد دليل الاستقراطية . وهذا ما نجده في « السحب » بيت ٤٦ ، ٧٠ ، ١٢٤ ، ٨١٥ وقارن كليسثنيز .

ميسيـــا Mysia : ٩٢٢ انظر تيليفوس

ميلوس Melos : جزيرة في جنوب بحر ايجـــه ولم تك عضوا في حلف ديلوس وظلت محايدة ابان الحروب البلوبونيسية . هاجمها نيكياس عـــام ٤٢٦ ق.م واستعبدها الاثينيون وعاملوا سكانها بوحشية عـام ٤١٦ ق.م وفي بيت ٨٣٠ مـــن « السحب » يصف اريستوفانيس على لسان احدى الشخصيات سقراط بانه من جزيرة ميلوس والواقع انه ليس من هـــذه الجزيرة ولا ينتسب اليها . أما الذي ولد في هـــذه الجزيرة وارتبط اسمه بها فهو الفيلسون الملحـــد والشاعر الفنائي دياجوراس Diagoras الذي يقال انه ازدهر حول عام ٤٦٦ أو ـ حسب روايـــة أخرى ـ في أواخر القرن الخامس ق.م وقد حكم على دياجوراس بالاعدام وهرب ويشير اليه اريستوفانيس في « الطيور » بيت ١٠٧ وما يليه . اما عن الاشارة في بيت ٨٣٠ من « السحب » والتي تلصق اســـم جزيرة ميلوس بسقراط فان اريستوفانيس يهدف بها الى أن يتهم سقراط عن طريق الفمز واللمـــز بالالحــــاد .

ميمـــاس Mimas : سلسلة جبلية في أيونيا تواجه جزيرة خيوس أو هو جزء من جبل تمولوس الذي لا يزال يحمل نفس الاسم « ميماس » : ٢٧٣

نومينيـــا Noumenia : كانت الايام العشرة الاخيرة من كل شهر في اثينا تعد عكسيا فيقال عن اليوم الاخير في الشهر « اليوم القديم والجديـــد » hene kai nea أما اليوم التاسع والعشرون فيسمى « اليـــوم الثاني من الشهر الجاري أو من القمر الآفـــــل » deutera Phthinontos ويسمى اليوم الثامـــن والعشرون « الثالث من الشهر الجاري » واليـــوم السابع والعشرون « الرابع ... » واليوم السادس والعشرون « الخامس ... » وهكذا أما « اليـــوم القديم والجديد » فقد سمي كذلك بواسطة سولون المشرع لان نصفه الاول يعـد تابعـا للشهر المنصرم

ونصفه الثاني هو بداية الشهر المقبل . واليوم التالي له يسمى « نومينيا » أي يوم القمر الجديد أو الهلال وهو لا يدل على رابطة فلكية فعلية بين الشمس والقمر ولكنه اليوم الذي تتم فيه رؤية الطرف الرقيق للقمر الجديد أي الهلال من مساء ذلك اليوم . ولا يمكن فهم الفقرة ١١٣٤ وما يليه من « السحب » دون أن نضع طريقة التقويم الاثينية هذه فى الاعتبار راجع

J.D. Mikalson, The Sacred and civil calendar of the Athemian year (Princeton University Press 1975) pp. 8—9, 14—16, 19—20, 140—191

نيستور **Nestor** : ابن نيليوس وملك بيلوس ويلعب دورا هاما فى « الياذة » هوميروس كرجل دولة عجوز وحكيم . ويصفه هوميروس في الكتاب الاول من نفس هذه الملحمة بيت ٢٤٧ بالفصاحة أما فى « الاوديسيا » فيظهر نيستور فى بلاطه بمدينة بيلوس ليستقبل فى حفاوة بالفة تليماخوس بن أوديسيوس الذي جاء يسأل عن أبيه الفائب : ١٠٥٧

نيكياس **Nikias** : شخصية من شخصيات مسرحية « الفرسان » لاريستوفانيس .

هاديس **Hades** أو **Haides** أو **Aides** أو **Aidoneus**) المعنى الحرفي للكلمة هو « غير مرئي » أو « الخفي » أما اسطوريا فهو ابن كرونوس وريا وشقيق زيوس . وهو آله العالم السفلي وحاكم الاشباح والارواح ، اختطف بيرسيفوني لتصبح زوجته ومليكة العالم الآخر ، وتستخدم كلمة هاديس للدلالة على العالم السفلي بصفة عامة .

هاليارتوس **Haliartos** : مدينة تابعة لطيبة ببويوتيا شاهدت معركة بين اسبرطة من جهة واثينا وأهل بويوتيا من جهة أخرى عام ٣٩٥ : انظر ليساندروس هرقل أو هيراكليس **Herakles** : بطل الابطال الاغريق وهو ابن زيوس من ألكميني زوجة امفيتريون . قام بأعمال خارقة ثم رفع الى مرتبة الالوهية فى النهاية

بعد حرقه فوق جبل أويتي وتعتبر ينابيع المياه بصفة عامة والحمامات الساخنة بصفة خاصة من الاشياء التي يدين الناس بها له كآله للخصوبة والرياضة والشباب : ١٠٥٠ وما يليه .

هرميس Hermes : ابن زيوس ومايا ، ولد على جبل كيلليني في أركاديا . يعبد على أنه اله الحظ والثروة وراعية التجارة واللصوص كما أنه آله الخصوبة أيضا وحارس الطرق ورسول الآلهة : ١٢٣٤ ، ١٢٧٧، ١٤٧٨

هيبياس Hippias : اما ان يكون ابن الطاغية بيسيستراتوس واما ان يكونأحد السوفسطائيين من مواطني اقليم اليس ومن معاصري سقراط .

هيبربولوس Hieronymos : قائد اثيني ديماجوجي من أصل وضيع وخلف كليون الزعيم للحزب الراديكالي المناصر لسياسة الحرب وذلك بعد ان مات كليون عام٤٢٢ق.م نفي من مدينة أثينا عام ٤١٧ ق.م فذهب الى ساموس حيث قتل عام ٤١١ ق.م . يدينه ثوكيديديس بعنف وشدة . كان هدفا لهجوم شعراء الكوميديا مما يدل على عظم تأثيره في الحياة العامة آنذاك : ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٢٣ ، ٨٧٦ ، ١٠٦٥، وانظر مادة أمفيكتيوني .

هيرونيموس Hyperbolos : انظر كسينوفانتيس

هيليوس Helios : « الشمس » أي « آله الشمس » وهو في الاساطير ابن هيبريون من ثيا . ويصور على انه يقود عربة يصعد بها الى قمة السماء ثم يهبط بها الى المغرب ساعة الغروب حيث يأخذ زورقا ذهبيا يعبر به الاوكيانوس (المحيط) الى نقطة البداية من جديد أي الشروق : ٥٧١

الهيرماي Hermai : مبنى رباعي يقوم على أعمدة يعلوها تمثال نصفي للاله هرميس . ويقام هذا المبنى أو المعبد الصغير في العادة عند مفترق الطرق وامام المنازل تقديسا لهرميس : انظر هرميس

هيرميبوس **Hermippos** : شاعر كوميدي اثيني واخـــو ميرتيلوس . فاز بالجائزة الاولى مرة واحدة عـــلى الاقل عام ٤٣٥ ق.م في مهرجانات ديونيسوس المدنية واربع مرات في اللينايا اولها عام ٤٣٠ ق.م تقريبـــا . ولدينا عشرة عناوين ومائة شذرة له من بينها عنوان « بائعات الخبز » **Artopolides** وفيها يسخر الشاعر من هيبربولوس وامه وهذا ما يشير اليـــه اريستوفانيس في « السحب » بيت ٥٥١ وما يليه .

يابيتوس **Iapetos** : في الاساطير الاغريقية هو أحـد المردة تيتانيس وهو ابن الارض جايا والسماء اورانوس وهو والد اطلس وبروميثيوس وابيميثيوس . واسمه لا يشي بأصل لغوي اغريقي مما دفع العلماء الى ربطه باسم « يافيت » **Iaphot** ابن نوح ويقولون انـــه جاء من أصل اسطوري آسيوي ويشار اليه فـــي « السحب » بيت ٩٩٨ على أنه رمز للقدم والتخلف.

يوبوليس **Eupolis** : عاش تقريبا فيما بين ٤٤٦ و ٤١١ ق.م ويعتبر واحدا من أعظم شعراء الكوميديا الاتيكية القديمة . قدم أول أعماله عام ٤٢٩ ق.م وفـــاز بثلاث جوائز في اللينايا وواحدة على الاقـل فـــي الديونيسيا المدنية . ومن بين المسرحيات التي يمكن تأريخها لـــه تـلك التى تحمل عنـوان « نومينياي » **Noumeniai** عام ٤٢٥ ق.م وقدمت في مهرجانات اللينايا (انظر مادة « نومينيا »)ومسرحية«المتملقون» عام ٤٢١ ق.م في الديونيسيا بالمدينة ومسرحيـــة « أوتوليكوس » **Autolykos** عام ٤٢٠ ق.م ، ومات يوبوليس في منطقـــة مضيق البسفـــور « الهيلليسبونت » **Hellespont** أثنـــاء الحروب البلوبونيسية فيما بعد عام ٤١٥ ق.م ولدينا تسعة عشر عنوانا و ٤٦٠ شذرة لــــه . وفي مسرحيـــة « المتملقون » يسخر يوبوليس من كاللياس **Kallias**

ابن هيبونيكوس **Hipponikos** لانه يرعى جماعة من السوفسطائيين . ومسرحية « ماريكاس » **Marikas** كرسها الشاعر للهجوم على هيبربولوس وهو هجوم يماثل هجوما شنه اريستوفانيس على كليون في مسرحية « الفرسان » : ٥٥٣ .

يوبويا (**Euboia**) : جزيرة طويلة ممتدة من خليج باجاساي الى جزيرة اندروس وربما يعني اسمها « الفنية بقطعان الماشية » أهم مدنها القديمةخالكيس وارتيريا وأويخاليا . وفى « السحب » بيت ٢١١ يستخدم اريستوفانيس فعل « الامتداد » بمعنى التعذيب أو « المد » اشارة الى سوء معاملة بيريكليس للجزيرة عام ٤٤٥ ق.م

يوريبيديس (**Euripides**) : ثالث الثالوث التراجيدي الاثيني الخالد الذكر مع ايسخولوس وسوفوكليس . عاش ما بين حوالي ٤٨٥ و ٤٠٦ ق.م وهو شاعر مجدد ومتمرد وتلميذ مخلص للسوفسطائيين ومن هنا جاءت سخرية اريستوفانيس المستمرة منه رغم انه كان من المعجبين به . وقد كرس اريستوفانيس مسرحية باكملها هي « الضفادع » للسخرية من يوريبيديس مع مقارنته بايسخولوس . ويشير اريستوفانيس الى يوريبيديس في **السحب** بيت ١٣٧١ ــ ١٣٧٧ ويسخر منه لانه تحدث عن علاقة الزنى المحرمة بين مكاريوس واخته في مسرحية « ايولوس » المفقودة .

* * *

فهـــرس

ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحيـــة
١	ـ مانويل جاليتش	● سمك عسير الهضم
٢	ـ جان انوى	● القبرة (جـان دارك)
٣	ـهـال بورتر	● البرج
٤	ـ تسـاو يـو	● عاصفة الرعد
٥	ـ هارولـد بنتر	١ ـ الخـادم الاخرس
		٢ ـ التشكيلة او عرض الازياء
٦	ـ جـون وبستر	● الشيطانة البيضاء
٧	ـ تيرانس راتيجـان	● الاسكندر المقدونى أو قصة مغامرة
٨	ـ تيري مونييـه	● سباق الملوك
٩	ـ جون مورتيمر	● استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	ـ فريدريش دونيمات	● النيـــازك
١١	ـ يونسكو ـ داموف ـ ارابال البـــي	● دراما اللامعقول
١/١٢	ـ أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ١
		١ ـ مس جوليـــا
		٢ ـ الاب
١٣	ـ نيقوس كازنتزاكى	● عطيل يعـود
١٤	ـ بيتر فايس	● أنشودة أنجولا
١٥	ـ اوليفر جولد سميث	● تواضعت فظفرت
١/١٦	ـ موليــير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ١
		● مدرسة الزوجات
		● نقد مدرسـة الزوجات
		● ارتجاليـة فرسـاي
١٧	ـ دوجلاس ستيوارت	عسكر ولصوص اونيد كيللي
١٨	ـ وليم شكسبير	● العـين بالعـين
١/١٩	ـ أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ٢
		● الطريق الى دمشق ـ ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	رومان رولان	● ١٤ يوليــو
٢١	انجس ويلسون	● شجرة التــوت
٢٢	تيرانس راتجان	● روس او لورانس العرب
٢٣	كارون دي بومارشيه	● حـلاق اشبيلية
٢٤	وليم شكسبـــير	● هاملـــت
٢٥	نويل كوارد	● الحياة الشخصية
١/٢٦	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل – ١ ● نســـاء تراخيس
١/٢٧	جبريـــل مـــارس	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل–١ ١ – رجل اللــه ٢ – القلوب النهمـــة
٢٨	انريكي خارديل بونثلا	● ليلة ساهرة من ليالي الربيع
٢/٢٩	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج – ٢ ١ – الاقـــوى ٢ – الربـــاط ٣ – الجرائـــم ٤ – موسيقـــى الشبـــح
٣٠	بيتر شافر	● اصطياد الشمس
١/٣١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة – ١ ١ – حكايـــة فاسكـــو ٢ – السيـــد بوبـــل
٣٢	هـ. و. فيرمان	● انتصار حـــورس
١/٣٣	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برنارد شو – ١ ١ – بيـــوت الارامـــل ٢ – العـــابث
٣٤	فرناندو ارابـــال	● ثلاث مسرحيات طليعية ١ – قرافـة السيارات ٢ – فانـــدو وليـــز ٣ – الشجرة المقدســـة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحيـــة
٣/٣٥	سوفوكـــل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٢ ١ ـ اوديب الملـــك ٢ ـ اوديب في كولـــون ٣ ـ اليكتـــرا
١/٣٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختاة) جان جيرودو ـ ١ ١ ـ اليكتـــرا ٢ ـ لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ١ ١ ـ المغنيـــة الصلعـــاء ٢ ـ الـــدرس ٣ ـ جـــاك او الامتثـــال ٤ ـ المستقبل فى البيض ٥ ـ الكراسي
٣٨	كوبر ـ تشيرشل ـ شارب ـ مـــانج	● مسرحيات اذاعيـــة
٢/٣٩	جبريـــل مارســـل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل ـ ٢ ١ ـ رومـا لم تعـد في رومـا ٢ ـ المحراب المضيء أو (مصباح النعش)
٤٠	انطون تشيخـــوف	١ ـ شيطـــان الغابـــة ٢ ـ الخـــال فانيـــا
٢/٤١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٢ ١ ـ مهـــاجر بريسبـــان ٢ ـ البنفســـج
١/٤٢	لويجي بيرنـــدلو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو ـ ١ ١ ـ ديانـــا والمثـــال ٢ ـ الحيـــاة عطـــاء ٣ ـ لـــذة الامانـــة
٤٣	جيمس جويس	١ ـ ستيفـــن « د » ٢ ـ منفيون

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحيـــة
٤/٤٤	ــ أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ــ ٤ ١ ــ الغرمـــاء ٢ ــ الامـــيرة البيضـــاء ٣ ــ عيـــد الفصـــح
٣/٤٥	ــ سوفوكـــل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ــ ٣ ١ ــ انتيجونـــة ٢ ــ اجاكس ٣ ــ فيلوكتيت
٢/٤٦	ــ جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيردو ــ ٢ ١ ــ ســدوم وعمورة ٢ ــ مجنونة شايـــو
٣/٤٧	ــ يوجـين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ــ ٢ ١ ــ ضحايـــا الواجب ٢ ــ مرتجلـــة المـــا ٣ ــ سفـــاح بـــلا كراء
٢/٤٨	ــ جبرييـــل مارســـل	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ــ ٢ ١ ــ طريق القمـــة ٢ ــ العالـــم المكســـور
٤٩	ــ البي شيزجـــال	١ ــ الحلم الامريكي ٢ ــ الطابعان على الآلـــة
٥٠	ــ ارمان سالاكرو	١ ــ الارض كرويـــة
٢/٥١	ــ جورج برنارد شـــو	(من الاعمال المختارة) جورج برنارد شو ــ ٢ ١ ــ الســـلاح والانســـان ٢ ــ كانديـــدا ٣ ــ رجـــل المقادير
٥٢	ــ هارولـد بنتر	● الحـــارس
٥٣	ــ مارتنيس دي لاروزا	● ابن أمية أو ثورة الموريسكيين
٥٤	ــ وليم شكسبير	● ماساة كريولانس
٥٥	ــ انطونيو بويرو بايبخو	● القصة المزدوجة للدكتور بالمي
٥٦	ــ يوربيديس	● الكتـــرا ● اورستيس

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحيــــة
٥٧	فيكتور هيجو	● هرناني
٥٨	ليو تولستوي	● المستنيرون
٢/٥٩	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير – ٢
		١ – سجاناريل
		٢ – المتحذلقات المضحكات
		٣ – مدرسة الازواج
		٤ – الطبيب الطائر
		٥ – غيرة الباربوييه
٦٠	روبرت شيروود	● الطريق الى روما
٦١	فيليب باري	● المهرجون
		● قصة فيلادلفيا
٦٣	ماكس فريش	● قصة حياة
٦٣	جون جي	● اوبرا الصعلوك
٦٤	دنيس ديدرو	● الابن الطبيعي
٥/٦٥	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج – ٥
		١ – رقصة الموت
		٢ – الطريق الكبير
٦٦	وليم ساروبان	١ – أيام العمر
		٢ – سكان الكهف
٦٧	اندريه شديد	١ – العارض
		٢ – بيرنيس المصرية
٢/٦٨	لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) بيرندلو – ٢
		١ – المعصرة
		٢ – اداء الادوار
		٣ – ابو زهرة بفمه
٦٩	البير كامي	حالة طوارىء
١/٧٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت – ١
		١ – حياة جاليليو
		٢ – طبول في الليل
٧١	جراهام جرين	● غرفة المعيشة

العدد	المؤلف	المسرحيـــة
٢/٧٢	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٣ ١ ـ المستاجر الجديـــد ٢ ـ اللوحـــة ٣ ـ الخرتيت
٢/٧٣	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٢ ١ ـ السفـــر ٢ ـ سهـــرة الامثـــال
٧٤	ثورنتون وايلـــدر	● نجونا باعجوبة
٢/٧٥	جورج برنارد شو	(من الاعمال المختارة) جورج برنارد شو ـ ٣ ١ ـ تلميـــذ الشيطان ٢ ـ هدايـة القبطان براسباوند
٧٦	وليـــم شكسبـــير	● الملـــك لـــير
٧٧	وول شوينكـــا	● الطريـــق
٧٨	الكسي اربوزف	● عزيزي مارات المسكين
٧٩	هوجو فون هوفمانزتال	● زفـاف زبيـدة
١/٨٠	جـون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ١ ١ ـ ميـاه بابـــل ٢ ـ رقصـــة العريف
٨١	رومـان رولان	● روبسبير
٨٢	سنكـــا	● أوديـــب
١/٨٣	يوجين اونيـــل	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل ـ ٩ ١ ـ ظمـــأ ٢ ـ عبودية ٣ ـ ضبـــاب ٤ ـ مبحرون شرقا الى كارديف ٥ ـ فى المنطقة ٦ ـ بـدر على البحر الكاريبي
٨٤	جان كوكتـــو	١ ـ فرسـان المائـدة المستديرة ٢ ـ الآبـــاء الاشقيـــاء
٨٥	تيرانس راتيجـــان	١ ـ تلم الفرنسية بلا دموع ٢ ـ الممر المضيء

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحيــــة
٨٦	ـ فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدمــــوي
٨٧	ـ كالدرون دي لاباركا	● الحيـــاة حلــم
٨٨	ـ وليم شكسبـــير	● يوليوس قيصر
٨٩	ـ يوربيديس	١ ـ الفينيقيــات ٢ ـ المستجـــيرات
٩٠	ـ الكسندر استروفسكي	● لكــل عــالم هفـــوة
١/٩١	ـ جون ملينجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ١ ١ ـ ظــل الوادي ٢ ـ الراكبون الـــى البحر ٣ ـ زفـــاف السمكري ٤ ـ بئر القديســين
٢/٩٢	ـ جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ٢ ١ ـ فتى الغرب المدلــل ٢ ـ ديردرا فتـــاة الاحزان ٣ ـ عندما غـــاب القمر
٩٣	ـ آثر ميللــر	١ ـ كلهـــم ابنائـــي ٢ ـ الثمـــن
٢/٩٤	ـ برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٢ ١ ـ اوبرا القروش الثلاثـــة ٢ ـ لوكلوس ٣ ـ بعـــل
٩٥	ـ وليم شكسبـــير	● تيمون الاثيني
٩٦	ـ كارلو جولدوني	● خادم سيدين
٩٧	ـ اوجين لابيش	● رحلة السيد بريشون
٤/٩٨	ـ لويجي بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٤ ● فتـاة في سن الزواج ● مشاجرة رباعيـــة ● تخريف ثنائـــي ● الثغـــرة ● لعبـــة المـــوت

العدد	المؤلف	المسرحيـــــة
٣/٩٩	لويجي بيرندلــــو	(من الاعمال المختارة) لويجي بيرندلو ـ ٢ ١ ـ ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ ـ كل شيـخ لـه طريقـة ٣ ـ الليلــة نرتجــل
١/١٠٠	تشيكا ماتســـو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو ـ ١ ١ ـ انتحار الحبيبين في سونيزاكي ٢ ـ معــارك كوكسينجــا
٢/١٠١	يوجين اونيـــل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ٢ ١ ـ وراء الافــق ٢ ـ انــا كريستي
٢/١٠٢	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ٢ ١ ـ الحريــة المغلولــة ٢ ـ صعــود البطــل
١٠٣	وليم شكسبير	● ماســاة عطيــل
١٠٤	جانلز كوبر.كولين فينيو	١ ـ الطلبــة المشاغبـــون ٢ ـ قبــل يــوم الاثنـين الموعود ٣ ـ الليلــة يــوم الجمعــة
١/١٠٥	برانيسلاف نوشيتش	١ ـ حرم سعــادة الوزير ٢ ـ الدكتـــور
١/١٠٦	دنيسن جونستون	١ ـ من المسرح الايرلندي ـ القمر في النهـر الاصفر
١٠٧	تيرانس راتيجـــان	١ ـ بينما تسطـــع الشمس ٢ ـ المهرجـــون
١٠٨	فرانسواز ساجـــان	● الحصـــان المغمى عليـــه ● الشوكــة
٢/١٠٩	تشيكا ماتســـو	(من الاعمال المختارة) تشيكاماتسو ـ ٢ ● الصنوبرة المجتثــة ● انتحــار الحبيبين في آميجيما
٣/١١٠	بروتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٣ ● الام شجاعـــة ● السيد بنتـــلا وخادمــه ماتي

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١١/٥	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو – ٥ ● الغضب ● الملك يموت ● العطش والجوع
١١٢	وليم شكسبير	● العاصفة
١١٣	وليم كونجريف	● هكذا الدنيا تسير
١١٤	الفونسو ساستري	● الدراما الثورية الاسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
١١٥/٣	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل – ٣ ١ – مرحلة الواقعية الاولى ٢ – رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	جان كوكتو	● الآلة الجهنمية
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	● جيتس فون برلشنجن
١١٨	جان راسين	● ماساة طيبة او الشقيقان فيدر
١١٩	جان انوى	● ليوكاديا
١٢٠/١	جاك اوديبرتي	● الشر يستطير ● الصابرون
١٢١/٢	جاك اوديبرتي	● مضيفة النزلاء
١٢٢/٢	بويرو باييخو	● اسطوة دون كيشوت ١٩٦٨
١٢٣/٣	بويرو باييخو	● حلم العقل
١٢٤	وليم شكسبير	● مكبث
١٢٥	جوزيف اوكونر	● القيثارة الحديدية
١٢٦/١	ادواردو دي فيليبو	١ – عائلتي ٢ – الاشباح
١٢٧	جيمس بروم لين	● الزملاء الثلاثة
١٢٨	برانيسلاف نوفيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف ● ممثل الشعب

العدد	المؤلف	المسرحيـــة
١٢٩	ـ آرثـــر ميللر	● الناشزون
١/١٣٠	ـ ايفـــان سرجيفتش فوجنيف	● العائلـــة ● خيـــال مريض
١٣١	ـ روبرت بولت	● الكـــرز المزهـــر
١٣٢	ـ يوهان فلنجانج جيته	● توركواتوتاســـو
١٣٣	ـ المـــر رايس	● مشهـــد في الطويـــق
١٣٤	ـ وليـــم كونجريف	● حبـــا بحـــب
١٣٥	ـ روبرت بولت	● تحيـــا الملكـــة
١٣٦	ـ الفريد دي موسيه	● لورانـــز الشـــو
١٣٧	ـ يوجين اونيل ـ ٤	من الاعمال المختارة ● الامبراطور جونز ● الفوريلا
١٣٨	ـ سينيكا	● هرقل فوق جبل أوبتـــا
١٣٩	ـ موس هارت جورج كوفمان	● دنيـــا زوال
١٤٠	ـ لير كورنى	١ ـ ميليت ٢ ـ السيد
١٤١	ـ دونا ماكونا	● قفزة فى الخلاء أو ● العجوز المراهق
١٤٢	ـ برانسيسلاف نوشيتس	● المستر دولار
١٤٣	ـ جورج كيلى	● زوجة كريج
١٤٤	ـ كارلو جولدونى	١ ـ التطلع الى المصيف ٢ ـ مغامرات المصيف ٣ ـ العودة من المصيف
١٤٥	ـ فريدرش شلر	● اللصوص
١٤٦	ـ ميجيل ميورا	● ثلاث قبعـــات كوبـــا
١٤٧	ـ جون فورد	● القلب المحطـــم
١٤٨	ـ ت. س. اليوت	● جريمـــة قبـــل فى الكاتدرائيـــة
١٤٩	ـ ت. س. اليوت	● حفـــل كوكتيـــل

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٠	كارل توكماير	● نقيب كوبينيك
١٥١	يوجين اونيل ـ ٥	● الاله الكبير براون
١٥٢	فرديناند اويونو مارولد كمل	مختارات من المسرح الافريقي ـ ١ ١ ـ الخـادم ٢ ـ الزنزانة
١٥٣	ايفان تورجينيف	● شهرفى القرية
١٥٤	فرانس جريليا رتسر	● الجـدة الاولى
١٥٥	برانيسلاف نوشيتس	● المرحـــــوم
١٥٦	روبرت بولت	● النمر والحصان
١٥٧	مورين سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨	فريدرش شلر	● فلهلم تل ١٨٠٤
١٥٩	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد فى بيت كوبيللو
١٦٠	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى ـ ١ انسان روسوم الآلي
١٦١	تولستوى	● أول من صنع الخمر ليلـــة تبكي الملائكة
١٦٢	بيتر لبرسون	زواج لوترو هاديك
١٦٣	جول رومان	● سلطان الظـــلام
١٦٤	ايفان تورجينيف ـ ٢	● الاعـزب
١٦٥	فديريكو غريسيه لوركا	الانسة روزيتا العانس او لغـة الزهور
١٦٦	يوربيديس	١ ـ افيجينيا في اوليس ٢ ـ افيجينيا فى تاوريس
١٦٧	يوربيديس ٤	٣ ـ اندروماخى ٤ ـ الطرواديات
١٦٨	فرانس جزيليارتسر ـ ج ٢	● سابفـــو
١٦٩	ادواردو دى فيليبو	● أصوات الاعماق
١٧٠	رجب تشوسيا	● ابو الهـــول الحي

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٧١ –	ايفان تورجينيف – ٤	● الريفيـــة
١٧٢ –	الر ل. رايس	● الآلـــة الحاسبـــة
		من المسرح الافريقي – ٢
١٧٣ –	جيمس نجوجي	● الناســـك الاسود
	سام توليا موهيكا	● ولـــد للمـــوت
	توم أومارا	● الخـــروج
١٧٤ –	ديتر فورته	● مصرع كاسبرهاوزر
١٧٥ –	الكسندر استروفسكى	● الغابـة
١٧٦ –	جول رومان	● الدكتاتور
١٧٧ –	أنطونيو جالا	● خاتمان من أجل سيدة
١٧٨ –	أوجو بتى	● انحراف فى قصر العدالـــة
١٧٩ –	نيجل دنيس	● أغسطس من أجل الشعب
١٨٠ –	يوريبيديس – ٥	● عابدات باخوس
١٨١ –	يوريبيديس – ٦	● أيـــون
١٨٢ –	يوريبيديس – ٧	● هيبوليتوس
١٨٣ –	طوباز	● مارسيل بانيول
١٨٤ –	راى برادبورى	من مسرح الخيال العلمى – ٣
		● عمود النـــار
		● الكلايدوسكوب
		● نفير الضبـــاب
١٨٥ –	اوجو بتي	● جريمة فى جزيرة الماعز
١٨٦ –	بيير كورنى	● ميديـــا
١٨٧ –	كليفورد اوديتس	● الفتى المذهب
١٨٨ –	تانكرد دورست	● عصر الجليد
١٨٩ –	بيير كورنى	● الكـــذاب
١٩٠ –	جون جولزود ذى	● العدالـة
١٩١ –	الفريد جارى – ١	(من الاعمال المختارة)
		● أوبو ملكـــا

العدد	المؤلف	المسرحية
١٩٢	الفريـــد جـــاري ـ ٢	(من الاعمال المختارة) ● اوبو عبدا
١٩٢	الفريد جارى ـ ٣	(من الاعمال المختارة) ● اوبو فوق التل ● اوبو زوجا مخدوعا
١٩٤	ماكسويل اندرسون	ما ثمن المجـد ؟
١٩٥	لوبي دي بيجا	● نجمة اشبيلية
١٩٦	عزيز نسـين	● وحش طوروس ـ ١
١٩٧	عزيز نسـين	● افعل شيئا يامت
١٩٨	كوبينا سكيي	من المسرح الافريقى ـ ٣ ● المتعـامون
١٩٩	كويسى كاي	من المسرح الافريقي ـ ٤ ● هرج ومرج في المنزل
٢٠٠	شكسبير	الجزء الاول من حكاية ● الملك هنري الرابع
٢٠١	هنريك ابسن ـ ١	من الاعمال المختارة ● الاشبـاح
٢٠٢	هنريك ابســن ـ ٢	مـن الاعمــال المختــارة ● البطـة البريـــة
٢٠٣	هنريك ابسن ـ ٣	من الاعمال المختارة ● اعمدة المجتمع
٢٠٤	ادواردو دي فيليبو	نابولي مليونيرة
٢٠٥	توماس دكـر	● عطلـة الاسكافي
٢٠٦	فرناندو ارابال	أو اغنية القطار الشبح الحبل المتهدل
٢٠٧	مارسيل بانيول	● ماريوس
٢٠٨	تولستوي	● جثة حية

تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠٩	كليفورد اودتيس	الارض الحرام
٢١٠	هارولد بنتر	السكين الكبير
٢١١	الكسندر استروفسكي	ملذنبــون بــلا ذنب
٢١٢	يوجين أونيل ـ ٤	رحلة النهار الطويلة خلال الليل
٢١٣	أدوارد بيرسي وريجينالددنهام	سيــدات متقاعـدات
٢١٤	جون جولزوردي	الهــارب
٢١٥	اريستوفانيس	السحب ـ ١
٢١٦	أريستوفانيس	السحب ـ ٢

مـن الاعـداد القادمة

١٩٨٦ ـ ١٩٨٧

المؤلف	المسرحية	المترجم
من المسرح الافريقى :		
كويسى كاى كوبيناسكى	صحك وصخب فى المنزل المتعاملون	د. نايف خرما
وول سوينكا وول سوينكا ويل سوينكا	مجانين واختصاصيون الموت وفارس الملك السلالة القوية	د. على حسين حجاج د. سليم الاسيوطى
من مسرح الخيال العلمى :		
ج كوفمان ، م. كونيلى	شحاذ على صهوة جواد	د. طه محمود طه
سوفى تريدويل	الآلية او ماكينال	يوسف الشارونى
من المسرح العالمى :		
كليفورد اوديتس	السكن الكبير	د. امين العيوطى
لوبى دى بيجا	نجمة اشبيلية	د. صلاح فضل
ماكسويل اندرسون	آلهة البرق	محمد الحديدى
ابسن	الاشباح ـ البطه البرية	د. عبد الله عبد الحافظ
تولستوى	جثـة حية ـ والضوء يسطع فى الظلام	د. فوزى عطيه محمد

تابع من الاعـداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجـم
ادواردو دى فيليبو	نابولى مليونيرة	د· سلامة محمد سليمان
هارولد بنتر	الارض الحرام	الشريف خاطر
فرناندو أرابال	اغنية القطار الشبح	د · محمد السرغينى
شون اوكيسى	المحراث والنجوم ـ وورود حمراء من اجلى ـ ظل مقاتل ـ نهاية البداية ·	فوزى العنتيل حسين اللبودى
اريستوفانيس	السحب	د· احمد عثمان
شكسبير	هنرى الرابع	د· فاطمة موسى
مارسيل بانيول	ماريوس	محمود فريد زعزم
توماس دكر	عطلة الاسكافى	خالد عباس
جون جولزوورذى	الهارب	د· داود السيد
عزيز نسين (من المسرح التركى)	وحش طوروس افعل شيئا يا « مت »	جوزيف ناشف

المترجم : د • أحمد محمد عتمـان ، من مواليـد محافظـة بني سويف ـ ج•م•ع ، حصل على الدكتوراه من جامعة أثينا • عمل استاذا مساعدا بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت • ويعمـل حاليا استاذا مساعدا بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة • ترجم وراجع بعض المسرحيات اليونانية واللاتينية للسلسلة • له دراسات منشورة باليونانية والعربية في الأدب المقارن والمسرح •

المراجع : د • عبد اللطيف أحمد علي ، من مواليد ج•م•ع• استاذ علم البردى بقسم الدراسات اليونانية واللاتينيـة بجامعـة القاهرة • عمل رئيسا للقسم عام ١٩٦٣ وعميدا بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٣ ـ ١٩٧٠ • وعمل استاذا بجامعة الكويت • نشـر وثائق في التاريخ اليوناني والروماني والأساطير والأدب •

الاشتراكات

الجهة	قيمة الاشتراك	
	ف.	د.
البلاد العربية	٠٠٠	٣
البلاد الاجنبية	٥٠٠	٢

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة عن الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني
ص.ب (١٩٣)
الكويت

وزارة الاعلام

الثمن

الكويت	١٥٠ فلسا	ليبيا	١٥ قرشا	مسقط	١٢٠ بايا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبي	١٢٠ فلسا
العراق	١٥٠ فلسا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الاردن	١٥٠ فلسا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسا
سوريا	١٫٥ ليرة	القاهرة	٢٠٠ مليما	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١٫٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليما		

طبع في
مطبعة حكومة الكويت